مدينـة نيسابـور

دراسة في الجغرافية التاريخية

حتى سنة 400هـ /1009م

رسالة تقدمت بها الطالبة

ظفار قحطان عبد الستار الحديثي

الى

مجلس كلية الآداب / جامعة بغداد

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير

في التاريخ الإسلامي

باشراف

الأستاذ الدكتور

حمدان عبد المجيد الكبيسي

بغـداد

1424هـ   2003م

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْماً)

صدق الله العظيم

سورة طه

من الآية (114)

إقرار المشرف

اشــهد بأن اعداد هذه الرسـالة الموسـومة (مدينة نيسـابور) دراسـة في الجغرافية التاريخية حتى سنة 400هـــ قد جرى تحت اشرافي في كلية الآداب – جامعة بغداد ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجسـتير في التاريخ الإسلامي .

المشرف
الأستاذ الدكتور
حمدان عبد المجيد الكبيسي

بناء على التوصيات المتوافرة ارشح هذه الرسالة للمناقشة

الأستاذ الدكتور
مرتضى حسن النقيب
رئيس قسم التاريخ
/ / 1424هـ
/ / 2003م

المحتويـات

المحتويـــات

المحتويـــات

المقدمـة

نطاق البحث وتحليل المصادر :

تعد فتوح مدينة نيســابور من المهام الجســمية التي تمكن العرب المســلمون من إنجازها في خلافة عثمان بن عفان (رضــي الله عنه) وسـجلوا فيها اروع الانتصــارات في ميادين الفتوح والبطولة والجهاد في سبيل رفع راية الاسلام ونشر مبادئه واعلاء كلمة الحق والعدل في ربوع مدينة نيسابور نظراً لما كانت تتمتع به هذه المدينة من موقع مهم وخطير في القسم الشمالي الشرقي من اقليم خراسان .

وقد عدها الجغرافيون العرب والمســلمون البوابة التي تطل على اقاليم المشــرق الاسـلامي ومدنه ومن خلالها اسـتطاع العرب المسـلمون مواصـلة مهامهم الجهادية لفتوح اقليم خرسان وما وراء النهر والاستيطان فيه والاستقرار في ربوعه .

لقد اصــبحت مدينة نيســابور من المدن الكبيرة والمهمة بعد التفاعل الجدي الذي حدث بين العرب المســلمين وسـكان المدينة الاصــليين في النواحي الفكرية والاجتماعية والاقتصـادية . فاخذت مدينة نيسابور تستجيب لعملية التطور الحضـاري الذي قاده العرب في ميادين حياتها العامة . فاصبحت بذلك اكبر مدن المشرق الاسلامي واهمها في حركة البناء العلمي والثقافي والسياسي والاقتصادي .

ويبدو ان هذا الامر قد استرعى انتباه الامير عبدالله بن طاهر فاتخذ مدينة نيسابور قصـبة ولاية خرسان ومقر حكمه ومركز دواوين الولاية في عام (213هـــ) وبذلك اخذت مدينة نيسـابور منذ ذلك التاريخ تتطور تطوراً عربياً واسـلامياً وتظهر شـخصـيتها الفكرية والدينية بظهور عدد كبير من العلماء والفقهاء والمحدثين والادباء . وفي الوقت نفســه اخذت نيسـابور تسـتقطب اليها الكثير من اصــحاب العلم والمعرفة والثقافة فنشـطت فيها حركة الفكر العربي الاسلامي وتوسعت فيها مجالات الكتابة والتأليف فانتشرت بين الناس ضروب العلم والفقه والحديث والادب بصورة رائعة لم تألفه المدينة من قبل .

واعتزازاً بهذه المكانة المرموقة وحباً في الانتماء الى هذه المدينة الف الحاكم ابو عبدالله محمد بن عبدالله الضبي النيسابوري (ت 405هــ) مدونته الشهيرة (تاريخ نيشابور) .

المقدمـــــــــــة

ان هذه المكانة الكبيرة والمنزلة المرموقة والشهرة الرائعة التي كانت تتمتع بها مدينة نيســـابور في التأريخ الاســـلامي هي التي حفزتني على دراســـتها والوقوف على واقعها التاريخي وفهم طبيعتها الجغرافية والعمرانية والبحث عن تاريخها واحداثها الســـياســـية والادارية منذ فتوحها وحتى نهاية القرن الرابع للهجرة .

ان لدراســة الجغرافية التاريخية لمدينة نيســابور اهميتها الواضــحة في فهم المجرى التاريخي العام لتطور المدينة الحضــاري وســر تفاعلها الفكري والعلمي فالحدث التاريخي الذي كان يجري فوق ســاحتها كان له الدور الفاعل في بلورة النشــاط الســياســي والاداري للمدينة ومن هنا تبدو خطورة الفصــل بين الحدث وســاحته وهو أمر في غاية التعقيد لشدة ترابطها . والبحث في الجغرافية التاريخية لمدينة نيســـابور لا يخلو من صـــعوبة في بنائه وتدوينه وذلك لقلة المصـــادر التي تمكننا من رســـم الصـــورة الكاملة لجغرافية نيســـابور وخططها العمرانية فضـلاً عن ندرة الروايات وقلة النصوص التاريخية وتناقضـها في بعض الاحيان في ما مرت به مدينة نيسابور ولاسيما الدراسات الفارسية التي يحتاجها البحث في الامور التاريخية والعمرانية والجغرافية ، ولكن بتســديد من الله وتوفيقه اســتطعنا ان نرســم الصـورة الطيبة والاطار العام لهذه المدينة الشـهيرة التي سـجلت لها حضـوراً مميزاً من بين مدن الامصــار الاســلامية في المشــرق الاســلامي ، وقد قســمت دراســتي على : مقدمة وتحليل المصادر وأربعة فصول وخاتمة مع ثبت بالمصادر والمراجع .

فتناولت في الفصــل الأول تســمية نيســابور وجغرافيتها وتقســيمها الاداري وهو يقع في ثلاثة مباحث . درست في المبحث الاول منها ربع نيسـابور وتوابعه من المدن والكور والقرى والمبحث الثاني تناولت تسمية نيسابور واشتقاقها اللغوي في مصادر التاريخ العربية والفارســـية . والمبحث الثالث درســـت فيه جغرافية نيســـابور من حيث الموقع والحدود وتضاريس المدينة ومواردها المائية وطبيعة مناخها .

اما الفصـل الثاني فتطرقت فيه الى انشـاء مدينة نيسـابور وبنائها وخططها وتوابعها . وجاء هذا الفصـــــل في مبحثين الاول في اهمية المدينة وموقعها وبنائها وخططها من المحال والسـكك والميادين والمقابر . وفي المبحث الثاني تناولت فيه توابع مدينة نيســابور بالتفصيل من ارباع المدينة وقراها .

اما الفصـــل الثالث فقد درســـت فيه ملحقات مدينة نيســـابور الجغرافية والادارية . وضم هذا الفصل مبحثين . الاول جاءت دراسته عن رساتيق نيسابور وقراها والبالغة ثلاثة عشر رستاقاً والمبحث الثاني تناولت فيه بالدراسة مدن نيسابور التابعة لها والبالغ عددها تسع مدن .

والفصل الرابع والاخير تطرقت فيه الى تاريخ نيسابور منذ فتوحها حتى نهاية القرن الرابع للهجرة . وتقسيمه على ثلاثة مباحث . تناولت في المبحث الاول فتوح نيسابور في العصـــر الراشـــدي . وفي المبحث الثاني تاريخ نيســـابور في العصـــر الاموي . اما في المبحث الثالث فكانت الدراسة اوسع اذ درست فيه نيسابور في العصر العباسي الاول وما صـاحب ذلك من احداث تاريخية وخاصـة في زمن الطاهريين . وبعدها كانت الدراسـة قد تناولت نيســـابور في زمن الصــــفاريين واخيراً في زمن الســـــامانيين وبداية حكم الامراء الغزنويين وختمت الدراسة باهم ما توصلت اليه من نتائج عن نيسابور دراسة في جغرافيتها وتاريخها . واخيراً فان اوفيت امل القبول لا الاطراء . وان قصــرت جهودي فمن بقي امام جلال وعظمة دولة الاســلام في المشــرق واســال الله تعالى ان يثبت اقدامنا على الايمان ويهدينا سبيل الرشاد ومنه التوفيق والسداد .

ان الســياق العام لتاريخ مدينة نيســابور منذ فتوحها كان يتأثر بعض الشــيء تاثيراً واضــحاً بالنشـاط الذي كان يسـجله المؤرخون في تقديمهم النصـوص الجغرافية والتاريخية وتدوينهم احداث المدينة ونشـاطها . وكان لاضــطراب الروايات واختلاف الاراء في قســم منها ما جعل الموضوع يكتنفه بعض الصعوبات .

وفي المصـــــادر الجغرافية وكتب البلدانيين العرب معلومات قيمة عن جغرافية نيسـابور وأوضـاعها العمرانية . ولعل اهمها واقرب معاصـرة لتاريخ نيسـابور هو البلاذري (ت279هـ/892م) الذي حفظ لنا مادة مهمة في محيط الجغرافية التاريخية في كتابة (فتوح البلدان) ويمكن عده كتاباً تاريخياً للفتوحات الاســلامية في القرنين الثاني والثالث للهجرة . وكان البلاذري مقرباً من بلاط الخلفاء العباسيين لا في مرتبة الموظف الكبير بل في مهنة التدريس المتواضـعة وكان احد تلاميذه الشـاعر والاديب عبدالله بن المعتز الذي اسـتخلف يوماً واحداً .

دون البلاذري فتوح مدينة نيسابور وتاريخ ذلك . وذكر اسماء بعض الامراء والقادة الذين قادوا عملية الفتوح . فذكر عدداً من الرســاتيق والمدن وارباع المدينة والقهندز ومبلغ الضــريبة التي تم الاتفاق عليها بين المســلمين وحكام نيســابور . وقد اجاد البلاذري في عرضه للادب الجغرافي والتاريخي لنيسابور .

ومعروف لدينا ان الجغرافي الفارسي ابا علي ابن رسته (ت 290هـــ/903م) كان اصله من اصفهان . وانه كان بالحجاز على ما يظهر في عام (290هــ) ولم يبق لنا من موسوعته الضخمة (الاعلاق النفيسة) سوى الجزء السابع في الفلك والجغرافية الوصفية . فقدم لنا وصفاً شافياً للطرق والمسالك في خراسان . وقد وصف الطريق الاعظم الذي كان يســـلكه عمال البريد والقوافل التجارية الذي كان يربط نيســـابور ومدنها ببغداد واكناف المشـــرق . وما على هذا الطريق من المنازل والرباط والمدن والقرى ومظاهر الجغرافية الطبيعية من جبال ومرتفعات وسهول ووديان .

وهو أول جغرافي قدم لنا تقسيمات خراسان الادارية على وفق نظام الكور . وبذلك عني بمدن نيســابور الاربع وذكر رســاتيقها البالغة ثلاثة عشــر فضــلاً عن ارباع مدينة نيسابور . فكانت نصوصه قيمة وذات اهمية بالغة .

وابو القاسم ابن خرداذبه (ت 300هـــ/912م) جغرافي من أصل فارسي كان جده مجوسياً وكان يشغل منصب (صاحب البريد والخبر) بنواحي الجبل في ايران . وقد حصل على تعليم جيد وكان لوالده فضل كبير في دراسته فاصبح مقرباً من بلاط الخليفة المعتمد بســامراء ومن ندمائه اصــحاب النفوذ . كما كان والده حاكماً على ولاية طبرســتان جنوبي بحر قزوين . ومدونته (المســالك والممالك) الذي الفه برغبة احد الامراء العباســيين يمكن ان تكون معلوماته قد اســـتقاها من الدواوين والوثائق الرســـمية .فجاء كتابه وصـــفاً في الجغرافية الوصـــفية للطرق والمســـالك التي كانت تربط مدينة نيســـابور بغيرها من المدن والاقاليم واهمية هذه الطرق في الاتصـــالات التجارية والبريدية . وهو لم ينس ان يذكر لنا مقدار خراج نيســابور ايضــاً . ونظراً لاهمية كتاب (المســالك والممالك) وتاثيره في الادب الجغرافي فقد اخذ عنه كل من اليعقوبي وابن حوقل والمقدسي والجيهاني والمسعودي.

وينتمي اليعقوبي (ت 292هـــ/905م) الكاتب الى طبقة موظفي الدولة وكان جده ووالده ايضـــا من كبار عمال البريد وعلى الرغم من ان مولده ببغداد غادرها مبكراً فعاش طويلاً في خراســـان وهذا ما يفســـر لنا قيمة معلوماته عن نيســـابور واهميتها في كتابه (البلدان) اذ وضـــع لها عنواناً للحديث عنها وبيان كورها وفتوحها ســـنة ثلاثين للهجرة في خلافة عثمان بن عفان (رضـي الله عنه) من قبل عبدالله بن عامر بن كريز وذكر خراجها وكيف ان عبدالله بن طاهر نزل مدينة نيسابور ولم يتعدها الى مرو . كما اشار الى سكان مدينة نيســابور الذين كانوا اخلاطا من العرب والعجم وشـــربهم من العيون والاودية . وقد التزم اليعقوبي في كتابه (البلدان) بالمنهج الوصـــــفي الذي لا يخلو من النزعة التجددية بوصفه مدن اقليم خراسان وخاصة قصبة نيسابور في معارف التاريخ والادب والاجتماع .

لعل الاهتمام الواسع بالموضوعات الجغرافية في القرن الرابع للهجرة يتضح بصورة اكثر جلاء من سلسلة المصنفات التي تعكس طراز (المسالك والممالك) وهذا النمط من المصنفات الجغرافية يرجع في الاصل الى وصف للعالم الاسلامي وضعه رجل عربي من بلخ من قرية شامستيان هو ابو زيد البلخي (ت 322هـــ/934م) واخذه عنه واضاف اليه عالم من ولاية فارس بايران هو ابو اسحاق الاصطخري الكرخي (ت341هـ/952م) وعلى هذا الاخير اعتمد رحالة اصله من بغداد ولكنه عاش طويلاً في شمال افريقيا ذلك هو ابو القاسم ابن حوقل النصيبي (ت367هـ/977م) فصححه واستدرك عليه وترتبط حلقات هذه السلسلة بعضها ببعض ارتباطا وثيقاً .

والمصنف الذي تبدأ به هذه السلسلة تدين به الى عالم معروف لعصره هو البلخي الذي بدأ نشاطه معلماً للصبيان . ثم اضطره للاهتمام بدراسة العلوم الشرعية الى القيام برحلة الى بغداد مركز الحضارة وقد وقع في شبابه تحت تأثير الفيلسوف المعروف الكندي (ت 256هـــ/869م) كما قامت بينه وبين وزير السامانيين ابي عبدالله محمد بن احمد بن نصر الجيهاني (ت330هـ/941م) الذي كان يتمتع بصيت واسع في الادب الجغرافي وقد ألف كتاباً في صـفة العالم واخباره وما فيه من المدن والامصـــار والبحار والانهار والامم. وقد أفاد منه البلخي وكان مادة مهمة لكتابة (صـــور الاقليم) الذي يعد أوســـع المصـــادر الجغرافية التي سبقته . اذ وصف جغرافية نيسابور وتضاريسها ومناخها وذكر رساتيقها

ووصـــــف خططها وما كانت عليه من الابنية والمحال والقهندز ودار الامارة والمســـاجد والمدينة وابوابها والربض وابوابه . وتحدث عن أســـواق نيســـابور ومواقعها وامتدادها في المدينة . كما اشـار الى الموارد المائية لنيسـابور وما يرتفع منها من اصـناف الصـناعات وما ينقل الى سائر البلاد الاسلام .

وقد امتازت رواياته بالدقة والتركيز والاهمية ، وقد وجدنا نقولا عنه عند المقدســـي البشاري .

ثم جاء بعده الاصـطخري في كتابه (مسـالك الممالك) وهو من جغرافيي المدرسـة الكلاسـيكية الذي اختصـر في وصــفه على العالم الاسـلامي وحده وقد زار اقليم ما وراء النهر في حكم الامير نوح بن نصر الساماني (331-343هـ/942-954م) ويبدو انه قد اسـتنسـخ كتاب صـور الأقاليم للبلخي ، ولكن اورد بعض التفاصـيل القليلة في ذكره مدن نيسابور وما يرتفع من المدينة من المصادر الثمينة ، وكان لكتاب الاصطخري تأثير كبير لم يقف عند الادب العربي وحده ، فللكتاب عدد من الترجمات الفارسية والتركية .

وقد اكمل عمل الاصـطخري معاصـره الاصـغر منه سناً هو ابو القاسم ابن حوقل من مدينة نصـــيبين بالجزيرة ، وقد بدأ تجواله من بغداد عام (331هـــــ/943م) ، متخذاً التجارة مهنة لـه ، وقد اظهر اهتمامه بالجغرافية في ســـن مبكرة مما حفزه على مقابلة الاصـطخري عام (340هـــ/951م) فاسـتنسـخ كتابه (مسـالك الممالك) ولكن يد التغيير والتبديل قد مسـت بعض الاقاليم الاسـلامية ، ولا سـيما خراسـان وما وراء النهر في كتابه (صـورة الارض) ، وخاصـة ايام مقامه فيها زمن الامير منصـور بن نوح الساماني (350-365هـ/961-975م) ، وبذلك جاءت نصوصه عن مدينة نيسابور ذات طابع علمي دقيق وروايات قيمة عن خطط المدينة ومعالمها الحضـارية وما تشـتهر به نيسـابور من المعادن النفيســة التي تســتخرج من جبالها ، كما تحدث عن تطور مدينة نيســابور بعد انتقال دار الامارة اليها وكيف "انتابها الكتاب والادباء بمقامهم بها وطرا اليها العلماء والفقهاء عند ايثارهم لها ، وقد خرجت نيســابور من العلماء كثرة ونشــأ بها على مر الايام من الفقهاء ومن شهر اسمه وسمق قدره وعلا ذكره" .

واخر الممثلين الكبار للمدرسة الكلاسيكية هو المقدسي البشاري (ت375هـ/985م) الذي ولد في بيت المقدسي عام (335هـ/946م) وقد عد واحداً من كبار الجغرافيين العرب اصــالة ، ولا سـيما في مصــنفة (أحســن التقاسـيم في معرفة الاقاليم) الذي يعد واحداً من اكثر المصـنفات الجغرافية في الادب العربي قيمة ، وقد قدم المقدسـي النسـخة الاولى من كتابه الى الامير نوح بن منصـور السـاماني (365-387هـــــ/975-997م) عند زيارته لبخارى قصبة ما وراء النهر ولا نستبعد للجغرافيين العرب الذين سبقوه من تأثير في مادته العلمية التي تحدث بها عن الاوضـاع العامة لاقليم خراسان ولا سيما لمدينة نيسابور التي وصـفها باسلوب ادبي رفيع موضـحاً سعة الرقعة ووسـع البقعة واشـار الى مواردها المائية ومناخها المعتدل وتحدث ايضــــا عن صــــناعتها وتنوع انتاجها وارتفاع تجارتها وتكلم المقدســي عن خطط المدينة ومسـاحتها فرسـخ في مثله وعن سـور المدينة وابوابه الاربعة والقهندز واسـوار الربض وابوابه واسـواق نيسـابور الغنية بالتجارات ، ثم وصـف مسـجدها الجامع ، وذكر ارباع نيسابور وقراها واهميتها الاقتصـادية كما تحدث عن رساتيقها العامرة التي ذكر عددها اثني عشــر رســتاقاً وهو بهذا يعد اوســع جغرافي قدم لنا مادة غنية عن نيسابور وعن أهميتها العمرانية والادارية والفكرية في القرن الرابع للهجرة .

ان اكثر المصـــــادر الجغرافية مـادة واهمها قيمـة ادبيـة هو كتـاب معجم البلـدان لمصــــنفه ياقوت الحموي (ت626هــــــ/1229م) واهمية معجم البلدان انها تتجاوز حدود الاهداف الجغرافية الضـــــيقة فهو فوق ذلك يمثل اخر انعكاس لتلك الوحدة المثالية للعالم الاســــلامي تحت حكم العباســيين ويمكن القول ان معجم البلدان اوســـع واهم بل افضــــل مصــنف من نوعه لمؤلف عربي للعصــور الوســطى ، وهو جماع للجغرافية في صــورها الفلكية والوصــفية واللغوية التاريخية والاقتصــادية الى جانب الدين والحضــارة والاجناس، وقد صــــنفه على حروف المعجم ، واعطى لكل ترجمة اشــتقاقها اللغوي ، وقد منح لمدينة نيســابور ترجمة قيمة واعطى لمدنها وقراها وكورها ورســاتيقها دراســة مســتفيضــة ، فدون موقعها وحدودها وتأسيسها وفتوحها وخططها العمرانية وجملة شؤونها الاقتصادية والادارية ومقدار خراجها وتكلم عن رجالاتها من المحدثين والفقهاء والعلماء والادباء .

وقد استوعب ياقوت الحموي مصادر من سبقه وخاصة تاريخ نيشابور للحاكم النيسابوري والانساب للسمعاني ، ولكن في بعض الاحيان لا يذكر مصادره او زمن الرواية وقد ذكر بعض معلوماته من خلال زيارته نيشابور وتوابعها وذكر مروره فيها والمبيت بها .

وبعد ذلك يمكن القول ان معجم البلدان يعد اعظم قيمة علمية وأهم موسوعة في الادب الجغرافي العربي الكبير .

وقد اعتمد على ياقوت الحموي كل من ابي الفداء (ت735هـ/1331م) في كتابه (مختصر البلدان) ومعاصره ابن عبد الحق (ت739هـ/1335م) في مصنفه (مراصد الاطلاع) .

شهدت نيسابور احداثاً تاريخية كبيرة منذ فتوحها حتى نهاية القرن الرابع للهجرة وقد سجل المؤرخون اخبارها ليرسموا بذلك اطارها التاريخي العام ، واقرب معاصر لها هو كتاب تاريخ خليفة بن خياط العصفري (ت 240هـ/854م) وهو من اقدم كتب الحوليات في التاريخ العربي الاسلامي التي وصلت الينا ، وقد بدأ به من السنة الاولى للهجرة وانتهى بتاريخه عند سنة 230هـ، وكونه محدثاً كما كان ابوه وجده فقد تبنى في تاريخه طريقة المحدثين بذكر سلسلة الرواة ، وفي حديثه عن تاريخ فتوح مدينة نيسابور ينقل عن رواة عدة منهم الواقدي والمدائني وتاريخ نيسابور في العصر الاموي يمتاز بالاختصار والدقة والاعتدال وقد تناول فيه الجانب السياسي والاداري .

اما اليعقوبي (ت292هـ/904م) فقد جاءت رواياته مقتضبة عن تاريخ نيسابور فذكر فتوحها ايام خلافة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) عنوة سنة 30هـ/650م ، كما اشار الى بعض ولاة نيسابور في روايات عن احداث الدعوة العباسية والعصر العباسي الاول وما صاحب ذلك من قيام بعض حركات التمرد والعصيان في نيسابور الا ان رواياته لا تخلو من قيمة علمية.

ان اوسع المصادر التاريخية واهمها في تدوين تاريخ نيسابور هو الطبري (ت310هـ/922م) وكتابه (تاريخ الرسل والملوك) يعد من أهم المصادر التاريخية

المعاصـرة واكثرها قيمة سـياسـية وادارية وحضـارية على وفق نظام الحوليات الذي انتهى بتاريخه الى خلافة المقتدر عام 302هـ/914م.

لقد دون الطبري النشـــاط العســـكري لفتوح نيســـابور وقدم عنها روايات عديدة ومعلومات قيمة عن سير الاحداث التاريخية في خلافة عثمان بن عفان (رضـي الله عنه) استقاها من رواته سيف بن عمر والواقدي والمدائني وهشام بن الكلبي ، كما ذكر الطبري امراء نيسـابور وقادة الفتوح الذين سـجلوا اروع الانتصـارات في سوح المعارك والاستيطان في العصـرين الراشـدي والاموي بصـورة مختصـرة ودقيقة ، ولكنه توسـع في ذكر احداث نيســابور التاريخية في العصـــر العباســـي اذ اشـــار الى ما وقع فيها من حركات التمرد والعصــيان ثم قيام الامارة الطاهرية واتخاذها نيســابور قصــبة امارتهم بدلاً من مرو ، ثم تحدث الطبري عن احداث الامارة الصـفارية فيها وصـراع امرائها مع القادة المتمردين فوق ساحاتها وعلى ارضها على نحو واف وقيم ورغبة هؤلاء القادة في السيطرة عليها .

اما تاريخ نيسابور في عهد الامارة السامانية فتكاد تكون معلوماته نادرة وغير وافية .

وتكمن اهمية الطبري في تدوينه تاريخ نيســـابور ذكره امراءها الذين كان لهم دور مهم ومؤثر في احداثها في الجوانب الادارية والحضارية ايضا.

ومن المصـــادر القيمة عن تاريخ نيســـابور في هذه المدة ، هو كتاب الفتوح لابن اعثم الكوفي (ت314هـــ/926م) الذي عاصر الطبري ويمتاز ايضا بغنى مادته التاريخية ودقة رواياته عن فتوح مدينة نيسابور واستيطان العرب المسلمين فيها ، غير ان ابن اعثم لا يذكر رواته الذين نقل منهم على الرغم من انه يشـــير في بعض الاحيان الى الواقدي وابن الكلبي والمدائني والنصوص القيمة التي دونها ابن اعثم عن الاحداث التاريخية لفتوح نيســـابور كانت عن الدور البطولي للقائد عبدالله بن عامر بن كريز وامرائه في حصـــارهم المدينة واقتحامهم الشـجاع لها رغم حصـانتها ودخول الجيش العربي الاسـلامي منتصـراً يحمل راية الاسلام والحق والعدل فوق ربوعها .

اما رواياته عن تاريخ نيسـابور في العصـر العباسـي فقد وردت قليلة جداً، فكانت اهمها ذكره احداث نيسابور في اثناء الدعوة العباسية وهروب نصر بن سيار الى المدينة في اثناء ملاحقة الجيوش العباسية له .

وقدم حمزة الاصفهاني (ت360هـــ/970م) في كتابه (تاريخ سني ملوك الارض والانبياء) قائمة جيدة لولاة خراسان بدءاً من ولاية ابي مسلم الخراساني وانتهاءً بعبد الملك بن نوح الســـاماني وفي اثناء حديثه عن هؤلاء الامراء قدم معلومات طريفة عن الاحداث السياسية والادارية لمدينـــة نيسابور في زمن حكم الطاهريين والصفاريين والسامانيين والصـــراع الذي حدث بين هذه الامارات والامراء المتنفذين والقادة المتمردين ، وبذلك يعد هذا المصنف من المصادر الموثوقة والمهمة في تاريخ نيسابور .

واســـتناداً الى المنهجية التي اتبعتها كتب الحوليات في تدوين التاريخ لاســـتكمال كتابه التاريخ الى عصر المؤرخ الذي يأتي بعد من سبقه تضطرنا الدراسة للوقوف على اهمية كتاب (تجارب الامم) لمصنفه مسكويه (ت421هـ/1030م) الذي يعد من المصادر المهمة والمعاصرة لتاريخ نيسابور في الحكم الساماني .

اذ قدم لنا نصـــوصـــاً طريفة عن الصـــراع الذي قام به قواد الجيش وامرائهم حكام بخارى من الســـامانيين في الســيطرة والنفوذ على مدينة نيســابور قصـــبة الجناح الغربي للامارة الســامانية ، ليس هذا فقط بل نراه يقدم لنا روايات قيمة عن شـكل الصـــراع الذي احتدم بين الســـــامانيين من جهة والبويهيين والموالين للامارة الزيدية ، وطموح قوادهم المتمردين من جهة أخرى لاحتلال مدينة نيسابور لتأكيد نفوذهم السياسـي والاداري على خراسان لكونه كاتب سر الوزير المهلبي وامين خزانة كتبه فان نصوصـه تعد ذات قيمة تاريخية كبيرة .

اما ابو نصـر العتبي (ت427هـــــ/1035م) الذي كان صـاحب بريد مدينة كنج رستاق فكان من الموالين للغزنويين وقد اشاد ببطولات الامير محمود الغزنوي حتى سمي تاريخه (باليميني) نســبة الى يمين الدولة الذي كان يتلقب به ، ويبدأ العتبي بكتابه تاريخه منذ ظهور القائد سبكتكين مؤسس الامارة الغزنوية وابنه محمود عام (365هـ/975م) على مسرح الاحداث السياسية في إمارة نوح بن منصور الساماني على خراسان وقد دون العتبي

باسلوب ادبي متين وسلس احداث مدينة نيسابور ونشاطها السياسي والاداري لمدة قصيرة من عمر الامارة الســامانية وصــراعها مع القوى التركية والقادة العسـكريين حول السـيطرة على نيسابور قصبة خراسان للاستحواذ على أمورها وتأكيد نفوذهم ومصالحهم في الجناح الغربي للامارة السامانية .

وقد ذكر العتبي العديد من هؤلاء القادة الذين ظهرت مطامعهم الســـيـاســـية ومصـــالحهم الذاتية التي اســـهمت بقيام الســـلطان محمود الغزنوي محلها في عام (389هـــ/999م) فكانت نصــوصــه قيمة وغنية بمادتها العلمية مع ما يغلب عليها من مسحه الميل او الانحياز قليلاً للغزنويين .

اما المؤرخ كرديزي ابو سعيد (ت440هـ/1048م) فيعد كتابه من المصادر المهمة التي قدمت تراجم للامراء الطاهريين والصـفاريين والسـامانيين فضـلاً عن معلوماته الغنية لتراجم بعض القادة العسـكريين الذين قاموا بنشـاط سـياسـي واداري ضـد هذه الامارات والهادفة للاسـتحواذ على مدينة نيسـابور قلب اقليم خراسـان ، ويعد كتابه (زين الاخبار) تاريخياً مختصـــراً ذا قيمة علمية كبيرة ، ومن المعروف ان الكتاب لم يصـــل الينا كاملاً وربما كان المفقود من تاريخه ذا اهمية تاريخية في احداث نيســـابور ، وقد اعتمد كرديزي على ابي القاسم عبدالله بن احمد البلخي (ت319هـ/931م) مؤلف كتاب (مفاخر خراسان) وعلى ابي الحسن علي بن احمد السلامي (ت393هـ/1002م) من رستاق بيهق ومصنف كتاب "تاريخ ولاة خراسان" اللذين يعدان من المدونات التاريخية القيمة والمهمة .

آرخ كرديزي تاريخ نيسابور منذ ولاية عبدالله بن طاهر حتى سقوط الامارة السامانية على يد محمود الغزنوي ، وهو بذلك قد شـمل مدة زمنية جيدة لاحداث نيسـابور ونشـاطها الســـياســـي والاداري والعســـكري ، ويمتاز مصـــنفه بدقة المعلومات الواردة فيه واهميتها التاريخية ، واليه يعود الفضـل في تقديمه اكثر الاسـماء الواردة في اسـماء حكام نيسـابور من افراد الجيش والقواد الذي حكموا المدينة مبيناً مهماتهم الادارية والسـياسـية خلال حكم الامارات الثلاث حتى سنة (400هـ/1009م) .

ويعد ابو الحسن ابن الاثير (ت630هـ/1232م) في كتابه (الكامل في التاريخ) من أوسـع المصـادر واهمها في تاريخ نيسـابور منذ فتوحها وحتى نهاية القرن الرابع للهجرة ،

وتكمن اهميته في انه قد اسـتوعب موارده على نحو رائع لم يسـبقه احد من قبل وقد انفرد بروايات مفصلة لم يذكرها الطبري ، كما اعتمد على موارد تاريخية محلية ونصوص سبقته كالبلخي والسـلامي وكرديزي فضـلاً عن المؤرخين المحليين المعاصـرين لتاريخ نيسـابور ، كما افاد من التواريخ المحلية لمدن خراســان وبذلك توصـــف رواياته بأنها على غاية من الدقة والاهمية والتفصيل بحيث شملت النطاقين الزماني والمكاني .

دون ابن الأثير نشـاط نيسـابور السياسـي والاداري والعسكري ووضـح علاقة امراء نيسـابور بالامارة السـامانية من خلال منصـب (نائب الامير) ، كما سـجل نشـاط نيسـابور مع الكيانـات والقوى الزيـدية والبويهية المعاصـــرة لها، واليه يعود الفضــــل في تقديمه المعلومات القيمة لتراجم العديد من أمراء نيســـابور وقواد الجيش الذي حكموها مدة زمنية معينة .

كان لمدينة نيسابور علاقات سياسية وادارية وفكرية مع العديد من المدن في اقليم خراســان وما وراء النهر ، وجاءت هذه العلاقات من خلال كونها مركزاً للدواوين وقصـــبة الحكم في اقليم المشرق الاسلامي .

ويقدم لنا ابن البيع الحاكم النيسابوري (ت405هـ/1013م) اروع النصوص واكثرها اهمية ودقة في موســوعته القيمة (تاريخ نيســابور) وكان الامراء الســامانيون ينفذونه في الســـفارات والرســـائل الى بني بويه ، فكان ابن البيع يحظى بمكانة مرموقة في بخارى ، فتولى قضاء نيسابور ولكنه اعتزل من منصبه ليتفرغ للعلم والتصنيف ، الا انه سرعان ما تقلد بعد ذلك قضـاء جرجان ، وكان الحاكم النيسـابوري من فحول علماء الحديث وائمته ، ومن كبار مؤرخي مصـــــادر المدن ، ولهذا جاء كتابه ترجمة لعلماء المدينة ومفكريها وادبائها ومحديثها وفقائها ممن ولدوا او عاشـوا او كان لهم اتصـال بنيسـابور ولكنه يضـم في مقدمته طبغرافية رائعة للمدينة ذكر فيها بناء نيسابور القديمة وقهندزها والخندق وقنوات الري ودار الامارة ومســاجدها ومحلاتها وســككها وأرباعها وميادينها ومقابرها وبســاتينها ورياضها وماتضمه المدينة من المعالم العمرانية الاخرى ، ثم ذكر فتوح نيسابور ، واسماء بعض الصحابة والتابعين الذين سكنوا فيها وتوفي بعضهم بها ، ثم اشاد الحاكم النيسابوري بمفاخر المدينة واهميتها ، واســتعرض ايضـــا رســـاتيق المدينة وقراها موضـــحاً اهميتها

الاقتصادية ومقدار الضريبة التي تجبى منها ، وبذلك يعد من المصادر الغنيـــة بمادتها التي زودتنا بمعلومات غاية في الدقة والاهمية .

وقد حظيت مدينة بيهق بعناية شيخها ابن فندق (ت565هـ/1169م) اذ دون تاريخ موطنه فروى الاحاديث عن فضائلها وفتوحها والصحابة الذين سكنوا المدينة مدة او توفوا فيها كما ذكر ابن فندق الامراض والكوارث التي تعرضـــت لها مدينة بيهق ثم اشـــار الى اصل اشتقاق اسم المدينة (بيهق) وعدد ارباعهـــا ثم ذكر رساتيق المدينة وقراها وفتوحها وخراجها وتاريخ المدينة وتبعيتها لنيسابـــور وما تعرضت له من احداث حتى نهاية القرن الرابع للهجرة .

وتبرز اهمية كتب التراجم في احتوائها على مادة تاريخية غنية في عرضـــها للمعلومات الســـياســـية والاقتصـــادية والادارية والعلمية وهي مختلفة المقاصـــد متعددة الاغراض متنوعة الاساليب فبعضها مرتب حسب حروف المعجم والاخر مصنف حسب الوفيات ومنها ما هو مدون على وفق المدن واخر على الكنى والالقاب ، وهناك ايضـــا كتب الطبقات والانساب .

وتظهر اهمية الامام ابي سعد السمعاني (ت562هـــ/1196م) عملاقاً من عمالقة كتب التراجم وتوضـــح اهميته في الانســـاب الذي يعد من الموســـوعات الغنية في التراجم والتاريخ الســـياســـي والاداري والاقتصـــادي والاجتماعي . وذلك بفقدان معظم مؤلفات من سبقه وخاصة التواريخ المحلية لاقليم خراسان التي استوعبها السمعاني في معظمها وكانت مورداً مهماً للانساب الذي صنف مواده كما يدل عليه تسميته حسب النسب على حروف المعجم وفق المدينة او المهنة او اسم الاب او العشيرة . وقدم لنا السمعاني ترجمة رائعة لمدينة نيسابور وقراها ومدنها وارباعها ورساتيقها واستعرض معالمها الحضارية وخططها من خلال الحديث عن المدينة مبتدءاً برسم الكلمة واشتقاقها اللغوي ومنتهياً بذكر اشـــهر علمائها ومحدثيها وادبائها ورجالات الفكر فيها .

وقد اصـــبح مصـــنفه مورداً هاماً لياقوت الحموي في موســـوعته (معجم البلدان) ومصـــدراً لمؤرخنا الكبير ابن خلكان وقد اســـتدرك عليه ابن الاثير في كتابه (اللباب في تهذيب الانساب) وزاد عليه بعض الشيء .

وكان ابن خلكان (ت681هـــــ/1282م) في كتابه (وفيات الاعيان) من أوســـع مصـادر كتب التراجم التاريخية . لتنوع موارده وكثرة مصـادره التي اعتمدها في كتابه الذي رتبه حســـــب حروف المعجم قدم ابن خلكان ترجمة غنية عن بعض الامراء الطاهرية والصفارية والسامانية . وبعض رجالات خراسان من العلماء والمحدثين والادباء . وجاءت معلوماته عن تاريخ مدينة نيســابور ومدنها وقراها وخططها العمرانية وجملة شــؤونها من خلال رواياتـه عن هؤلاء المترجمين لهم . وكـانـت موارده ذات قيمـة تـاريخيـة وجغرافيـة واقتصادية باعتماده على التواريخ المعاصرة كالبلخي والسلامي .

لم تحظ الدراســـات الجغرافية التاريخية عن مدينة نيســـابور ابان القرون الهجرية الاولى باهتمام الباحثين المحدثين من العرب والاجانب فلم يصـدر عنها أي سفر اكاديمي . كما لم تتناول البحوث الحديثة التي درســـت تاريخ هذه المدة تفاصـــيل عن الجغرافية التاريخية لنيسـابور باسـتثناء بعض المباحث الصـغيرة والدراسـات القصـيرة عنها في ثنايا الرسائل العلمية والاطاريح الاكاديمية والكتب المؤلفة عن المشرق الاسلامي والبحث القيم الذي الفه المسـتشـرق الكبير بارتولد في مصـنفه (تركسـتان من الفتح العربي الى الغزو المغولي) يعد واحداً من أهم المراجع التاريخية والجغرافية والادارية عن مدينة نيسابور .

وقدم فامبري في كتابه تاريخ بخارى معلومات تاريخية وادارية مهمة عن قصـــبة اقليم خرســان الجناح الغربي للامارة الســامانية ولم يتعرض الى خططها العمرانية مكتفياً بالاحداث السياسية والصراعات العسكرية التي حدثت فوق ارض نيسابور وساحاتها .

وجاءت القوائم التي قدمها المستشرق زامباور عن حكام مدينة نيسابور منذ فتوحها وحتى نهاية القرن الرابع للهجرة رائعة وذات قيمـة تاريخيـة وادارية كبيرة بالرغم من بعض زلات القلم التي وقع فيها في مؤلفه (معجم الانساب والاسرات الحاكمة في التاريخ).

والسفر القيم الذي يستحق الاشادة به هو (بلدان الخلافة الشرقية) لمؤلفة لسترنج وهو يعد اوســع واهم واكثر قيمة علمية من أي مرجع ظهر في دراســـاته عن المشـــرق الاسلامي في النواحي الجغرافية والتاريخية . وقد جاءت دراساته وتحليلاته واستنتاجاته في غاية الدقة والاهمية . ولا يمكن لاي باحث او دارس الاستغناء عنه إطلاقاً .

ولابد من الاشـــارة الى البحوث القيمة التي قدمها والدي (حفظه الله ورعاه) أ.د.قحطان الحديثي بتواضـع عن اقليم خراسـان في كتابة (ارباع خراسـان) الذي يضـم فصـلاً كبيراً عن ربع نيسـابور وقد اسـتقيت منه معلومات كثيرة نبهني فيها والدي على بعض زلات القلم وما تعرض له البحث من السهو . كما افدت من بحثه (التواريخ المحلية لاقليم خراسـان) وكتابة الدولة العربية في العصـور العباسـية المتأخرة فضـلاً عن رسـالته الماجستير (الطاهريون) واطروحته في الدكتوراه (خراسان في العهد الساماني) وقد احتوت هذه الكتب والبحوث معلومات غنية عن نيسـابور واحوالها العامة في التاريخ والادارة والجغرافية والاقتصاد . اغنت الرسالة ومنحتها القيمة العلمية والاطار العام للدراسة .

وهناك رسـالة ماجسـتير للباحثة وفاء اللهيبي عن مدينة نيسـابور وردت فيها معلومات قيمة عن نيسابور في دراستها الجغرافية والاقتصادية لا تخلو دراستها من الفائدة .

وفي الختام أرجو ان اكون قد وفقت في جهدي العلمي هذا ولا ادعي لرسـالتي الكمال . فان الكمال لله وحده سـبحانه وتعالى ، ولكني أرجو ان اكون قد احطت بالمعلومات والمصـادر المتوافرة جهد ما اسـتطعت وقدمت صـورة جليلة توضـح جوانب كانت غامضة والله الموفق .

ملاحظة : اعتمدت في كتابة المقدمة في تحليل المصـادر على تاريخ الادب الجغرافي لاغناطيوس كراتشـكوفسـكي ودائرة المعارف الاسـلامية ، وتاريخ الادب العربي لبروكلمان وخراسان في العهد الساماني / المقدمة أ.د. قحطان الحديثي.

المبحث الأول
ربع نيسابور وتوابعه

1. ربع نيســابور

تعد نيسابور اعظم مدينة كانت في الربع الأول من أرباع خراسان[1] ، وقد ذكر البلاذري[2] (ت279هـ/892م) ان الربع الأول من ارباع خراسان الذي يدعي ايران شهر يضم "نيسابور ، قهستان الطبسين ، هراة ، بوشنج ، باذغيس ، طوس واسمها طابران" وقال اليعقوبي[3] (ت292هـــ/904م) في حديثه عن نيسابور "بلد واسع كثير الكور . فمن كور نيسابور : الطبسين .قوهستان نسا . بيورد . ابرشهر. جام . باخرز . طوس . ومدينة طوس العظمى يقال لها نوقان. زوزن . اسفرائين .

فاليعقوبي قد حذف هراة ، وبوشـــنج وباذغيس من ربع نيســـابور وعد ابرشـــهر القصـــبة كورة منفصـــلة وجعل كلاً من جام وباخرز وزوزن او اســفرائين كور[*] تابعة بنيسابور . وأطلقها جميعها على الربع الأول وهو ربع نيسابور في تقسيم البلاذري[4] .

---

(1) الاصطخري : ابو اسحاق ابراهيم بن محمد (ت341هـ) ، مسالك الممالك ، دي غويه، ليدن ، مطبعة بريل 1927 ، ص202.

(2) ابن الفقيه : أبو بكر احمد بن محمد الهمداني (ت365هـــ) ، مختصـر البلدان ، دي غويه، ليدن : مطبعة بريل 1885 ، ص321 ، والنص لا يوجد في فتوح البلدان وانما ذكره ابن الفقيه نقلاً عنه .

(3) اليعقوبي : أحمد بن يعقوب بن جعفر بن واضـح (ت292هـــ) ، البلدان ، دي غويه ، ليدن، مطبعة بريل 1891م ، ص278.

(*) الكورة : كل صـقع يشتمل على عدة قرى . ولابد لتلك القرى من قصـبة او مدينة او نهر يجمع اســـمها ذلك اســـم الكورة . ياقوت : شـــهاب الدين ابو عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي (ت616هـــ) ، معجم البلدان ، نشـر فستنفلد ، ليبزك 1866-1870م ، ج1 ، ص37 وما بعدها .

(4) الحديثي : أ.د. قحطان عبد الســتار ، ارباع خراســان ، جامعة البصــرة ، مطبعة دار الحكمة 1990م ، ص ص189-190.

ولعل الفارق الزماني بين اليعقوبي (ت292هـ) وبين ابن الفقيه الهمداني (ت365هـ) وراء التباين الذي ورد عند الاثنين بشأن كور نيسابور . ومما يعزز ما ذهبنا اليه ويؤكده ان ابن رسته[1] (ت290هـ/902م اورد التقسيم الذي ذكره ابن خرداذبه[2] (ت300هـ/912م) في ذكره لقائمة خراج خراسان لسنتي 211-212هـ. وثبتها قدامة[3] (ت337هـ/948م) ايضا ولكن الاصطخري[4] (ت341هـ/952م) حذف الطبسين وكذلك المقدسي البشاري[5] (ت375هـ/985م) الذي حذف في روايته من نص البلاذري كلاً من الطبسين وبوشنج وباذغيس وهو عند وصفه تقسيمات خراسان الادارية قد جعل بوشنج وباذغيس من النواحي . وعد طوس من الخزائن .

ويتضح ان رواية المقدسي ناقصة لانه لم يذكر كل كور خراسان ولا اشار الى اختي طوس . غير ان ناشر كتاب المقدسي ذكر في الهامش رواية من نسخة اخرى ليكمل بها روايته . فذكر "غزنيين ثم بست ثم سجستان ثم قوهستان ثم هراة ثم جوزجانان ، ثم مرو ثم نيسابور واما النواحي فطخارستان والباميان وبوشنج وباذغيس وكنج رستاق واسفزار وغرجستان ومرو الروذ وقد جعلنا طوس ونسا وابيورد خزائن لنيسابور وافردنا لسرخس مقالة لان امرها مشكل وليس لها نظير ولا اصل[6] .

---

(1) ابن رسته : ابو علي احمد بن عمر (ت290هـ) ، الاعلاق النفيسة ، دي غويه ، ليدن . مطبعة بريل 1891، ص105.

(2) ابن خرداذبة : ابو القاسم عبيد الله بن عبدالله (ت300ه) ، المسالك والممالك ، دي غويه ليدن ، مطبعة بريل 1889، ص ص 34-37.

(3) قدامة بن جعفر (ت337هـ) ، الخراج وصنعة الكتابة ، دي غويه ، ليدن ، مطبعة بريل 1889م ، ص243.

(4) مسالك الممالك ، ص ص 253-254.

(5) المقدسي : ابو عبدالله محمد بن احمد البشاري (ت375هـ) ، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، دي غويه ، ليدن . مطبعة بريل 1906، ص295.

(6) المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص295 ؛ وينظر : د.العلي : صالح احمد ، ادارة خراسان بحث مستل ، مجلة كلية الاداب ، جامعة بغداد ، العدد 15، سنة 1972 ، ص331 ، الحديثي : ارباع خراسان ، ص190.

2. توابع نيسابور وملحقاتها :

ان اقدم نص لدينا يشـــير الى ما يتبع نيســـابور من توابع ادارية نجده عند البلاذري[1] . الذي ذكرها في اثناء حديثه عند فتوح مدينة نيســـابور فقال : "بعث ابن عامر يزيد الحرش ابا سالم بن يزيد الى رستاق[*] . زام من نيسابور ففتحه عنوة وفتح باخرز وهو رستاق من نيسابور وفتح ايضا جوين .. ووجه ابن عامر الاسود بن كلثوم العدوي عدي الرباب الى بيهق وهو رستاق من نيشابور" .

واستطرد البلاذري[2] ، في ذكره توابع نيسابور فقال " فتح ابن عامر بشت من نيسابور واشبند ورخ وزاوة وخواف واسبرائين وارغيان من نيسابور ثم اتى ابرشهر وهي مدينة نيسابور فحصر اهلها اشهراً وكان على كل ربع منها رجل موكل به" .

ويتضح من نص البلاذري المشار اليه ، ان نيسابور مدينة وفي الوقت نفسه تتبعها رساتيق ومدن . ولمدينتها ابرشهر اربعة ارباع على كل ربع رجل موكل بادارته . ولكن لا يمكن الجزم بان البلاذري استوعب في نصه هذا كل ما يتبع نيسابور من تقسيمات ادارية لان البلاذري كما هو معلوم اهتم بالفتوح ولم يأبه باعطاء وصف كامل للتقسيمات الادارية[3] .

---

(1) البلاذري : احمد بن يحيي بن جابر (ت 279هـــــ) ، فتوح البلدان ، ط1 القاهرة ، مطبعة الموسوعات 1901م ، ص411.

(*) الرستاق : كل موضع فيه مزارع وقرى . ولا يقال ذلك للمدن فهو عند الفرس بمنزلة السواد عند اهل بغداد وهو اخص من الكورة والاستان . ياقوت ، معجم البلدان ، جـ1، ص37وما بعدها .

(2) م.ن .

(3) العلي : د. صالح احمد . تقسيمات خراسان الادارية ، بحث مستل ، مجلة كلية الاداب ، جامعة بغداد ، العدد 15 سنة 1971 ، ص ص29–30 ؛ الحديثي ، ارباع خراسان ، ص221.

في حينه يلتمس الباحث ان اليعقوبي[1] يخلط بين كور نيسابور وبين ما يتبع مدينة نيسابور نفسها وهي ابرشهر . وجام . وباخرز . ويعطي ابن رسته[2]. مفهوماً ادارياً مخالفاً لما ذكر . ففي روايته عن نيسابور قال .. ولها مدن منها زام. باخرز . جوين . بيهق ولها ثلاثة عشر رستاقاً . ولها اربعة ارباع . فاحد رساتيقها استوا ، والثاني ارغيان ، والثالث اسفرائين ، والرابع جوين ، والخامس بيهق ، والسادس بشت ، والسابع رخ ، والثامن باخرز ، والتاسع زام ، والعاشر زاوة ، والحادي عشر زوزن ، والثاني عشر اشبنذ والثالث عشر خواف ، واحد ارباعها يقال له ريوند ، والثاني تكاب ، والثالث بشت فروش والرابع مازل" .

ويمكن القول ان ابن رسته ذكر في تعداده رساتيق المدن الاربع ايضا . وربما كان يقصد ان لبعض الرساتيق مدناً هي مراكز لها او قصبة لتلك الرساتيق. في الوقت نفسه يتضح من خلال نصه ان بعض الرساتيق لا تمتلك مدناً او قصبات[3] .

ويبدو ان ابن رسته كان قد استوعب ما اورده البلاذري من الرساتيق والمدن مع بعض الاضافات . وان كان هناك اختلاف في التسمية بين ما هو من المدن او من الرساتيق "لان البلاذري استهدف في الاشارة الى الاماكن التي ابدت فعاليات في الفتوح بصرف النظر عند اهميتها الادارية .. وكتاب البلاذري كتاب فتوح وليس كتاب ادارة[4] .

وعندما نأتي الى ابن خرداذبه[5] ونقرأ ما دونه عن نيسابور فاننا سنجده مطابقاً لما ذكره ابن رسته في المدن . الا انه قد أهمل ذكر رساتيقها وارباعها وهذا ابن

---

(1) البلدان ، ص278.

(2) الاعلاق النفيسة ، ص171.

(3) الحديثي : أرباع خراسان ، ص222.

(4) العلي : تقسيمات خراسان الادارية ، ص31؛ الحديثي ، ارباع خراسان ، ص222.

(5) المسالك والممالك ، ص24.

الفقيه[1] . قد ذكر المدن نفسها مع قوله : لنيسابور اثنا عشر رستاقاً ، في كل رستاق مائة وستون قرية .. ولكنه لم يصرح باسمائها .

وجاء ابو زيد البلخي[2] (ت 322هـ/933م) بروايته التي تشير الى ان "لنيسابور ، حدوداً واسعة ورساتيق عامرة . ولها مدن منها : البوزجان وما لن المعروف بكواخرز .. وجايمند ، وسلومك ، وسنكان وزوزن وكندر ، وترشيز ، وخان روان . وازاذوار ، وخسروجر ، وبهناباذ . ومزينان . وسابزوار ، وديواره، ومهرجان ، واسفرائين ، وخوجان ، ورزيلة ..

وعلى الرغم من ان البلخي كان قد اشار الى وجود رساتيق عامرة لنيسابور. لم يورد اسماءها . وبعض ما عده ابن رسته رساتيق قد جعلها البلخي مدناً مثل كواخرز التي يمكن من ان تكون باخرز . ثم زوزن ، واسفرائين ، فضلاً عن ان تعبيره "ولها مدن منها" قد لا يفسر انه قد ذكر كل مدن نيسابور . في حين لم يشير الى ارباعها[3] .

وقد استنسخ الاصطخري رواية البلخي ودون تفاصيلها ولم يختلف عنه في شيء[4] .

وجاء دور المقدسي[5] الذي اورد في روايته على ان لنيسابور "اربع خانات واثنا عشر رستاقاً. وثلاث خزائن وقصر ودار فالخانات الشامات ، ريوند ، مازل، بشتفروش ، والرساتيق بست ، بيهق ، كوبان جاجرم ، اسفرائين ، استوا ، اسفند ، جام . باخرز . زاوة ، رخ . والدار زوزن ، والقصر بوزجان ، والخزائن طوس ، نسا ، ابيورد ، ولهذه

---

(1) مختصر البلدان ، ص318.

(2) البلخي : احمد بن سهل (ت322هـ) ، صور الاقاليم ، مخطوطة ، المكتبة المركزية ، جامعة البصرة ، رقم 637 ، نسخة مصورة بالمايكروفلم عن نسخة مكتبة الحكيم العامة في النجف رقم 632 ، ورقة 113.

(3) الحديثي : أرباع خراسان ، ص223.

(4) مسالك الممالك ، ص ص256-257.

(5) احسن التقاسيم ، ص300.

الرســاتيق التي ذكرنا غير خزائن ســتة الاف قرية مثل عمواس. وبها مائة وعشــرون منبر" .

وكان احد الباحثين قد فطن الى ما اورده المقدسي وقارنه بما اورده ابن رسته . فاتضـــح له ان المقدســي ســمي الارباع "خانات ثم حذف تكاب ووضـــع مكانها "الشامات"[1] . ويبدو لي ان المقدسي اخذ بالعرف المحلي وتاثر به . ونسج على منواله في التشكيلات الادارية واما الرساتيق فيشير المقدسي الى اثني عشر رستاقاً متفقاً " بذلك في العدد مع ابن الفقيه . وعند تسميته لها نجد الاسماء نفسها التي ذكرها ابن رسته مع بعض الاختلاف الطفيفة اذ حذف المقدســي "جوين وارغيان" وعد زوزن داراً واضاف كويان وجاجرم وسمي زام : جام . واشبند . اسفند . وخواس خواب[2] .

ان الاختلاف في رسم الاسماء قد يكون سببه عدم دقة الكتابة او التصحيف او سوء الطباعة واغلب الظن ان الاسماء ربما يكون جميعها متفقا عليها عند مؤرخينا .

ثم ياتي دور الحاكم النيسابوري[3] (ت405هـــ/1014م) الذي يعد من اكبر المؤرخين الذين اهتموا بنيسابور فدون لها سفره العظيم "تاريخ نيشابور" الذي ذكر فيه ان لنيسابور اثنتي عشرة ولاية وهي الاسماء التي ذكرها ابن رسته رساتيق سوى انه لم يذكر "زاوة" بل ذكر "جاجرم" .

كما أورد الحاكم النيسابوري[4] عرضاً للاماكن الاتية وسماها رساتيق وهي : استوا ، باخرز ، زاوة ونشابور . واسفرائين . وبشت ، بشت عمران . وحينما عدد ارباع

---

(1) ينظر : الحديثي ، ارباع خراسان ، ص223.

(2) احسن التقاسيم ، ص300 ، ينظر الحديثي ، ارباع خراسان ، ص ص223–224.

(3) ابو عبدالله محمد بن عبدالله الضبي النيسابوري (ت405هـــ) ، تاريخ نيشابور ، تلخيص احمد بن الخليفة النيسابوري باعتناء دكتر بهمن كريمي ، طهران جابخانة اتحاد 1339هـــ، ص ص139–141.

(4) تاريخ نيشابور ، ص ص28،36،41،42،53،57،97،103،138،139: ينظر : ملحق رقم (1) خارطة خراسان وفيها يلاحظ مدينة نيسابور وارباعها .

نيسابور ذكر الاسماء نفسها التي ذكرها قبله بعض المؤرخين . وهي : ريوند، والشامات ، ومازل ، ويشنفروش .

المبحث الثاني
التسمية والاشتقاق اللغوي

اخذت نيســـابور مكانتها التاريخية ومركزها الحضـــاري منذ بدء فتوحها عام 31هـ/651م . واتسعت أهميتها وبرزت شهرتها في القرنين الثالث والرابع للهجرة/التاسع والعاشر الميلادي فاستقطبت اليها اهتمام الباحثين والمؤرخين العرب والمسلمين . فدونوا أخبارها وســجلوا أحداثها وكتبوا عن أوضـــاعها العامة على نحو جدي واهتمام بالغ .

حتى غدت من اشـهر مدن اقليم[*] خراسـان وقصـبته الرائعة منذ العقد الاول من القرن الثالث للهجرة/ العقد الثالث من القرن التاسع الميلادي[1] .

ونيسـابور : بفتح النون وسـكون الياء المنقوطة من تحتها باثنين وفتحها السـين المهملة وبعد الالف باء موحدة في اخرها الراء[2] .

وذكر الامام السمعاني[3] (ت562هـــ/1166م) عن "ابي علي الغساني الحافظ في كتاب تقيد المهمل قال : قال محمد بن عبد السـلام : اخبرنا ابو حاتم سـهل بن محمد قال : إنما قيل لها نيسـابور لان سـابور مر بها . فلما نظر اليها قال : هذه تصـلح ان تكون مدينة فامر بها ، فقطع قصـبها ، ثم كبس ، ثم بنيت ، فقيل لها نيسابور والني : القصب .

ولم يذكر السـمعاني اياً من الملوك السـاسـانين شـابور هذا هل هو ابن اردشـير الاول 241–272م . ام شـابور الثاني بن هرمزد الثاني 309–379م . او هو شـابور الثالث بن اردشير الثاني 383–388م .

(*) الاقليم : كل ناحية مشـتملة على مدن وقرى عدة اقليماً نحو الصـين وخراسـان والعراق والشـام ومصر : ياقوت ، البلدان ، جـ1 ، ص37 ، وما بعدها .

(1) اليعقوبي : البلدان ، ص278 ، ابن حوقل : ابو القاسـم محمد بن علي النصـيبي (ت367)، صورة الارض ، بيروت ، مكتبة الحياة ، بلا . ت ، ص ص 363–364.

(2) السمعاني : ابو سعد عبد الكريم بن محمد التميمي المروزي (ت562هـ) ، الانساب ، بيروت ، دار احياء التراث العربي 1999م ، جـــ4، ص456 ، ياقوت ، معجم البلدان ، جـــ4، ص857 ، ابن الاثير ، ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري (ت630هـــ) ، اللباب في تهذيب الانساب ، بغداد ، مكتبة المثنى طبعة الاوفسـت بلا . ت ، جــــ3 ، ص341، ابن عبد الحق : صـفي الدين عبد المؤمن البغدادي (ت739ه) ، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ، تحقيق علي محمد البجاري، ط1 ، القاهرة ، 1954–1955م ، جـ3 ، ص1411.

(3) الانساب ، جـ3 ، ص456. ينظر : القلقشندي : احمد بن علي (ت821هـ) ، صبح الاعشى في صـناعة الانشـا ، شـرحه وعلق عليه حسـين شـمس الدين ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، 1987م ، جـ4 ، ص389.

ولكن حمزة الاصفهاني[1] (ت360هـ/970م) ذكر ان (ني شابور) التي كانت مدينة من مدن كوره ابرشهر من كور خراسان قد بناها شابور الاول بن اردشير .

بينما ذكر الطبري[2] (ت310هـ/922م) انه سابور الثاني الملقب ذي الاكتاف الذي امر ببناء مدينة بارض خراسان وسماها "نيسابور" .

وبهذا المعنى نجد ان ابن عبد ربه[3] (ت328هـ/929م) يذكر ان اسم المدينة نيسابور نسبه الى من قام ببنائها وهو الملك سابور وهذا يعني ان مدينة نيسابور قد اقترنت تسميتها نسبة الى الملك الساساني شابور الثاني الذي شيدها وامر ببنائها آنذاك .

وفي رواية ثانية ذكرها ياقوت الحموي[4] (ت616هـ/1219م) قال : ان سابور بن اردشير ، لما تخلى عن مملكته وغاب عن اهل دولته بحكم المنجمين خرج اصحابه يطلبونه فلما انتهوا الى نيسابور قالوا : نيست سابور ، أي ليس سابور فسميت نيسابور .

---

(1) حمزة بن الحسن (ت360هـ) ، تاريخ سني ملوك الارض والانبياء ، بيروت ، مكتبة الحياة ، ط1 ، 1961م ، ص44 .

(2) ابو جعفر محمد بن جرير (ت310هـ) ، تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، القاهرة ، دار المعارف ، 1967م ، جـ2، ص58 ، ينظر : المقدسي : مطهر بن طاهر (ت355هـ) ، البدء والتاريخ ، باعتناء كلمان هواره ، باريس ، مطبعة برطرند ، 1899-1919م ، جـ5 ، ص100.

(3) ابو عمر احمد بن محمد الاندلسي (ت328هـ) ، العقد الفريد ، تحقيق احمد امين ، احمد الزين ، ابراهيم الابياري ، القاهرة ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ط3 ، 1965، جـ6 ، ص253.

(4) معجم البلدان ، جـ3 ، ص4. ينظر .

E. I . S.v. Nissabur . By : E. Honig mann , vol VI . p. 928 .

وذكر كرستنس[1] ان الملك الساساني سابور الاول "هزم في خراسان ملكاً" تورانياً اسمه بهليزك وقتله . ثم انشأ بعد ذلك في المكان الذي دارت فيه المعركة المدينة الحصينة نيو–سابور (سابور الطيب) وهي نيسابور الحديثة وكانت عاصمة ابهرشهر ومقاطعة الابارن" .

وتحدث لسترنج[2] عن مدينة نيسابور واعطاها اشتقاقها اللغوي وقال : هي في الفارسية الحديثة يلفظ اسمها "نيشابور" وهي في العربية "نيسابور" وهو مشتق من الكلمة : نيوشاه بور . في الفارسية القديمة . ومعناه : شيء او عمل او موضع سابور الطيب وانما سميت المدينة بذلك نسبة الى الملك سابور الثاني الساساني الذي جدد بناءها في المئة الرابعة للميلاد . اذ ان مؤسس نيسابور كان سابور الاول بن اردشير بابكان .

لقد ذكرت بعض المصادر العربية مدينة نيسابور باسم "ابرشهر"وقد رسمها ياقوت الحموي[3] بالفتح ثم السكون وفتح الراء والشين المعجمة معا وسكون الهاء والراء. ويقول ان السكري رواه بسين مهملة وهو تعريب ، والاصل الاعجام .

---

(1) ارثر كرستنسن ، ايران في عهد الساسانين ، ترجمة يحيى الخشاب ، بيروت ، دار النهضة العربية ، ط بلا .ت ، ص209 ، وقد اخذ روايته عند الكتاب البهلوي المسمى "شهر ستانيهاي ابرانشهر" . والاريان قبيلة ايرانية متنقلة من الداها وكان مؤسس الاسرة الاشكانية رئيساً للاريان اول الامر . ينظر : هامشه ، ص210.

(2) كي لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية ، ترجمة بشير فرنسيس وكوركيس عواد ، بغداد ، مطبعة الرابطة 1954م ، ص424 ، ينظر : دهخدا : علي اكبر ، لغت نامة ، تهران ، جابخانة مؤسسة انتشارات وجاب دانكشاه ، ص1007 .

(3) معجم البلدان ، ج1، ص80 . ينظر :

E . I. S. v. Nesapur . vol VI . p. 928 .

فقد ذكر ابرشهر ابن سعد[1] (ت230هـــ/844م) في حديثه عن فتوح نيسابور كما ذكرها ابن قتيبة الدينوري[2] (ت276هـــ/889م) وهو في ترجمته لابي عبدالله نافع مولى عبدالله بن عمر (رضـــي الله عنهما) " وكان من اهل ابرشـــهر اصـــابة عبدالله في غزاته وهلك سنة سبع عشرة ومائة" .

وقال البلاذري[3] في اثناء حديثه عند فتوح نيســابور "ثم اتى عبدالله بن عامر – القائد – ابرشــهر وهي مدينة نيســابور فحصــر اهلها اشــهرا" وعندما تحدث الدينوري[4] (ت282هـ/895م) عن اخبار الملك سابور ذي الاكتاف ذكر مسيرته الى "ابرشهر".

وفي احداث سنة 30هـ/650م ذكر الطبري[5] ان عبدالله بن عامر نزل "ابرشهر" وهو يريد فتح خراسان . كما ذكرها الطبري[6] في احداث سنة 31هـــ/651م بقوله انه "يريد – ابن عامر– ابرشهر وهي مدينة نيسابور" .

ويتفق معه كل من قدامة[7] والاصطخري[8] والمسعودي [9] (ت346هـــ/957م) في ان "ابرشهر" هي نيسابور .

---

(1) محمد بن سعد (ت230هـــ) ، الطبقات الكبرى ، بيروت ، دار صادر ، 1985م ، جـــ5، ص46.

(2) ابو محمد عبدالله بن مسلم (ت276هـــ) ، المعارف ، تحقيق : ثروت عكاشة ، القاهرة ، دار الكتب ، 1960م ، ص460.

(3) فتوح البلدان ، ص411.

(4) احمد بن داود (ت282هـــــ) ، الاخبار الطوال ، تحقيق عبد المنعم عامر ، القاهرة 1960، ص49.

(5) تاريخ الرسل والملوك ، جـ4 ، ص269.

(6) م.ن ، جـ4 ، ص301.

(7) الخراج وصنعه الكتابة ، ص401.

(8) مسالك الممالك ، ص254.

(9) المسعودي : ابو الحسن علي بن الحسين (ت346هـــ) ، التنبيه والاشراف ، باعتناء عبدالله اسماعيل الصاوي ، القاهرة ، 1938 ، ص68.

واخيراً جاء ذكرها عند الثعالبي[1] (ت429هـ/1037م) في حديثه عند البلاد التي لها اسمان وهي (نيسابور وابرشهر) .

بينما ذكر اليعقوبي[2] . ان ابرشـــهر هي كورة من كور نيســـابور في معرض تعداده كور نيسابور وهو بهذا يختلف عمن سبق ذكره من المؤرخين.

ويفسر ياقوت الحموي[3] معنى كلمة ابرشهر فقال " ان شهر بالفارسية هو البلد وابر : الغيم "وما اراهم ارادوا الاخصـــبة " وقد اســـقط بعضـــهم الهمزة من أوله فقال "برشهر" .

وقد وردت في شعر لابي تمام حبيب بن أوس الطائي (ت231هـ/845م) فقال

ايا سهري بليلة ابرشهر   ذممت الي نوماً في سواها[4] .

كما وردت في قول احد الشعراء :

كفى حزناً انا جميعاً ببلدة   ويجمعنا في ارض "برشهر" مشهد[5] .

---

(1) ابو منصور عبد الملك بن محمد (ت429هـــ) ، لطائف المعارف ، تحقيق ابراهيم الابياري، حسن كامل الصيرفي ، مصر دار احياء الكتب العربية ، 1960م ، ص89.

(2) البلدان ، ص278.

(3) معجم البلدان ، جــــ1 ، ص80 . وينظر : البســتاني : فؤاد افرام . دائرة المعارف ، بيروت 1958م، م2 ، ص191 مادة "ابرشهر" .

(4) ابن حوقل : صـــورة الارض ، ص361 ، وهو يؤكد تســمية نيســـابور بابرشـــهر نقلاً عن الاصطخري . وابو تمام من فحول شعراء العربية في العصر العباسي الاول واشتهر فضلا عن شعره بالحماسة : انظر ترجمته . الطاهريون : قحطان عبد الستار الحديثي . رسالة الماجستير – الالة الكاتبة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، 1966م ، ص31.

(5) البســـتاني ، بطرس ، دائرة المعارف بيروت ، دار المعرفة ، بلا ط ، م1 ، ص277: مادة ابرشهر.

وبهذه التســـمية ظهرت في الدراهم القديمة التي ضـــربها الخلفاء الامويون والعباسيون فيها[1] .

وذكر البلخي[2] ان اســـمها "ايران شـــهر" ومعناها مدينة ايران ويبدو ان هذه التســـمية اخذت مكانتها الكبيرة على مجمل المســـاحة المكانية لربع نيســـابور لاهمية نيسابور في النواحي السياسية والادارية والفكرية .

ويعترف المقدسي[3] البشاري الجغرافي العربي باضطراب الروايات في تسميتها ويقول : "فقد اختلف الناس في اسم لها وهو ايرانشـهر – أي مدينة ايران – فمنهم من جعله اسماً لجميع الكور مع جابلستان فتدخل فيه سجستان وما حولها. ومنهم من جعله اسماً لهذه الكورة . ومنهم من اوقعه على القصبة حسب . وبه نأخذ لكون القصبة من ايرانشهر باجماع" وهو بهذا يؤيد تسمية البلخي . وذكر ياقوت الحموي[4] عن ابي سعد السـمعاني ان "سـمنجور" بفتح أوله وثانيه وسـكون النون ثم جيم واخره راء من اسـماء مدينة نيسابور في حين قال ابن عبد الحق[5] (ت739هـــ/338م) ان من اسماء مدينة نيسابور "نوشهر" بالفتح تم السكون وشين معجمه مفتوحة والهاء ساكنة وراء .

ونيســـابور عند العامة من الناس تســـميها "نشـــاوور" ولكن العجم اطلقوا عليها نيشايور[6] .

---

(1) البكري : مهاب درويش ، ناصـر محمود النقشـبندي ، الدرهم الاموي المعرب ، بغداد ، 1974 ، ص27 الحديثي : عمله خراسان الاسلامية ومراكز سكها ، مجلة كلية الآداب . جامعة بغداد ، العدد 40 ، 1995م ، ص70 ، لسترنج ، بلدان الخلافة ، ص424.
Lone - poole : Stanley , the coins , London , 1975 , vol ,I , p. 3 .

(2) صورة الاقاليم ، ورقة ، 112.

(3) احسن التقاسيم ، ص299، ينظر : لسترنج ، بلدان الخلافة الشرقية ، ص424 .

(4) معجم البلدان ، جـ3 ، ص143.

(5) مراصد الاطلاع ، جـ3 ، ص1396 .

(6) الهروي : ابو الحسن علي بن ابي بكر (ت611هـــ) ، الاشارات الى معرفة الزيارات باعتناء جانين سـورديل ، طومين ، دمشـق ، 1953م ، ص99 ، ابن عبد الحق ، مراصـد الاطلاع ،

وجاء في قاموس الاعلام ان اسمها القديم "نيشاور او نشاوور" عرفت لدى اليونان القدماء باسم "نيسا" او نيسوس " واليها ينسب الاله "ديونيسوس" وتعني "نيسابور الهي" على المعبود بافخوس ، الذي زعم انه آله الحب والشراب[1] .

وجاء في دائرة المعارف البستاني ان بعض المعاصرين ينكرون اشتقاقها من ابرشهر . ويقولون ان اسمها يعني مقاطعة "آبر" او "ابرش" او "ابرشن ، استناداً الى لهجية اسمها في النقود الساسانية ثم في النقود الاموية التي قلدت من سكة النقد الساساني وذلك قبل ان يستبدل به اسم نيسابور على اثر حركة الإصلاح في سك النقود أي بعد سنة (92هـ/710)[2] .

المبحث الثالث
جغرافـية نيسابور

1. الموقع والحدود :

قسم الجغرافيون العرب والمسلمون المعمورة على سبعة اقاليم وذكروا اسماء المدن المشهورة والبلدان المعروفة التي يضمها كل اقليم من تلك الاقاليم السبعة .

جـ3 ، ص1411 ، ينظر : وهيبي ، أديل سليمان ، الحركة العلمية في نيسابور، رسالة ماجستير ، جامعة اليرموك ، كلية الآداب ، على الالة الكاتبة ، ص16.

(1) شمس الدين سامي : قاموس الاعلام ، اسطنبول ، مطبعة مهران ، 1898 ، م6 ، 4632، اللهيبي : وفاء عبد الجبار مدينة نيسابور ، دراسة في احوالها الجغرافية والاقتصادية والاجتماعية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، ابن رشد ، جامعة بغداد على الالة الكاتبة ، سنة 2000 م ، ص ص9-11.

(2) البستاني : افرام ، دائرة المعارف ، م2 ، ص191.

فذكر الخوارزمي[1] (ت232هـ/846م) ان مدينة نيسابور تقع في الاقليم الخامس .

ويؤيده سهراب[2] (ت بعد عام 289هـ/901م) ايضا بقوله ان مدينة نيسابور تقع في الاقليم الخامس .

بينما يضع ابن رسته[3] احد البلدانين العرب وقوعها في الاقليم الرابع من اقاليم الارض . ويتفق معه المقدسي[4] (ت355هـ/965م) والبيروني[5] (ت440هـ/1048م) وشيخ الربوة[6] (ت727هـ/1326م) والقلقشندي (ت821هـ/1418م) [7] .

وفي اشارة لياقوت الحموي[8] الى ان مدينة نيسابور "خارجة من الاقليم الرابع في الاقليم الخامس" .

ويبدو ان ذلك قد حصل نتيجة التغيرات الادارية التي احدثتها الدولة العربية الاسلامية والامارات الاسلامية التي تعاقبت على حكم اقليم خراسان وما وراء النهر.

---

(1) الخوارزمي : ابو جعفر محمد بن موسى (ت232هـ) ، صورة الارض ، باعتناء هانس فون فريك ، فينا ، مطبعة ادولف هولز هوزن ، 1926م ، ص27.

(2) سهراب المعروف ، ابو الحسن بن بهلول (ابن سرابيون) (ت بعد 289هـ) ، عجائب الاقاليم السبعة ، باعتناء هانس فون فريك ، فينا ، مطبعة ادولف هولز هوزن ، 1929م ، ص35.

(3) الاعلاق النفيسة ، ص97.

(4) البدء والتاريخ ، جـ4، ص52.

(5) البيروني ، ابو الريحان محمد بن احمد (ت440هـ) ، تحديد نهايات الاماكن ، باعتناء محمد بن تاويت الطنجي ، انقرة ، مكتبة السلطان محمد الفاتح ، 1962م ، ص69.

(6) ابو عبدالله محمد بن ابي طالب (ت727هـ) ، نخبة الدهر في عجائب البر والبحر ، باعتناء أ.ف . فيهرن ، لايبزك ، 1923 ، ص20.

(7) صبح الاعشى ، جـ4 ، ص391.

(8) معجم البلدان ، جـ4 ، ص857.

وينقل ياقوت الحموي[1] عن بطليموس في كتابه الملحمة . ان مدينة نيســـابور طولها خمس وثمانون درجة[*] وعرضـــها تســـع وثلاثون درجة ويحدثنا البيروني[2] ان نيسابور "تبعد عن خط المغرب اثنتين وثمانين درجة . وعن خط الاستواء تسعا وثلاثين درجة" .

تقع نيســابور في الشــمال الشــرقي من اقليم خراســان وبها يمر طريق الحرير العظيم العابر الى أكناف المشــرق والصــين[3] . وهي تكاد تتوسـط مدن اقليم خراســان المعروفة فهي تبعد عن مدينة قومس غرباً ســبعة وســبعين فرســخاً . وعن مدينة مرو الشاهجان شمالاً سبعين فرسخاً . وعن مدينة سرخس شرقاً اربعين فرسخاً : وعن مدينة هراة جنوباً ثمانين فرسخاً[4] .

---

(1) م. ن ، جـ4 ، ص857.

(*) الدرجة : قدر ما تقطعه الشمس في يوم وليلة من الفلك . وفي مساحة الارض = 25 فرسخاً ، الفرسخ = 3 أميال ، الميل = 4 الاف ذراع ، الذراع = 3 اشبار ، الشبر = 36 اصبعاً ، البريد = 12 ميلاً ، المرحلة = 6 فراسخ وثلثا الفرسخ ، المشرق = 6 فراسخ ، ينظر : ابن رستة ، الاعلاق النفيســة ، ص22، ياقوت ، البلدان ، جـــــ1 ، ص26 وما بعدها، هنتس : فالتر ، المكاييل والاوزان الاسلامية ، ترجمة عن الالمانية د. كامل العسلي، عمان ، 1970 ، ص81 وما بعدها .

(2) تحديد نهايات الاماكن ، ص51 ، المنجم : اسحاق بن حسين ، مؤرخ القرن الخامس للهجرة ، 1 كام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان ، طبعه اوفست ، ص17.

(3) ابن خرداذبه ، المســـالك والممالك ، ص ص 23-24، وينظر : الحديثي د. قحطان ، طريق الحرير العظيم واهميته الاقتصـــادية ، مجلة كلية الاداب ، جامعة بغداد 1999م ، العدد 47 ، ص25.

(4) ابن خرداذبه ، المســالك والممالك ، ص24 ، الاصــطخري ، مســالك الممالك ، ص282، البيروني ، تحديد نهايات الاماكن ، ص245، وقد ذكر المســـافة بين نيســـابور وبلخ ثمانون فرسخا وعن مدينة الري مائة وخمسة وثلاثون فرسخاً .

واكد اليعقوبي[1] توسط نيسابور في القسم الشمالي الشرقي من خراسان فقال: "اعلمني بعض اهل طاهر – بن الحسين بن مصعب – ان من نيسابور الى مرو عشر مراحل ومن نيسابور الى هراة عشر مراحلٍ ومن نيسابور الى جرجان عشر مراحل. ومن نيسابور الى الدامغان عشر مراحل " وهكذا يتضح اهمية نيسابور الجغرافية وموقعها الذي يتوسط مدن اقليم خراسان الشهيرة وموقعها الجغرافي هذا قد جعل لنيسابور اهمية اقتصادية وسياسية كبيرة حيث اثر في نمو المدينة وتطورها الحضاري .

تعد نيسابور اكبر مدينة كانت في الربع الاول من ارباع خراسان واهمها منزلة وشأناً ذكر ابو زيد البلخي[2] في اثناء حديثه عن مدينة الري انها مدينة ليس بعد بغداد في المشرق اعمر منها . الا ان نيسابور اكبر عرصة منها " .

وعندما تحدث الاصطخري[3] عن كور خراسان قال " واما كور خراسان التي تجمع على الاعمال وتفرق فان اعظمها نيسابور ومرو وهراة وبلخ . وبخراسان كور دونها من الكبر" .

ويبين ابن حوقل[4] (ت367هـ/977م) أهمية نيسابور وعظمتها فقال : "وان اعظم هذه النواحي منزلة واكثرها جيشا وشحنة واجلها منزلة وجباية نيسابور ومرو وبلخ وهراة . وبخراسان وما وراء النهر كور دون هذه المنزلة" .

ويذكر د. بهمن كريمي[5] في مقدمته لكتاب تاريخ نيشابور ان المدينة قد تعرضت الى الزلازل والحملات المدمرة . اذ ان شكلها الحالي من حيث السعة وعدد النفوس قد تغير عما كانت عليه نيسابور اذ كانت عاصمة خراسان في القرون الوسطى . وتحقيق وتشخيص خارطتها تتحدد بمشكلات كبيرة .

---

(1) البلدان ، ص ص279،278.

(2) صور الاقاليم ، ورقة 113.

(3) مسالك الممالك ، ص ص253–254.

(4) صورة الارض ، ص361 . ينظر : المقدسي ، البدء والتاريخ ، جـ4 ، ص79.

(5) الحاكم النيسابوري ، تاريخ نيشابور ، المقدمة ، ص (يه) .

2. التضاريس الجغرافية :

تتنوع التضـــاريس الارضـــية التي تحيط بنيســـابور والتي تكون شـــكل معالمها الجغرافية المختلفة . فذكر الحاكم النيســـابوري[1] انه قد وجد في كتب الحكماء المتقدمة ان ارض نيسابور من اكثر المكان ارتفاعاً وقد ذكر في الدواوين القديمة ان هذه المدينة كتبوها باســم "مدينة الغيوم" وذلك لان مســتوى المدينة ومســتوى الغيوم واحد وهذه من خصـوصـيات كمال ارتفاع الذي اثر في مناخ المدينة . فالمدينة تقع في منطقة سـهلية منبسطة . وذلك كانت مفترشـة البناء[2] الا ان التضـاريس الجغرافية تأخذ بالتغير خارج حدود مدينة نيسـابور ابتداء من قرية بيشـكند التي تبعد خمسـة فراسـخ عن المدينة[3] . وهذا التغير يقع في الجهة الغربية من نيســابور الواقع باتجاه اقليم قومس وخاصـــة من اســـداباد إحدى القرى التابعة لنيســـابور حيث تبدأ المرتفعات والمنخفضـــات والوديان بالظهور بشكل واضـح على يمين الطريق حتى تكون سـلسـلة من الجبال الشـاهقة التي تعد امتداد لسلسلة جبال جرجان مارة بقرية سنكرد القريبة من نيسابور بعشرة فراسخ ثم تسـير هذه المرتفعات نحو الشـمال الشـرقي باتجاه مدينة طوس لتتلاشـى تدريجياً الى قرية الحمراء الذي تبعد عشرة فراسخ عن نيسابور[4] .

اما الجهة اليسرى من الطريق نفسه فتكون الارض سهلة مستوية ومنبسطة تكثر فيها القرى الكثيرة والمزارع الغنية[5] .

---

(1) تاريخ نيشابور ، ص120.

(2) ابن رســتة ، الاعلاق النفيســة ، ص171، الاصــطخري ، مســالك الممالك ، ص254، ابن حوقل ، صورة الارض ، ص361.

(3) ابن رستة ، الاعلاق النفيسة ، ص171.

(4) م.ن، ص ص170–172.

(5) ابن رسته ، الاعلاق النفيسة ، ص ص170–171.

وهذا الطريق ايضـا لا يخلو من بعض الاراضــي الجرداء والمفاوز وعيون الماء المالحة المعقود عليها القناطر لعبورها[1] .

اما في ناحية المشرق من نيسابور وباتجاه مدينة طوس فالطريق يسير في سواد نيسابور وقراها في ارض سهلية منبسطة الى ان يوافي مدينة طوس[2] .

والجهة الجنوبية من حدود نيسابور باتجاه هراة وبوشنج فالطريق يسير في اراضٍ ســــهلية منبســـطة تكثر فيها القرى والمزارع مع ظهور بعض التلال والمرتفعات غير العالية حتى ينتهي الى موضع يسمى مرج الخطباء من أعمال نيسابور[3] .

وذكر ســهراب[4] ان هناك جبلاً يمر في وســط ســجســتان ويتقوس طرقاه نحو نيسابور شبه هلال . ثم يمر الى باميان وبذخشان ثم اتخذ جبلاً من نيسابور الى الري بين قومس وجرجان مما يلي الشمال عن الري .

ويبدو ان ســلســلة الجبال هذه والمحيطة بنيســابور من جهتها الغربية والجنوبية تكون امتداداً واحداً ومؤلفه القسم الاكبر من مرتفعات وهضاب نيسابور.

ووصـــف المســـعودي[5] المؤرخ الجغرافي ســـلســـلة الجبال الواقعة بين قومس ونيسـابور ويقول "جبل عظيم شـامخ طويل كثير المياه والاشـجار والثمار والاودية وفيه خلق من العباد يأكلون من تلك الثمار والاشـــجار ويأوون الى كهوف يقال لهذا الجبل جبل مورجان ومورجان قرية بقرب هذا الجبل . والجبل بين هذه القرية وقرية من اعمال نيسابور تعرف بهفدرة . تفسير ذلك سبعة ابواب".

---

(1) م. ن ، ص ص171-172.

(2) م . ن ، ص 172.

(3) م . ن .

(4) عجائب الاقاليم ، ص114 . وينظر : الحديثي ، ارباع خراسان ، ص224. وفيه ترجمة للمدن والاقاليم الواردة في النص بشكل مفصل .

(5) التنبيه والاشراف ، ص44.

ويقول ابن رستة[1] ان قرية الحمراء التي تبعد عشرة فراسخ عن نيسابور وتقع في هذا الجبل "انما سميت الحمراء لان صخورها وترابها وحيطانها كلها حمر "دز سرخ" .

كما انه من العجائب بنيسابور جبل ترابه اسود مثل الانقاص به يكتبون الرسائل وما يجري مجراها ويختمون الكتب .

وجبال اخرى يقطعون منها الملح كما يقطع الحجر . وبه شجر لها ثمر اذا شق خرج منه حيوان له اجنحة يطير [2] .

ويعطي الاصطخري[3] اهمية اقتصادية لجبال نيسابور وطوس هذه فيقول ان بها الفيروزج .

واكد ابن حوقل[4] قيمة المعادن ووجودها في جبال نيسابور :" وبنوقان – من أعمال نيسابور – معدن القدور البرام ويحمل الى سائر بلاد خراسان من جبالها. وفي هذا الجبل غير معدن من النحاس والحديد والفضة والفيروزج والخمائن والدهنج .ذكر غير انسان ان فيه معادن ذهب غير انها تقصر عن المؤنة. وبه شيء من البلور غير صاف" .

وفي شمال مدينة نيسابور توجد اقسام مرتفعة باسم : "بينالود" من الشمال الغربي لـ "سرولايت لغاية جلكة رخ . وتعد الحد الفاصل بين مدينة طوس ونيسابور واهم مرتفعاتها يصل الى "3300 ذراع" اما المرتفعات الاخرى في القسم الجنوبي الغربي من المدينة وتدعى "طافنكوه" فارتفاعها يبلغ "2100"ذراع وهي الحد الفاصل بين نيسابور وسبزوار [5] .

3.الموارد المائية :

---

(1) الاعلاق النفيسة ، ص172.

(2) المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص333.

(3) مسالك الممالك ، ص258.

(4) صورة الأرض ، ص363. والذراع قدرها هنتس بـ64سم ، المكاييل والاوزان الاسلامية، ص81.

(5) دهخذا ، لغت نامة ، ص1008 ، اللهيبي ، مدينة نيسابور ، ص26.

كانت الاحوال الجغرافية لمدينة نيسـابور اثرها في اتخاذ الوسـائل الفاعلة لحل مشكلة المياه سواء اكان ذلك للشرب ام لسقي الحقول والمزارع فوجود المرتفعات الجبلية بجانب السـهول والوديان والمفاوز قد أدى الى تعدد وسـائل الري وتنوعها[1] . وقد اهتم البلدانيون العرب بذكر موارد مياه مدينة نيسـابور لاهمية المدنية وعظمتها وعلى مدى اهتمام السلطة المحلية والاهالي في حل مشكلة الارواء عندهم لدرجة كبيرة . لان المياه مصدر مهم لحياة المدينة واقتصادها الزراعي وتطورها الحضاري[2] ويذكر اليعقوبي[3] ان مدينة نيسابور "شربها من العيون والاودية" وقال ابن رستة[4] "ومياهها من قني تحت الارض وبعض مياهها من الاودية " .

واشـار ابن خرداذبة[5] الى ان "انهار نيسـابور ومجرى مائها من العيون" . ويتضح من ذلك تنوع مصـادر مياه نيسـابور فالاصطخري[6] يوضح وسـائل الري والشـرب في المدينة فيقول "واكثر مياهها تخرج تحت مسـاكنهم وتظهر خارج البلد في ضياعهم ولها قني تظهر في البلد وتجري في دورهم وبساتينهم داخل البلد وخارجاً عنه .

ويفهم من هذه الرواية ان مدينة نيسـابور تخترقها شـبكة من القنوات بعضـها تجري تحت الارض وبعضـها الاخر فوق الارض , ولابد من انها كانت موزعة بشـكل هندسي بارع يظهر دقة العمل ومدى اهتمام ولاة نيسابور من العرب المسلمين بشؤون العامة والمحافظة على مصـالح الفلاحين انذاك[7] ومن المؤكد ان هذه القنوات كانت

---

(1) ابن رسـتة ، الاعلاق النفيسـة ، ص ص170-171 ، الحديثي ، خراسـان في العهد الساماني،رسالة دكتوراه ، 1980 ،على الالة الكاتبة،كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ص413.

(2) ابن رسـتة ، الاعلاق النفيسـة ، ص ص171-172 ، الاصـطخري ، مسـالك الممالك ، ص255، المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص ص316-317.

(3) البلدان ، ص278.

(4) الاعلاق النفيسة ، ص171.

(5) المسالك والممالك ، ص178.

(6) مسالك الممالك ، ص255، ينظر : ابن حوقل ، صورة الارض ، ص363.

(7) ابن حوقل ، صورة الارض ، ص363 ، الحديثي ، خراسان في العهد الساماني ، ص415.

تأتي بالمياه من وادي ســـغاور الذي هو عبارة على نهر كبير يســـقي منه بعض البلد ورساتيق نيسابور الكثيرة . وعلى هذا الوادي قوام لحفظه وصيانته " وليس لهم في البلد نهر اعظم منه"[1] .

ولم يشر الجغرافيون العرب الى مصدر مياه وادي سغاور . ولكن الذي يستنتج من رواية بعضـهم ان مجرى مياه مدينة نيسـابور من العيون والاودية[2] . ويمكننا القول ان مياه وادي سـغاور مصـدرها مسـاقط المياه من الجبال القريبة والمحيطة بالمدينة . وربما كان جبل مورجان الذي سبق ذكره . ومن مجاري الاودية والعيون التي تغذي نهر وادي سغاور .

وهذا نص المقدسي[3] الذي يقول فيه "اما نيسابور فلهم قني تجري تحت الارض بارد في الصيف يتجوز اليها من اربع مراق الى سبعين . ثم تظهر في الضياع فتسقيها . ومنها ما تظهر في البلد ويدور في المحلات مثل التي بالحيرة ، وباب معمر ، وقناة ابي عمرو الخفاف ، وقناة شادياخ وزقاق الدارين ، وسوار كاربز . كل هذه تجري على وجه الارض.

ونجد في بعض المواضـــع آبار حلوة ولهم نهر على فرســخ بقرية بشــتقان يدير سبعين رحى" .

وهناك نهر يقال له "عطشـــاباد" أي نهر العطش وهذا النهر وان كان ماؤه في الربيع كافيا لادارة عشرين رحى في مدى عشرين فرسخاً من مجراه . لكنه في الفصول الاخرى لا يبقى فيه من الماء ما يروي عطش انسان . ومن ذلك جاء اسمه المشؤوم[4]

---

(1) ابن خرداذبه ، المســالك والممالك ، ص178 ، الاصــطخري ، مســالك الممالك ، ص255، الحديثي ، خراسان في العهد الساماني ، ص415.

(2) ابن رسته ، الاعلاق النفيسة ، ص171، اليعقوبي ، البلدان ، ص278.

(3) احسن التقاسيم ، ص329.

(4) لسترنج ، بلدان الخلافة ، ص429.

. وذكر البيهقي[1] (ت470هـ/1077م) ان بين محلة بلقاباذ وحيوه نهراً صغيراً كان يفيض بشدة في الربيع .

وكما يفهم من رواية المقدسي[2] . ان هناك انهاراً اخرى صغيرة وابار مياهها حلوة تساعد على عملية الارواء وسقي المزروعات ولشرب سكان نيسابور . تلك المدينة التي تقع في سهل نصف دائري . وتواجه المفازة وهي في جنوبه . ويسقي هذا السهل انهار كثيرة تنحدر اليه من المرتفعات التي في شماله وشرقه . وبعد ان تسقي رساتيق نيسابور تفنى في المفازة.

وعلى خمسة فراسخ من شمال المدينة عند منابع نهر نيسابور (سغاور) كانت بحيرة صغيرة في الجبال في اعلى المضيق يقال لها "جشمه سبز" أي العين "العين الخضراء" ومنها كان يخرج نهران يجري احدهما الى الغرب والاخر الى الشرق . وينحدر النهر الشرقي الى وادي المشهد . والظاهر ان هذه البحيرة كانت في جبل يقال له "كوه كلشان" وفيه كانت مفازة الرياح العجيبة وذكر ان محيط بحيرة "جشمه سبز" نحو فرسخ[*] وقيل انها لا قرار لها[3] .

ومن اكبر انهار نيسابور "شورة رود" النهر الملح" وكانت تلتقي فيه مياه النهر الاتي من دزباد وبعد ان يسقي رساتيق كثيرة يفنى في المفازة[4] .

ومن الأنهار التي كانت تخرج من بحيرة جشمه سبز نهر بشتقان ونهر بشتفروش . وكلاهما يفيض في الربيع وتلتقي مع نهر شورة رود[5] وهذا يدل على غزارة مياه نيسابور وكفايتها لسقي مزارع الاهالي وارواء بساتينهم وشربهم . ودليل ذلك

---

(1) البيهقي : ابو الفضل محمد بن حسين (ت470هـ) ، تاريخ البيهقي ، ترجمة ، يحيى الخشاب ، وصادق نشأت ، القاهرة ، دار الطباعة الحديثة ، 1956م ، ص438.

(2) احسن التقاسيم ، ص329 ، وينظر : لسترنج ، بلدان الخلافة ، ص427.

(*) الفرسخ طوله نحو 6 كيلومترات : هنتس ، المكاييل والاوزان ، ص94.

(3) لسترنج ، بلدان الخلافة ، ص428 نقلاً عن المستوفي القزويني من نزهة القلوب .

(4) م.ن.

(5) لسترنج ، بلدان الخلافة ، ص429 نقلاً عن المستوفي القزويني من نزهة القلوب.

ما رواه المقدسي[1] عن ابي بكر العبدوي قال : "قست مياه دجلة الى مياه نيسابور فتساويا" وعندما تحدث المقدسي[2] ايضا عن ارباع نيسابور ذكر ان ربع الشامات " ربع واسع يسمونه " تك اب " أي اليه يجري الماء .. وفي القصبة كلها يخرج ويظهر" . وربع ريوند "ربع سري نزه يشقها نهر" .

وتحدث القزويني[3] (ت622هـ/1225م) عن جوين فقال : "هي اربعمائة قرية على اربعمائة قناة . والقنوات منشؤها من مرتفع من الارض والقرى على منسفل . احدهما بجانب الاخر" .

واشار ابو الفدا[4] (ت 732هـ/1331م) الى مياه نيسابور . وان اكثرها من القني . كما قال عن ازذوار "نزهة متصلة العمارة كثيرة القني والبساتين".

ومن دون شك ان وفرة المياه هذه وحسن تقسيمها وتوزيعها في شبكة القنوات ومجاري الارواء . مع توافر المناخ المعتدل وخصوبة التربة قد ادت مجتمعة الى النهوض بالنشاط الزراعي ووفرة انتاجه وحسن نوعيته .

وصف البلخي[5] نيسابور بانها "ازكي ارض خراسان السقي" وقال ابن الفقيه[6] . عن نيسابور "احسن الارض مستخرجة" ومع وجود المياه الوفيرة بعض الشيء والامكانات الحسنة في وسائل الارواء وادامة القنوات . الا ان ثمة مشكلات قد تحدث في بعض الاحيان في عملية الارواء هذه . مما يؤدي احياناً الى قلة مياه السقي للزروع والبساتين[7] .

---

(1) احسن التقاسيم ، ص299.

(2) م.ن ، ص ص316- 317.

(3) القزويني . زكريا بن محمد بن محمود (ت 622هـ) . اثار البلاد واخبار العباد ، بيروت ، دار صادر 1960م ، ص ص352-353.

(4) ابو الفداء : عماد الدين اسماعيل بن محمد بن عمر (ت732هـ) ، تقويم البلدان ، باعتناء رينودماك كوكين ، باريس دار الطباعة السلطانية 1840م ، ص451.

(5) صور الاقاليم ، ص123.

(6) مختصر كتاب البلدان ، ص227.

(7) المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص318.

وكثيراً ما كانت تحدث المنازعات والخصـــومات حول عملية الارواء بين اهالي نيسابور مما اضطر الامير عبدالله بن طاهر[1] (ت230هـــ/941م) امير خراسان وما وراء النهر الى ان يجمع اليه فقهاء خراسان ويستقدم بعضهم من العراق لحل المشكلات بين الفلاحين وعلى وفق الاسـس الفقهية . فصـنفوا له كتاب "القني " الذي ظل معمولاً به الى زمن كرديزي (ت440هـ/1048م) [2] .

ومن الممكن ان يكون الكتاب قد ضـــم كثيراً من المعلومات عن وســائل الري وكيفية بناء القني وسقي المدن والاسس الادارية والفقهية التي اتخذت بتدارك السلبيات التي قد تحدث جراء السـقي ومع اننا لا نملك معلومات عن الكتاب وعن هؤلاء الفقهاء الذين وضعوا بنوده ومدى الافادة منه كان بلا شك يمثل رمزاً لاهتمام الولاة بأمور الري والزراعة في اقليم خراسان عامة ونيسابور خاصة[3] .

ولكي يتفادى سـكان مدينة نيسـابور الجفاف وقلة المياه ولا سـيما للشـرب ذكر ياقوت الحموي[4] ان شـــرب الماء لســكان المدينة كان من القني التي ينزل اليها في سراديب مهيأة لهذا الغرض . وقد اشـار الى هذه السراديب المقدسـي[5] . الذي قال ان مياهها باردة في الصـيف وينزل اليها بدرجات تبلغ في اربع الى سـبعين درجة . وهذا يدل على عمق المياه وغزارتها تحت مستوى سطح الارض .

---

(1) عبدالله بن طاهر الخزاعي امير المشرق تسلم امره خراسان عام 213هــ/828م . انظر ترجمته ، الحديثي ، الطاهريون ، ص ص16 ،123.

(2) كرديزي : ابو سعيد عبد الحي بن الضحاك (ت440هـــ) ، زين الاخبار ، ترجمة محمد بن تاويت ، فاس 1972م ، ص9 ، الحديثي ، خراسـان في العهد السـاماني ، ص415 ، بارتولد. ف، تركستان من الفتح العربي الى الغزو المغولي ، نقله عن الروسية ، صلاح الدين عثمان ، الكويت 1981 م ، ص337.

(3) الحديثي ، خراسان في العهد الساماني ، ص ص415-416.

(4) معجم البلدان ، جـ5 ، ص331.

(5) احسن التقاسيم ، ص329.

اضـــافة الى ذلك فان اهالي مدينة نيســـابور قد عملوا على بناء صـــهاريج – احواض ماء – يخزن فيها الماء تفادياً لقلة الماء وجفافه في بعض الاوقات[1] .

يشــير الحاكم النيســابوري[2] الى المياه التي تدخل مدينة نيســابور من وديانها لسقي المزروعات وشرب الاهالي وقال : هي "شغاندير . ووادي بوشنقان ، وحرواسب . اما التي لا تدخل المدينة والتي تقوم بسقي الارباع والرساتيق فهي : عطارود ووادي شـامات ، ووادي بسـتفروش ، ووادي ديزباد" . ويبدو ان من مشـكلات قنوات الري في نيســـابور هي عمقها فهذا ابن حوقل[3] ذكر ان "قنيهم في عمق الارض . وربما كان منها شـيء بينه وبين وجه الارض مائة درجة ، ويزيد وينقص في نفس نيسـابور" وربما يكون ذلك من الصعوبة ظهورها على سطح الارض .

ولا ننســى نص المقدســي[4] وكيف ان قني نيسـابور تجري تحت الارض وينزل اليها" من اربع مراق الى سبعين" .. وهذا يوضـح مدى عمق مياه نيسـابور التي تصـل الى سبعين درجة .

ويحكي عن الامير اسـماعيل بن احمد السـاماني (ت295هـــــ/903م) حاكم خراســـان وما وراء النهر . وكان اميراً عادلاً انه عندما دخل نيســـابور واســـتحســـنها واســـتطابها قال : "يا لها من مدينة لو لم يكن بها عيبان . قيل ما هما . قال : كان ينبغي ان تكون مياهها التي في باطن الارض على ظاهرها . ومشـــايخها الذين على ظاهرها في باطنها[5] .

4. المنـــــاخ :

---

(1) لسترنج ، بلدان الخلافة ، ص429.

(2) تاريخ نيشابور ، ص138 ، اللهيبي ، مدينة نيسابور ، ص24.

(3) صورة الارض ، ص363.

(4) احسن التقاسيم ، ص329.

(5) القزويني ، أثار البلاد ، ص473 ، وانظر : ترجمة اسماعيل ابن احمد الحديثي ، خراسان في العهد الساماني ، ص33 ، ص58 وما بعدها .

يعد المناخ عنصـراً مهماً ومؤثراً في أحوال المدينة العامة لانه يسـهم في تكوين شخصيتها الاجتماعية وبناء اقتصادها وأوضاعها العمرانية . وفعالية سكانها ونشاطهم وحيويتهم . والمدن التي تتصـــف مناخها بالاعتدال والاســـتقرار تكون مهيأة للتطور الحضـاري والتقدم وخاصــة اذا كانت المدينة تحتضـن التنوع في التضـاريس الجغرافية المحيطة بها او القريبة منها كالجبال والسهول والوديان والمفاوز والمساحات المائية وما الى ذلك من المظاهر الجغرافية المؤثرة في المناخ .

ونيسابور مدينة وصفت بانها "سهلية جبلية" [1] وبها وديان عديدة تكون مجاري المياه والانهار فيها[2] وبالقرب منها بعض المناطق الصـــحراوية الجرداء[3] وتأتلف هذه التضاريس الجغرافية لصياغة مناخ نيسابور على ما يظهر على نحو معتدل .

ودون شـــك في ان المرتفعات الجبلية التي تتقوس طرفاه نحو نيســـابور شـــبه الهلال تسـهم في تساقط الامطار والثلوج فتكون مورداً للمياه وغدراناً يسيل الى الوديان مكونة انهار نيسابور ومؤثرة في طقسها[4] .

كما ان هذه المرتفعات الجبلية على ما يبدو هي مصدر للهواء البارد في الشتاء الذي يؤدي الى التجمد في الوقت نفســه يلطف مناخ نيســابور في الصـيف ويقلل من حرارته فيجعله معتدلاً"[5] .

فالمقدسي[6] يصف مناخها في الشتاء كثير التجمد ولكنها اقل برودة من سمرقند . اما في الصيف فطيبة المناخ وسكانها ينامون على السطوح .

---

(1) ابن رســته ، الاعلاق النفيســة ، ص171، الاصــطخري ، مســالك الممالك ، ص254 ، ابن حوقل ، صورة الارض ، ص361.

(2) ابن رســتة ، الاعلاق النفيســة ، ص ص171-172 ، الحاكم النيســابوري ، تاريخ نيشــابور ، ص138.

(3) ابن رسته ، الاعلاق النفيسة ، ص ص171-172.

(4) ابن خرداذبه ، المســالك والممالك ، ص178 ، الاصــطخري ، مســالك الممالك ، ص255، ينظر : لسترنج ، بلدان الخلافة ، ص ص428-429.

(5) المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص315.

(6) احسن التقاسيم ، ص322.

والامطار المتساقطة على مدينة نيسابور بتأثير جبالها ومرتفعاتها تكون سبباً في اعتدال المناخ وتلطيفه في بعض اشهر السنة[1] .

يقول الاصطخري[2] "وليس بخراسان مدينة اصح هواءً ولا اكبر من نيسابور" . ويصف ابن حوقل[3] مناخها قائلاً "وليس بخراسان مدينة اصح هواء وافسح فضاء من نيسابور".

وعندما يتحدث المقدسي[4] عن رساتيق نيسابور يذكر ان بشت اجل الرساتيق " وفيه تحمل البواكير لانه معتدل الهواء" ووصف الحاكم النيسابوري نيسابور بانها "ذات جو معتدل لا حار مفرط ولا بارد مفرط ولا سموم مفسد ومهلك خلاف عن بقية الممالك"[5] .

ويؤكد ابن الفداء[6] اعتدال مناخ نيسابور فيقول "صحيحة الهواء" . ولكن هذا لا يعني انه لا توجد بعض المدن باردة في الشتاء وربما يكثر فيها التجمد[7] .

وقد وصف الحاكم النيسابوري مناخها بان هواءها معتدل ولا يوجد فيها سموم مهلكة بخلاف البلاد الباقية[8] .

وجاء في قاموس الاعلام ان شتاء مدينة نيسابور على الرغم من برودته هواؤها صحي منعش[9] .

---

(1) المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص329 ، الحاكم النيسابوري ، تاريخ نيشابور ، ص138 ، ينظر : لسترنج ، بلدان الخلافة ، ص429.

(2) مسالك الممالك ، ص255.

(3) صورة الارض ، ص363.

(4) احسن التقاسيم ، ص318.

(5) تاريخ نيشابور ، ص120.

(6) تقويم البلدان ، ص415.

(7) المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص318.

(8) تاريخ نيشابور ، ص120.

(9) سامي ، ج6 ، ص4632.

ويتضـــح ان جو مدينة نيســـابور فيه قليلاً من التفاوت بين المنطقة الســـهلية والمرتفعات الجبلية في الشـــمال والجنوب لذا فان الجو فيها يعد بارداً في القرى والقصـــبات التي تقع في الجبال والوديان او القريبة منها . لكن المناطق التي تقع في جنوب المدينة تعد من المناطق الحارة بعض الشيء وخاصة في فصل الربيع والخريف اذ تهب عليها رياح عالية في سنين معينة[1] .

الا ان نيســـابور عامة تتمتع بمناخ طيب معتدل . وطبيعة جغرافية جميلة فهي "بلد جليل ، ومصـــر نبيل لا اعرف له في الاســـلام من عديل لما قد اجتمع فيه من الخلال واتفق فيه في الخصال صحة الماء وقوة الهواء . الا ان فيه يبوسة لا عفنة ولا ســبخة ولا ملوثة ولا كريه .." هكذا وصـــفها المقدســـي[2] . وانشـــد الثعالبي[3] لبعض الطاهريين فيه :

ليس في الارض مثل نيسابور　　　بلد طيب ورب غفـور

(1) دهخدا ، لفت تامة ، ص1008 ، اللهيبي ، مدينة نيسابور ، ص21.

(2) احسن التقاسيم ، ص314.

(3) لطائف المعازف ، ص195.

المبحث الأول
انشاء مدينة نيسابور وخططها
1. أهمية المدينة وموقعها وخططها

وصــف البلدانيون العرب والمســلمون مدينة نيســابور في القرنين الثالث والرابع الهجريين فقالوا عنها "مدينة واسعة تضم العديد من الكور"[1] .

كما عدت اعظم مدينة في الربع الأول من أرباع خراســان اذ هي اكبر عرصــة من الري التي تعد مدينة ليس بعد بغداد في المشرق اعمر منها[2] .

ووصـفها المقدسـي[3] بأنها " بلد جليل ومصـر نبيل لا اعرف له في الاسـلام من عديل . سعة الرقعة ووسع البقعة".

ونقل لنا الثعالبي[4] وصف الخليفة المأمون (ت218هــ/833م) لها بـــان "عين خراسان نيسابور وعين ما وراء النهر سمرقند" .

كما وصفها الثعالبي[5] في مكان اخر قائلاً : نيسابور هي "سرة خراسان وغرتها"

وقال الامام السمعاني[6] ان نيسابور "احسن مدينة واجمعها للخيرات بخراسان".

وقال شـــيخ الربوة[7] انها "اجل مدن خراســـــان " ووصــــفها الســـبكي[8] (ت771ه/1366م) بانها "من اجل البلاد وأعظمها لم يكن بعد بغداد مثلها".

---

(1) اليعقوبي ، البلدان ، ص278.

(2) البلخي ، صورة الاقاليم ، ورقة 90 ؛ الاصطخري ، مسالك الممالك ، ص202.

(3) احسن التقاسيم ، ص314.

(4) لطائف المعارف ، ص191.

(5) م.ن .

(6) الانساب ، جـ4 ، ص454.

(7) نخبة الدهر ، ص225.

(8) السبكي ، تاج الدين ابو نصر عبد الوهاب بن علي (ت771هـــ) ، طبقات الشافعية ، تحقيق محمود الطناحي ، عبد الفتاح محمد الحلو ، القاهرة ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، 1964م، جـ1 ، ص324.

وتشـير النصـوص الى ان دار الامارة بخراسـان كانت في مرو وبلخ الى ايام الامارة الطاهرية ، اذ اتخذها الامير عبدالله بن طاهر قصبة خراسان ومقر حكمه وداراً لامارته[1] . وكان نتيجة هذا الانتقال ان أصـبحت نيسـابور اهم مدينة بخراسـان اذ "عمرت وكبرت وغزرت وعظمت اموالها"[2] وصـارت من اكبر المراكز الفكرية والعلمية العربية الاسـلامية في خراسـان آنذاك[3] . ولا غرابة في ذلك فان وجود دار الامارة فيها اهلها لان تكون كذلك .

ومن حسـن الطالع ان مدينة نيسـابور – ابرشـهر – انشئت في ارض سـهلة ، فاصبحت مفترشة البناء . وبناؤها من طين . ومقدار عرضها فرسخ في فرسخ[4] .

ومن المؤكد ان ارض هذه المدينة السـهلة المنبسـطة سـهلت عمل المخططين واتاحت لهم الفرصـة لاداء مهمتهم في بناءها . بناها ورسـم خططها شـابور الاول بن اردشير وان شـابور الثاني بن هرمز ذي الاكتاف – جدد بناء مدينة نيسـابور في المئة الرابعة للميلاد[5] وهذا التجديد اعطى فرصة مناسبة للمجدين بان يتلافوا أي نقص فاتهم في تخطيطهم الاول لهذه المدينة والامر الملفت للنظر ان لنيسـابور مدينة وقهندز وربض[6] .

---

(1) اليعقوبي ، البلدان ، ص278 ؛ البلخي ، صـور الاقاليم ، ورقة 113 ؛ ينظر الحديثي ، ارباع خراسان ، ص ص220–221.

(2) البلخي ، صور الاقاليم ، ورقة 113 ؛ ابن حوقل ، صورة الارض ، ص363.

(3) البلخي ، صور الاقاليم ، ورقة 113 ؛ الحاكم النيسابوري ، تاريخ نيسابور ، ص115.

(4) البلخي ، صـور الاقاليم ، ورقة 112؛ الاصـطخري ، مسالك الممالك ، ص254؛ ابن حوقل، صـورة الارض ، ص361؛ الفرسـخ = 6كم^2 تقريباً فمسـاحة نيسـابور تكون 36كم^2 ، هنتس ، المكاييل والاوزان الاسلامية ، ص94.

(5) لسترنج ، بلدان الخلافة ، ص424.

(6) ابن خرداذبه ، المسـالك والممالك ، ص23 ؛ البلخي ، صـورة الاقاليم ، ورقة 113 ؛ الاصـطخري، مسالك الممالك ، ص254 ؛ ابن حوقل ، صورة الارض ص362، الربض : والجمع أربـاض حي في مدينة من المدن يقع خارج وسـطها : بروفنسـال : ليفي دائرة المعارف الاسـلامية ، الترجمة العربية ، نقلها الى العربية : محمد ثابت الفندي واحمد الشنتناوي واخرون ، القاهرة 1933م ، مادة ربض ، جـ10 ، ص33. والقهندز : القلعة القديمة ، النونجي ، محمد ، المعجم الذهبي ، فرهنك طلائي ، بيروت ، دار العلم للملايين ، 1980 ، ص446.

وان خطط المدينة اقتضت ان تقع المدينة في وسط الربض[1] . كما ان خططها اقتضــت ان تحاط المدينة بســور له اربعة ابواب هي رأس القنطرة وباب ســكة معقل ، وباب القهندز ، وباب قنطره تكين[2] .

ويبدو ان هذا التخطيط او الشكل الدائري في بناء اسوار المدن يشابه ما كانت عليه المدينة الرومانية او البيزنطية في العصــــور الوســـطى ولعل ذلك لكون احدهما متأثراً بالاخر . ان لم يكن مصــدر الفكرة الهندسـية واحداً وخاصــة منذ عهد الاسـكندر المقدوني الذي بنى مدناً عدة في بلاد فارس وخراســـــان على وفق الطراز اليوناني[3]. كما كانت الاسوار من المتطلبات الامنية والضرورات العسكرية ووجود الابواب الاربعة في الســـور مهمة ســـكانية . لكي لا يتزاحم الناس في اثناء دخولهم المدينة وخروجهم منها[4] .

ولابد للسور من أبراج مشيدة عليه كوسيلة دفاعية عن المدينة عند حصارها من الاعداء ويحيط بالسور والمدينة خندق عريض يكون عادة فيه ماء ويشكل ايضا وسيلة دفاعية مضــافة الى الســور لحماية المدينة . ولنيســابور قهندز – القلعة او الحصــن . وهو خارج عن المدينة . ولكنه كان متصلاً بها . ويفصل بينهما طريق من الخندق[5] .

---

(1) المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص316.

(2) البلخي ، صــور الاقاليم ، ورقة 112؛ الاصــطخري ، مســالك الممالك ، ص254؛ ابن حوقل، صورة الارض ، ص362 (ويسمي الباب الرابع قنطرة درميكين) .

(3) كرستنسين ، تاريخ ايران ، ص16.

(4) القزويني ، اثار البلاد ، ص8 ، ينظر : اللهيبي ، مدينة نيسابور ، ص15.

(5) ابن خرداذبه ، المسالك والممالك ، ص23 ؛ الاصـطخري ، مسـالك الممالك ، ص254 ؛ ابن حوقل ، صورة الارض ، ص362 ؛ المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص316 ؛ الحاكم النيسابوري ، تاريخ نيشابور ، ص119.

وذكر المقدسي[1] ان عبدالله بن عامر (ت59هـ/678م) بنى في القهندز الجامع وكتب الى الخليفة عثمان بن عفان (ت35هـــ/655م) (رضي الله عنه) فارسل الخليفة اثواباً خلعاً للجامع فكسينه .

وللقهندز بابان احدهما في المدينة والاخر الى الريض[2] وقهندزها ومدينتها عامرتان[3] .

وذكر الحاكم النيســابوري[4] ان الخندق الكبير الذي يحف بمدينة نيســابور كان من بناء شـــابور بن هرمز . اما القهندز فان اول من بناه هو انوش بن شــيت بن ادم عليه الســلام . فوضــع اســاســه على حجر كبير ابيض مدور املس . وكان الناس قد سـموه بـــــ "القلعة الحجرية" بعد ذلك هدم القهندز وضـرب بالطوفان فبقي مهملاً حتى زمان ايرج بن افريدون .

ومرة اخرى يفيدنا الحاكم النيســابوري[5] في حديثه عن القهندز ويقول : "فعندما وصــلت ســلطة الحكم الى منوجهر جاء الى القهندز فحفر حواليه هذا الخندق واســكن الناس في الجوانب والاطراف واسـكن قسـماً من اهلها داخل القلعة . وكلف بعض اهل المملكة بتغير العمارة ورفع السـور والسـكن في جانب السـور وهكذا ظهرت في جوانب واطراف القهندز اماكن السكن فنشأت ايضا مجتمعات في داخل القلعة" .

ويحيق بالمدينة والقهندز الربض[6] وهو يمثل المساحة السهلية او المنبسطة من الارض الذي كان يضم الكثير من الانشطة والعديد من الفعاليات المختلفة .

---

(1) البدء والتاريخ ، جـ5 ، ص198.

(2) الاصطخري ، مسالك الممالك ، ص254 ؛ ابن حوقل ، صورة الارض ، ص362 ؛ المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص316.

(3) الاصطخري ، مسالك الممالك ، ص254.

(4) تاريخ نيشابور ، ص ص117، 119.

(5) م.ن، ص118.

(6) الاصطخري ، مسالك الممالك ، ص ص 254–255 ؛ ابن حوقل ، صورة الارض ، ص362 .

وذكر المقدسي[1] ان دروب المدينة تجاوز الخمسين . غير ان المشهور منها : درب الجيق ودرب خشـنان ودرب يرد ودرب فيشـك ودرب القباب ودرب فارس ودرب الخروج ودرب اسـوار كاريز ويحيط بالمدينة والقهندز والريض سـور دوره سـتة الاف وسبعمائة خطوة (6700)[2] .

ولسور الربض ابواب : فالباب الذي يخرج منه الى العراق وجرجان يعرف بباب القباب . والباب الذي يخرج منه الى بلخ وما وراء النهر يعرف بباب جنك او جيك .. والباب الذي يخرج منه الى فارس وقوهسـتان يعرف بباب احوص اباذ والباب الذي يخرج منه الى طوس ونسا ، عدة ابواب فمنها باب سوخته وباب يعرف بسر شيرين او سر سبريس[3] .

وهكذا كانت المدينة الايرانية قبل الفتح العربي الاسـلامي تتألف من المدينة الرسمية . ولها في العادة اربعة ابواب . ومن القهندز القلعة – ومن قسم تجاري يشتمل على الاسواق . وكان كل قسم من هذه الاقسام محصناً بسورة الخاص[4] .

وكان العرب المسـلمون قد انشـاؤا مدناً ونظموا الادارة في البلاد المفتوحة مستهدفين تعزيز الوجود العربي الاسلامي في البلاد التي فتحت ، فنشأت اصول المدن الاسلامية مع امتزاج التقاليد المحلية في جميع ساحات الحياة الحضارية الاسلامية[5] .

---

(1) احسن التقاسيم ، ص316.

(2) لسترنج ، بلدان الخلافة ، ص427.

(3) البلخي ، صور الاقاليم ورقة 113 ؛ الاصطخري ، مسالك الممالك ، ص255 ؛ ابن حوقل، صورة الارض ، ص362 .

(4) متز ، ادم ، الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري ، ترجمة محمد عبد الهادي ، ابو ريده ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، 1967م ، جـ2 ، ص273 .

(5) بارتولد ، فلاديمير ، الحضارة الاسلامية ، ترجمة حمزة طاهر (القاهرة ، مطبعة دار المعارف 1958م) ، ص65 ، الحديثي ، ارباع خراسان ، ص45.

ويرى بارتولد[1] ان العرب المســـلمين اظهروا عبقرية فائقة في مجالات القيادة العامة فلم يكونوا اصحاب قدرة كبيرة في مضمار المسؤولية العسكرية وقيادة الجيوش وحسم النصر لجانبهم حسب . بل اظهروا تفوقاً ساحقاً في المهام الادارية . وبرزت امكاناتهم البالغة في التخطيط والبناء ايضا وقد ساعد العرب في خراسان على تقدم حياة المدن كما ساعدوا على تغير اصول المدن . فانتقلت الحياة رويداً رويداً الى الأحياء الربض – التي يقيم فيها الصناع والتجار ويمارسون فيها انشطتهم اليومية الاقتصادية والاجتماعية والعلمية وغيرها فيها[2] .

وأخذت أسواق المدن تمتد بجانب الشارعين الكبيرين اللذين يقطعان المدينة من الشرق الى الغرب او من الشمال الى الجنوب وفي وسط المدينة ميدان فسيح به المسجد الجامع ودار الامارة[3] . وفي إضعاف المدينة تقع بقية الجوامع والاسواق والخانات والحمامات والمدارس والسجون والحوانيت والرباطات والمقابر والفنادق ومراكض الخيل ومعاطي الابل ومرابض الغنم المنتشرة في دروب المدينة وسككها ومحلاتها . وتركوا بقية مساحتها لدور السكان[4] وهذا نستطيع ان نشاهده في الامصار التي انشاها العرب المسلمون في وقت مبكر من قيام دولتهم ، مثل البصرة والكوفة والفسطاط وغيرها ، مما يؤكد اصالة المبادرات العربية الاسلامية وعدم تاثرها بما كان لدى غيرهم من الامم .

---

(1) الحضارة الاسلامية ، ص45 ، ينظر الدوري ، د. عبد العزيز عبد الكريم ، المؤسسات العامة في المدينة الاسلامية ، مجلة الابحاث ، 1978–1979م ، عدد 27 ، ص5 ؛ الحديثي ، ارباع خراسان ، ص45.

(2) البلخي ، صور الاقاليم ، ورقة 166 ؛ الاصطخري ، مسالك الممالك ، ص255؛ المقدسي، احسن التقاسيم ، ص306.

(3) الاصطخري ، مسالك الممالك ، ص ص254–255 ، 358 ؛ ابن حوقل ، صورة الارض، ص ص362–363.

(4) المقدسي ، أحسن التقاسيم ، ص ، ص278 ، 280 ؛ القزويني ، اثار البلاد ، ص8.

وعلى وفق هذه الاساليب البنائية والتخطيط الهندسي الرائع الذي ابتكره العرب المسلمون نراهم ينتقلون من المدينة القديمة – الشهرستان الى الربض حيث شيدوا فيه المسجد الجامع تحت المدينة عند طرف السوق بمكان يعرف بالمعسكر[1]. واجتذبوا معهم الثقل السكاني وما يتبعه من الانشطة الاقتصادية والعلمية وغيرها .

ويتكون المسجد الجامع من ست قطع على سواري خشب . كما يثبت بقيته على اساطين الاجر مدورة . يدور على قاعته ثلاثة اروقة وسطه بيت مزخرف له احد عشر بابا على اعمدة رخام مجزع سقفه سدلاً قد زوق حيطانه وسقفه مجمل[2] .

وهناك اشارة الى وجود الجامع المنيعي الذي شيده الرئيس ابو علي حسان بن سعيد المخزومي (ت463هـ/1070م) من رجالات الحديث والنسك . وقد بنى ايضا مساجد ورباطات ومدارس[3] . وذكر الحاكم النيسابوري[4] في اثناء حديثه عن علماء نيسابور عدداً من المساجد التي كانت مشيدة في زمانه . ويقول ان اول مسجد بناه الصحابة في اثناء فتوح نيسابور هو المسجد الجامع الذي سبق وصفه والذي بني في الربض خارج المدينة القديمة ثم مسجد اصرم بن غياث النيسابوري في محلة الزمجار ، ومسجد عتيق في محلة بلقاباذ وبقربه مسكن نهشل بن سعيد بن وردان احد علماء نيسابور ومسجد ايشان المعروف في سكة كاروان سراي . وفيه قبر امام المحدثين يحيى بن صبيح النيسابوري الذي كان يعلم القرآن للمسلمين فيه . ومسجد احمد بن حاج بن القاسم العامري لا نعرف موقعه[5] .

---

(1) الاصطخري ، مسالك الممالك ، ص254 ؛ المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص316.

(2) م.ن.

(3) ياقوت ، البلدان ، جـ4 ، ص673.

(4) تاريخ نيشابور ، ص141.

(5) م . ن ، ص ص15 -16-17-19.

وفي نيسابور مسجد ايوب بن الحسن ابي الحسن الفقيه الزاهد في محلة نصراباد . ومسجد حسن بن عبد الرحيم الرتكي الزاهد ابي عبدالله المطوعي النيسابوري وصاحب الصومعة اللذين يتبرك بهما[1] .

وفي نيسابور مسجد الذهلي المنسوب الى يحيى بن محمد بن يحيى بن عبدالله امام نيسابور في الفتوى والرياسة الذي يقع في سكة الذهلي المتصلة بسراي بستان . ومسجد ابراهيم بن محمود ابن حمزة الفقيه ابي اسحاق المالكي المعروف بالقطان في سكة ميان دهيه التي فيها مدرسته المنسوبة اليه[2] .

وفي مكان اخر يفيدنا الحاكم النيسابوري[3] في ذكر عدد من المساجد وهي : مسجد محلة قزدر ومسجد روى ، ومسجد باب معمرميان ، ومسجد رجاء بن معاذ بن مسلم ، ومسجد دروازه في القهندز – القلعة – ومسجد الفقيه احمد بن حرب (ت234هـ/848م) ومسجد يزرك ومسجد جمش .

وذكر ياقوت الحموي[4] . مسجد عقيل في نيسابور لا نعلم نسبته على نحو دقيق فضلاً عن "الجامع الجديد" الذي سكتت المصادر التاريخية عن اعطائنا معلومات عمن شيده وبناه . وعلى الرغم من اننا لا نعرف عن بعض هذه المساجد معلومات توضح موقعها بالنسبة لخطط المدينة تعطينا فكرة عن وجود عدد طيب من المساجد والجوامع في نيسابور التي كانت ملتقى الجماعات الاسلامية ، ومنبع النشاط الديني والعلمي فيها .

ويبدو ان هذه المساجد لم يزل العديد منها عامرا الى زمن ابن بطوطة (ت754هـ/1353م) الذي زار نيسابور وتحدث عن معالمها العمرانية[5] .

---

(1) تاريخ نيشابور ، ص ص20–22.

(2) م.ن ، ص ص38، 40 ، 143.

(3) م . ن ، ص ص، 141 – 143.

(4) معجم البلدان ، جـ2 ، ص4 ، جـ3 ، ص486.

(5) ابن بطوطة : ابو عبدالله محمد بن عبدالله (ت754هـ) ، كتاب الرحلة ، المسمى تحفة النظار في غرائب الامصار ، تحقيق د. علي المنتصر الكناني ، بيروت 1975م ، ص259.

ومن الخطط التي اشار اليها المؤرخون مدارس نيسابور التي تفخر بها المدينة وهي المدرسة المنيعة التي شيدها ابو علي حسان بن سعيد المخزومي المنيعي من علماء الحديث في نيسابور [1] .

والمدرسة المنسوبة الى الفقيه محمود بن حمزة ابي اسحاق المالكي الذي "لم يكن بعده للمالكية بنيسابور مدرس " وتقع هذه المدرسة في محلة ميان دهية[2] .

وذكر ابن بطوطة[3] عند زيارته نيسابور وجود اربع مدارس بالقرب من مسجدها البديع الذي يقع في وسط السوق . وفي وصفه هذه المدارس اشار الى جريان الماء الغزير بها " وفيها من الطلبة من خلق كثير يقرأون القرآن والفقه وهي من حسان مدارس تلك البلاد" .

ولعل هذه المدارس ، او بعضها في الاقل كان موجوداً قبل عصر بن بطوطة في القرنين الثالث والرابع الهجريين .

ان محور النشاط الاداري والسياسي في نيسابور هو دار الامارة الذي اشارت المصادر التاريخية الى موقعه بمكان يعرف بميدان الحسينين[4] -.

والحبس عند دار الامارة . وبين الحبس ودار الامارة وبين المسجد الجامع نحو فرسخ[5] .

---

(1) ياقوت ، البلدان ، جـ4 ، ص673.

(2) الحاكم النيسابوري ، تاريخ نيشابور ، ص40.

(3) تحفة النظار ، ص259.

(4) الاصطخري ، مسالك الممالك ، ص254 ؛ ابن حوقل ، صورة الارض ، ص362.

(5) البلخي ، صور الاقاليم ، ورقة 113 ؛ الاصطخري ، مسالك الممالك ، ص254 ؛ ابن حوقل ، صورة الارض ، ص362 ، ويقول ان المساحة ربع فرسخ .

اما دائرة النشاط الاقتصادي والتجاري فقد سعى العرب المسلمون الى توسيعها وتنميتها من خلال انشاء الاسواق الجديدة في الريض خارج المدينة القديمة[1] .

واشار المقدسي[2] الى اسواقها بـ (اسواق فسيحة) واعظم اسواقها على ما وصفها الاصطخري[3] سوقان "احدهما يعرف بالمربعة الكبيرة ، والاخرى بالمربعة الصغيرة ويحدد الاصطخري امتداد هذين السوقين فيقول : اذا اخذت من المربعة الكبيرة نحو الشرق فالسوق يمتد الى ان تجاوز المسجد الجامع . واذا اخذت نحو المغرب فالسوق يمتد الى ان يتجاوز المربعة الصغيرة . واذا اخذت نحو الجنوب فالسوق ممتد الى قرب مقابر الحسينين ويمتد السوق من المربعة في شمالها حتى ينتهي الى رأس القنطرة والمربعة الصغيرة بقرب ميدان الحسينين جنب دار الامارة" .

ويبدو ان المقدسي[4] لم تعجبه اسواق نيسابور . فعبر عن وجهة نظره بقوله " لا نرى فيه سوقاً حسناً ولا خاناً لبقاً" .

والغريب في الامر ان رأي ابن حوقل يختلف عن رأي المقدسي المشار اليه تواً على الرغم من انهما متعاصران . ذلك ان ابن حوقل[5] قال عن اسواق المدينة كانت فيها خانات وفنادق يسكنها التجار بالتجارات . وفيها الخانبارات للبيع والشرى وكل فندق فيها يكاد يختص بنوع من التجارة . " ويسكن هذه الفنادق اهل اليسار .. واهل البضائع الكبار والاموال الغزار" وهذا يشير الى وجود تخصص في اسواق نيسابور .

---

(1) الاصطخري ، مسالك الممالك ، ص255 ؛ ابن حوقل ، صورة الارض ، ص362.

(2) احسن التقاسيم ، ص314.

(3) مسالك الممالك ، ص255.

(4) احسن التقاسيم ، ص316.

(5) صورة الارض ، ص362.

ثم يستطرد ابن حوقل[1] في وصفه فنادق الاقل مكانة ودرجة من الاولى فيقول " ولغير المياسير فنادق وخانات يسكنها اهل المهن وارباب الصنائع بالدكاكين المعمورة والحجر المسكونة والحوانيت المشحونة بالصناع كالقلانسين في سوقهم غير فندق فيه الحوانيت والحجر المملوءة بهم . وكذلك الاساكفة والخرازون والحبالون الى غير ذلك في اضعاف اسواقهم المملوءة بذوي الصنائع منهم . واما فنادق البزازين وخانباراتهم بها ولبيعهم فيها وشراهم فاكثر البلدان يشركهم في ذلك ولا يقصرون عنهم".

ومن اشهر الخانات في نيسابور خان الدشت ، وخان الفرس وخان رخش الذي ينسب اليه ابو بكر محمد بن احمد بن عمرويه التاجر الرخشي (ت353هـ/964م) وخان محمش الذي كان في اعلى محلة الزمجار[2] .

وفي نيسابور كانوا يسمون الخان الصغير الذي فيه بيوت تكترا (جوبة) والنسبة اليها جوبقي[3] .

وكان من ضمن خطط مدينة نيسابور دار للمرضى تشرف على تمريضهم وحمل مياههم الى الاطباء وشراء الادوية[4] ثم هناك ليبمارستان الذي بناه ابو سعد عبد الملك بن ابي عثمان الفقيه الشافعي(ت406هـ/1015م) ووقف عليه الوقوف الكثيرة[5] .

(1) صورة الارض ، ص ص362–363 ، ينظر : ناصر خسرو ، حميد الدين ابو معين الدين ناصر خسرو القبادياني المروزي (ت438هـ) ، سفرنامة ، ترجمة ، يحيى الخشاب (بيروت – دار الكتاب الجديد 1970م) ، ط2 ، ص35.

(2) الحاكم النيسابوري ، تاريخ نيشابور ، ص34 ؛ السمعاني ، الانساب ، جـ2 ، ص ص233–302 ؛ ابن الاثير ، اللباب ، جـ1 ، ص502 ، جـ2 ، ص20 .

(3) ياقوت ، البلدان ، جـ2 ، ص642.

(4) السمعاني ، الانساب ، جـ2 ، ص101.

(5) السمعاني ، الانساب ، جـ2 ، ص144.

ويوجد ايضـــاً خانقاه على رأس محلة جلاباذ[1] كما توجد في مدينة نيســـابور الرباطات التي بنا ابو علي حسان بن سعيد المخزومي[2] .

والصـومعة التي تنسـب الى ابي عبد الله حسـن بن عبد الرحيم الزاهد المطوعي في محلة نصراباد[3] .

ومن الآثار المهمة في مدينة نيســـابور قصـــــر عبد الجبار بن عبد الرحمن (ت140 هـــ/750م) الذي كان واليا على خراسـان زمن الخليفة ابي جعفر المنصـور (ت158 هـ/774م)[4].

2. محــال[*] نيسابــور :

ومن الخطط المهمة في نيســايور المحال التي كانت موزعه في المدينة وأشــار المقدســي[5] اليها فقال ان نيســايور "زاد على المدن محلاته ، وعلى الامصــار رقعته". وذكر ان عددها أربع واربعون محلة .منها ما يكون مثل نصـــف شـــيراز .واهم هذه المحال :-

1 - **محلة ابي الاسود** : وهي محلة في اعلى البلد بنيسابور على طريق الجبل تدعى باب ابي الاسود المنسوبة الى ابي الاسود يونس بن افلح ابو محمد الملقب باترك النيسابوري[6] .

2- **محلة باغ رازبان** : وهي محلة يسكنها اهل العلم والتجارة[7] .

---

(1) م.ن.

(2) ياقوت ، البلدان ، جـ4 ، ص673.

(3) الحاكم النيسابوري ، تاريخ نيشابور ، ص22.

(4) ياقوت ، البلدان ، جـ4 ، ص116.

(*) رتبت اسماء المحال حسب حروف المعجم .

(5) احسن التقاسيم ، ص315.

(6) الحاكم النيسابوري ، تاريخ نيشابور ، ص39 ، ص123.

(7) الحاكم النيسابوري ، تاريخ نيشابور ، م.ن، ص124.

3ـــ **محلة باغ سين** : ونيسب اليها الشيخ محمد بن اسحاق بن الاشعت السحري النيسابوري وله بالمحلة اعقاب[1] .

4 ـــ **محلة باب عروة** :ومنها : ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن سعيد بن قطبة القيسي النيسايوري . وهو من بيت كبير [2] .

5- **محلة باب عسكر** : ذكرها الحاكم النيسابوري[3] ضمن محلات نيسابور وقال ان بها سوقاً للاطعمة والعلف .

6- **محلة باب عقيل** : ذكرها الحاكم النيسابوري[4] ضمن محلات نيسابور ولم يترجم لها .

7- **محلة باب معاذ** : ذكرها الحاكم النيسابوري[5] ضمن محلات نيسابور ولم يترجم لها .

8- **محلة باب معمر** : ذكرها الحاكم النيسابوري[6] ضمن محلات نيسابور ولم يترجم لها.

9- **محلة باغك** : بفتح الغين وكاف : محلة من نيسابور متصلة بمحلة قز التي نزلها عبدالله بن عامر في اثناء فتحه نيسابور ينسب اليها ابو علي الحسين بن عبدالله بن محمد مخلد الباغكي الحافظ النيسابوري[7] .

---

(1) م.ن ، ص52.

(2) م.ن، ص ص50-52-124.

(3) تاريخ نيسابور ، ص124.

(4) م.ن، ص124.

(5) م.ن، ص124.

(6) م.ن، ص124.

(7) الحاكم النيسابوري ، تاريخ نيسابور ، ص124 ؛ السمعاني ، الانساب ، ج1 ، ص182 ؛ ياقوت ، معجم البلدان ، ج1 ، ص473.

10- محلة البساسيات : محلة من نيسابور ذكرها الثعالبي[1] ولم يترجم لها .

11- محلة بوياباد : محلة من نيسابور وصفها الحاكم النيسابوري[2] بالعمارة والترتيب وجلالة اهلها . لها مكانتها السياسية في بداية الدولة العباسية في امارة ابي مسلم الخراساني (ت137هـ/754م) .

12- محلة بيدستان : ذكرها الحاكم النيسابوري[3] ضمن محلات نيسابور ولم يترجم لها .

13- محلة تلاجرد : محلة كبيرة طرقها متصلة بمحلة جلاباذ والاخر متصل بمحلة جنجرود[4] .

14- محلة جلاباذ : بالضم وبين الالفين باء موحدة واخره ذال معجمة . محلة كبيرة متصلة بمحلة الشادياخ . ويقال لها كلاباذ ايضا منها : ابو حامد احمد بن محمد بن شعيب بن هارون الفقيه الجلاباذي النيسابوري (ت338هـ949م)[5].

15- محلة جنجرود : من محال نيسابور منها محمد بن سهيل بن الاجهبذ الحرس ابو عبدالله النيسابوري . كما كان يسكن فيها محمد بن اسحاق بن خزيمة بن المغيرة السلمي العالم الاوحد المقدم باتفاق اهل عصره (ت311هـ/923م)[6].

16- محلة جور : بضم الجيم وفي اخرها الراء . وهي على ما يبدو محلتان جور العليا التي تتصف بالمياه والبساتين . وجور السفلى : نسب اليها ابو صالح

---

(1) الثعالبي ، خاص الخاص ، تحقيق حسن الامين (بيروت ، منشورات ، مكتبة الحياة ، 1966، ص52.

(2) تاريخ نيشابور ، ص122.

(3) م.ن، ص124.

(4) م.ن، ص123.

(5) الحاكم النيسابوري ، تاريخ نيشابور ، ص ص79-123 ؛ السمعاني ، الانساب ، جـ1 ، ص470 ، ياقوت ، البلدان ، جـ2 ، ص95.

(6) الحاكم النيسابوري ، تاريخ نيشابور ، ص55.

محمد بن احمد بن الوليد الاصـبهاني الجوري نزل نيسـابور وسـكن محلة جور فنسب اليها ولد سنة (341هـ/952م) [1] .

17- محلة جولاهكان : ذكرها الحاكم النيسـابوري[2] ضـمن محلات نيسـابور ولم يترجم لها .

18- محلة جيزاباذ : بالكسر ثم السكون وزاء والف وباء موحدة والف وذال معجمة. محلة بنيسابور منها ابو احمد بن اسماعيل بن ابي سعد الجيزاباذي ابو الفضل العطار الصيدلاني من بيت الحديث من اهل نيسابور[3] .

19- محلة حرب : محلة بنيسـابور ذكرها الحاكم النيسـابوري[4] ولم يترجم لها واغلب الظن انها منسوبة الى احمد بن حرب الفقيه المحدث المشهور .

20- محلة حفصاباد : ذكرها الحاكم النيسابوري[5] ضمن محلات نيسابور ولم يترجم لها .

21- محلة الحيرة : بالكسـر ثم السـكون وراء محلة كبيرة مشـهورة اذ خرجت منها على طريق مرو ، ذكرها البكري (ت487هـ/1094م) من قرى نيسابور . وهي محلة جامعة للفوائد من اشرف المحلات فيها من الاولياء والمحدثين وسوق محلة الحيرة من اعظم اسواق المدينة . وينسب اليها كثير من المحدثين. منهم ابو بكر احمد بن الحسن الحيري . وسعيد بن اسماعيل بن سعيد ابو عثمان الزاهد الواعظ

---

(1) الحاكم النيسـابوري ، تاريخ نيشـابور ، ص ص39-124 ؛ السمعاني ، الانسـاب ، جـ1 ، ص454 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ2 ، ص148.

(2) تاريخ نيشابور ، ص122.

(3) السمعاني ، الانساب ، جـ1 ، ص475 ؛ ياقوت ، البلدان جـ2 ، ص176.

(4) تاريخ نيشابور ، ص ص38-124.

(5) م.ن، ص123.

الحيري . وبها مسجده ومنزله وكان مجاب الدعوة ومجمع العباد والزهاد وكرماته كثيرة لا تحصى (ت298هـ/910م)[1].

قال ابو موسى محمد بن عمر الاصبهاني : اما ابو بكر الحيري فقد ذكر سبطه ابو البركات مسعود بن عبد الرحيم بن ابي بكر الحيري ان اجداده كانوا من حيرة الكوفة . وجاءوا الى نيسابور فاستوطنوها . فعلى هذا يحتمل ان يكونوا توطنوا محلة بنيسابور فنسبت المحلة اليهم" خرج منها جماعة من المحدثين والائمة منهم ابو عمرو واحمد بن محمد الحيري (ت331هـ/942م) وابو عمرو محمد بن حمدان بن علي بن سنان الحيري (ت380هـ/990م)[2].

22- محلة خركلاباذ : ذكرها الحاكم النيسابوري[3] ضمن محلات نيسابور ولم يترجم لها .

23- محلة حمزكاباذ : ذكرها الحاكم النيسابوري[4] ضمن محلات نيسابور ولم يترجم لها .

24- محلة خواست : ذكرها الحاكم النيسابوري[5] ضمن محلات نيسابور وقال انها متصلة بمحلة الشادياخ .

---

(1) ابو عبيد عبدالله بن عبدالله الاندلسي (ت487هـ) ، معجم ما استعجم ، تحقيق مصطفى السقا ، القاهرة ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، 1945م ، جـ2 ، ص478.

(2) الحاكم النيسابوري ، تاريخ نيشابور ، ص ص47–122 ؛ السمعاني ، الانساب ، جـ2 ، ص113 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ2 ، ص380.

(3) تاريخ نيشابور ، ص124.

(4) م . ن ، ص123.

(5) م . ن ، ص123.

25- محلة درابجرد : محلة في نيسابور : ينسب اليها علي بن الحسن بن موسى ابن ميسرة الهلالي (ت267هـ/880م) كان من أكابر علماء نيسابور وله مسجد بدرابجرد يقصد للزيارة[1] .

26- محلة درباغ : ذكرها الحاكم النيسابوري[2] ضمن محلات نيسابور ولم يترجم لها .

27- محلة درباغ ملاجرد : ذكرها الحاكم النيسابوري[3] ضمن محلات نيسابور ولم يترجم لها .

28- محلة دزدان : ذكرها الحاكم النيسابوري[4] ضمن محلات نيسابور ولم يترجم لها .

29- محلة الدور : بضم اوله وسكون ثانيه . محلة بنيسابور نسب اليها ابو عبدالله الدوري[5] .

30- محلة ديز : محلة بنيسابور ذكرها الحاكم النيسابوري[6] وقال : انه " في وقت فتح المدينة بنى الصحابة فيها مسجد مبارك بطلب من اهل المحلة" .

31- محلة ديكر : محلة بنيسابور بها مسجد مبارك فيه حوض ماء يؤخذ ماؤه من بركة كسلان بطريق معلوم[7] .

32- محلة الرمادة : محلة او قرية من نواحي نيسابور[8] .

---

(1) ابن تغري بردي ، جمال الدين ابي المحاسن يوسف (ت874هـ) ، النجوم الزاهرة ، في اخبار مصر والقاهرة ، تحقيق د. محمد عبد القادر حاتم ، القاهرة ، المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة والطباعة ، 1963م ، حـ3 ، ص43.

(2) تاريخ نيسابور ، ص124.

(3) م.ن .

(4) م.ن .

(5) السمعاني ، الانساب ، جـ2 ، ص247 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ2 ، ص616.

(6) تاريخ نيشابور ، ص123.

(7) م.ن .

(8) السمعاني ، الانساب ، جـ2 ، ص322 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ2 ، ص813.

33- محلة رمجار : بفتح أوله وسكون ثانيه واخره راء[1] . رسمها الحاكم النيسابوري[2] (زمجار) بالزاي المعجمة في اكثر من موضع كان يقال لها بالفارسية (جهار راهك) ينسب اليها جماعة من أهل العلم منهم اصرم بن غياث النيسابوري الذي كان له مسجد في المحلة والامام مسلم بن الحجاج بن مسلم ابو الحسين القشيري النيسابوري المقدم والحجة في التميز بين الصحيح والسقيم . كان مسكنه في أعلى محلة الزمجار [3] .

34- محلة زيق : بلفظ زيق القميص . وهو تعريب جيك محلة بنيسابور ينسب اليها ابو الحسن علي بن ابي علي الزيقي (ت317هـ/929م) [4] .

35- محلة زلقيا : ذكرها الحاكم النيسابوري[5] ضمن محلات نيسابور ولم يترجم لها.

36- محلة سربل : ذكرها الحاكم النيسابوري[6] ضمن محلات نيسابور ولم يترجم لها .

37- محلة سركوي : ذكرها الحاكم النيسابوري[7] ضمن محلات نيسابور ولم يترجم لها .

38- محلة سرواقة : ذكرها الحاكم النيسابوري وقال انها تقع في الاطراف القريبة من المدينة قرب محلة كرمانيان[8] .

---

(1) السمعاني ، الانساب ، جـ2 ، ص324 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ2 ، ص816.

(2) تاريخ نيشابور ، ص ص15-34 – 124.

(3) م.ن ، ص34 . ينظر : السمعاني ، الانساب ، جـ2 ، ص324 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ2، ص816.

(4) السمعاني ، الانساب ، جـ2 ، ص391 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ2 ، ص966.

(5) تاريخ نيشابور ، ص124.

(6) م.ن . ص124.

(7) م.ن .

(8) م.ن .

39- محلة سكش : بكسر اوله وسكون ثانيه واخره شين معجمة . محلة بنيسابور نسبوا اليها ابا العباس حامد بن محمود بن محمد السكشي المعروف بابي العباس بن كلثوم (ت321هـ/933م) [1] .

40- محلة سميجرد : ذكرها الحاكم النيسابوري[2] ضمن محلات نيسابور ولم يترجم لها .

41- محلة سنجد ستان : ذكرها الحاكم النيسابوري[3] ضمن محلات نيسابور ولم يترجم لها .

42- محلة سورين : محلة باعلى نيسابور . ينسب اليها ابراهيم بن نصر بن منصور ابو اسحاق السوريني الفقيه (ت210هـ/825م) [4] .

43- محلة سولقاباذ : محلة بنيسابور منها احمد بن ابراهيم بن عبدالله ابو محمد . وكان من وجوه نيسابور (ت305هـ/917م) بمحلة سولقاباذ وهناك خطتهم وقبورهم[5] .

44- محلة الشادياخ : كان بستاناً لعبدالله بن طاهر بن الحسين ملاصقاً لمدينة نيسابور حيث بنى فيها داراً وامر جنده ببناء دورهم حوله بعد ان ضاقت نيسابور . فعمرت وصارت محلة كبيرة واتصلت بالمدينة فصارت من جملة محالها[6] .

واورد ابن عبد ربه[7] نصا ذكر فيه ان الشادياخ هي "شاذمهر" وكانت موضع بنيسابور سكنها عبدالله بن طاهر .

---

(1) السمعاني ، الانساب ، جـ3 ، ص41 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ3 ، ص107.

(2) تاريخ نيشابور ، ص124.

(3) م.ن .

(4) ياقوت ، البلدان ، جـ3 ، ص187.

(5) الحاكم النيسابوري ، تاريخ نيشابور ، ص ص41–42.

(6) السمعاني ، الانساب ، جـ3 ، ص92 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ3 ، ص228.

(7) العقد الفريد ، جـ1 ، ص225 .

وقال ابو الفرج الاصفهاني[1] (ت356هـ/966م) ان الشادياخ كانت بها قصور الطاهريين .

ويبدو ان الشادياخ قد توسعت وكبرت واصبحت في زمن الامام السمعاني مثل القرية[2] .

45- محلة الشاهنبر : بفتح الهاء وسكون النون وفتح الباء الموحدة ثم راء محلة بنيسابور في اعلى البلد . وفيها قتل جمع من الشهداء المسلمين في اثناء الفتوح فسمي العرب هذا الموضع (شهيد انبار) ثم اختصر الى شاهنبر منها فتح بن نوح بن سنا بن راشد بن عبدالله العامري ابو نصر الشاهنبري[3] .

46- محلة عزرة : بفتح اوله وسكون ثانيه . ثم راء بلفظ اسم النبي عزره من بني اسرائيل . محلة كبيرة نسب اليها جماعة منهم ابو اسحاق ابراهيم بن الحسين الفقيه الحنفي العزري (ت347هـ/958م) [4] .

47- محلة العسكر : محلة بنيسابور . وكانت تعرف بعسكر نيسابور [5] .

48- محلة فز : بضم الفاء . وبعدها الزاء المشددة[6] ورسمها الحاكم النيسابوري[7] بالقاف (قز) وجاء في معجم البلدان[8] "قز" "ضبطه السمعاني بالفتح . والحازمي بالضم . واتفقا على التشديد في الزاي . محلة بنيسابور وكان يقال لها ايضا بوزكان والدزكان . وهي من المحلات العامرة بالعلم والهدى . والعمارة كان منها

---

(1) ابو الفرج الاصفهاني : علي بن الحسين القرشي الاموي الكاتب (ت356هـ) ، كتاب الاغاني ، ط2 ، بيروت ، دار احياء التراث العربي 1997م ، جـ17 ، ص210.

(2) الانساب ، جـ3 ، ص92 ؛ ينظر : ياقوت ، البلدان ، جـ3 ، ص228.

(3) الحاكم النيسابوري ، تاريخ نيشابور ، ص29 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ3 ، ص ص106-246.

(4) السمعاني ، الانساب ، جـ3 ، ص339 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ3 ، ص668 .

(5) ياقوت ، البلدان ، جـ3 ، ص677.

(6) السمعاني ، الانساب ، جـ3 ، ص455 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ3 ، ص890.

(7) تاريخ نيشابور ، وفي اكثر من موضع ص ص15-19-23-124.

(8) ياقوت الحموي ، جـ3 ، ص890.

جماعة من أهل العلم قديماً وحديثاً منهم ابو سـعيد عبد الرحمن بن محمد بن حسكا الحاكم الفزي من اهل نيسابور (ت374هـ/984م) واحمد بن سليمان الفزي النيسابوري شيخ قديم[1] .

49- محلة فولو : بضم الفاء ثم السكون ولام . بعدها واو ساكنة محلة بنيسابور ينسب اليها ابو عبدالله احمد بن اسماعيل بن احمد ويعرف بباشة المؤذن سمع منه ابو سعد السمعاني في نيسابور[2] .

50- محلة القباب : جمع قبة كانت محلة في اقصى مدينة نيسابور على طريق العراق : ينسب اليها ابو الحسن علي بن محمد بن العلا القبابي النيسابوري (ت314هـ/926م) [3] .

51- محلة القنطرة : محلة بنيسابور ، وتعرف براس القنطرة . وقد حدث فيها جماعة منهم ابو الحسن بن محمد بن سنان النيسابوري القنطري ابو علي السواق[4] .

52- محلة قولو : بالقاف محلة بنيسابور ينسب اليها مسعود بن ابي سعد . شيخ لابي سعد في التحبير[5] .

53- الكرمانية : يقال لها مربعة الكرمانية . رسمها الحاكم النيسابوري "كرمانيان" وهي محلة كبيرة موصوفة بالعمارة . ينسب اليها ابو يوسف يعقوب بن يوسف

---

(1) الحاكم النيسابوري ، تاريخ نيشابور ، ص ص19-124 ؛ السمعاني ، الانساب ، جـ3 ، ص455 ؛ التجبير في المعجم الكبير ، تحقيق : منيرة ناجي . بغداد ، مطبعة الارشاد ، 1975 ، جـ2 ، ص48.

(2) ياقوت ، البلدان ، جـ3 ، ص923.

(3) الحاكم النيسابوري ، تاريخ نيشابور ، ص50 ؛ السمعاني ، الانساب ، جـ4 ، ص17 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ4 ، ص25.

(4) ياقوت ، البلدان ، جـ4 ، ص191.

(5) ياقوت ، البلدان ، جـ4 ، ص201.

الكرماني النيسابوري الشيباني الفقيه الحافظ المعروف بابن الاخرم (ت287هـ/900م) [1] .

54-محلة كلاباذ : بفتح الباء الموحدة واخره ذال . ذكرها الحاكم النيسابوري[2] (خركلاباذ) وقال انها متصلة بمحلة زمجار وفيها من العلماء والصحابة والتابعين . ينسب اليها احمد بن السري بن سهل ابو حامد النيسابوري الجلاب كان يسكن كلاباد[3] .

55- محلة كلاع : بالفتح واخره عين مهملة . كلاع اشبان محلة بنيسابور ينسب اليها ابو بكر محمد بن يعقوب بن الحسن الغزنوي الكلاعي العبدي . كتب عنه ابو سعد السمعاني[4] .

56- محلة محمد آباد : محلة بنيسابور قرب الشادياخ . وصفت بالرياض والحياض والبساتين منها منصور بن طلحة بن طاهر ابو العباس اخو عبدالله بن طاهر[5].

57- محلة مرتعة: ذكرها الحاكم النيسابوري[6] ضمن محلات نيسابور ولم يترجم لها.

58- محلة مولقاباذ : ذكرها الحاكم النيسابوري[7] واشار الى وقوعها في اعلى محلة الحيرة . ورسمها البيهقي[8] "بلقاباذ" بالباء . وقال " ان بين محلة بلقاباذ وحيوه نهر صغير كان يفيض بشدة في الربيع فكان يصيب المسلمين باضرار بالغة" .

---

(1) تاريخ نيشابور ، ص124 ؛ السمعاني ، الانساب ، جـ4 ، ص142 ؛ ياقوت البلدان ، جـ4 ، ص366.

(2) تاريخ نيشابور ، ص124.

(3) السمعاني ، الانساب ، جـ4 ، ص179 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ4 ، ص293.

(4) السمعاني ، الانساب ، جـ4 ، ص180 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ4 ، ص297.

(5) الحاكم النيسابوري ، تاريخ نيشابور ، ص35، ص123 ؛ البيهقي ، التاريخ ، ص380.

(6) تاريخ نيشابور ، ص124.

(7) م.ن ، ص122.

(8) التاريخ ، ص438.

وصـفها السـمعاني[1] محلة كبيرة على طرف الجنوب من نيسـابور . ويقال لها "ملقاباج" ينسـب اليها ابو علي الحسـن بن محمد بن احمد البحتري الملقاباذي النيسابوري من بيت العدالة والتزكية .

59- محلة المناشـك : بالفتح والشـين معجمة مكسـورة . وكاف[2] رسـمها الحاكم النيسـابوري[3] باللام (مناشـل) منها ابو سـعيد عبد الرحمن بن الحسـن القاضـي النيسابوري أمام اهل الرأي في عصره بلا مدافعه وخطته وخطة اسلافه في محلة مناشل بنيشابور .

60- محلة موالقاباذ : بالقاف والباء الموحدة واخره ذال معجمه وهي محلة كبيرة بنيسابور ومعنى اباذ : العمارة[4] ولعلها المحلة التي ذكرت سابقاً .

61- محلة نصـرآباد : معناها بالفارسـية عمارة نصـر . محلة في اعلى مدينة نيسـابور. موصـوفة بالأموال والتجارة ووفرة الطعام . وتحظى باهتمام الامير عبدالله بن طاهر وعنايته ينسب اليها جماعة منهم محمد بن احمد بن عبدالله ابو الحسـن النصـرابادي . من فقهاء الري وابنه ابو القاسـم ابراهيم بن محمد (ت367هـ/977م) [5] .

62- محلة نمذ آباد : معناه عمارة نمذ محلة بنيسـابور منها ابو محمد جعفر بن محمد بن بحر التميمي النيسابوري (ت317هـ/929م) [6] .

---

(1) الانساب ، جـ4 ، ص372 ؛ ينظر : ياقوت ، البلدان ، جـ4 ، ص635.

(2) السمعاني ، الانساب ، جـ4 ، ص357 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ4 ، ص649.

(3) تاريخ نيشابور ، ص49.

(4) السمعاني ، الانساب ، جـ4 ، ص372 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ4 ، ص676.

(5) الحاكم النيسابوري ، تاريخ نيشابور ، ص ص122–123 ؛ السمعاني ، الانساب ، جـ4 ، ص421 ، ياقوت ، البلدان ، جـ4 ، ص786.

(6) الحاكم النيسابوري ، تاريخ نيشابور ، ص123 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ4 ، ص813.

3. سكك(*) نيسابور :

اهتم البلدانيون العرب بذكر سكك نيسابور التي كانت في أضعاف المدينة وقد استطعنا الوقوف عليها وهي :

1. **سكة ابي ذر** : وهي سكة في باب معمر لم يذكر الحاكم النيسابوري[1] . نسبتها . منها القاسم بن محمد بن الحسين النيسابوري ابو محمد الاسلمي .
2. **سكة باذان** : سكة بنيسابور منها عبيدالله بن عبدالله بن ابي الهيثم . كان يسكن دار الترك في سكة باذان[2] .
3. **سكة باغ** : سكة بنيسابور منها محمد بن رافع بن ابي زيد القشيري النيسابوري شيخ عصره في خراسان ابو عبدالله كان خطة السكة الاولى في باغ[3] .
4. **سكة جحاف** : بفتح الجيم والحاء المهملة واخرها الفاء سكة بنيسابور ينسب اليها ابو عبد الرحمن محمد بن عبدالله بن محمد بن ابي الوزير التاجر الجحافي (ت341هـ/952م)[4] .
5. **سكة حرب** : سكة في نيسابور تنسب الى احد ائمة المحدثين احمد بن حرب بن عبدالله بن سهيل . ابو عبدالله الزاهد النيسابوري (ت234هـ/848م) [5] منها محمد بن عقيل بن خويلد بن معاوية بن سعيد الخزاعي ابو عبدالله النيسابوري من اعيان العلماء الصالحين المنسوب اليه المسجد والمنارة في سكة حرب[6] .

(*) رتبت أسماء السكك حسب حروف المعجم .

(1) تاريخ نيشابور ، ص70.

(2) م.ن ، ص25.

(3) م. ن ، ص31.

(4) السمعاني ، الانساب ، جـ1 ، ص389 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ2 ، ص35.

(5) الحاكم النيسابوري ، تاريخ نيشابور ، ص ص33 ، 38 ؛ الخطيب البغدادي ، ابو بكر احمد بن علي (ت463هـ) ، تاريخ بغداد ، بيروت ، دار الكتاب العربي ط بلا ، جـ4 ، ص118.

(6) الحاكم النيسابوري ، تاريخ نيشابور ، ص ص33 ، 39.

6. **سكة حيان** : بالكسر والتشديد واخره نون كانه تثنية حب سكة حيان بنيسابور ينسب اليها محمد بن جعفر بن عبدالله الجبار الحياني[1] .
7. **سكة خالد** : سكة بنيسابور ينسب اليها ابو الحسن محمد بن احمد الخالدي الشاهد[2] .
8. **سكة خذام** : بكسر الخاء سكة بنيسابور بمحلة باب عزرة ينسب اليها ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الفقيه النيسابوري ابو اسحاق الخذامي حنفي المذهب واخوه ابو بشر الخذامي[3] .
9. **سكة خرجوش** : بفتح اوله وتسكين ثانيه واخره شين معجمة والخراسانيون يقولونه بالكاف (خركوش) وتفسيرها بالفارسية (اذن الحمار) سكة كبيرة بنيسابور منها ابو سعد عبد الملك ابن ابي عثمان محمد بن ابراهيم الخركوشي الزاهد الواعظ الفقيه الشافعي (ت406هـ/1015م) [4] .
10. **خشاورة** : بضم اوله بعد الالف واو مكسورة بعدها راء بسكة بنيسابور نسب اليها ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم القارئ كان ينزل رأس سكة خشاورة من اهل نيسابور (ت338هـ/ 949م) [5] .
11. **سكة الذهلي** : سكة بنيسابور تنسب الى يحيى بن محمد بن يحيى بن عبدالله الذهلي امام نيسابور في الفتوى والرياسة والسكة والمسجد اللذان فيها منسوبان اليه[6]
12. **سكة الرشنة** : سكة بنيسابور في باب معاذ . منها محمد بن احمد بن الحسن ابو الفضل النيسابوري الزورابدي وخطتهم باب معاذ سكة الرشنة[7] .

---

(1) السمعاني ، الانساب ، جـ2 ، ص18 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ2 ، ص193.
(2) السمعاني ، الانساب ، جـ2 ، ص123 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ2 ، ص39.
(3) السمعاني ، الانساب ، جـ2 ، ص135 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ2 ، ص407.
(4) السمعاني ، الانساب ، جـ2 ، ص144 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ2 ، ص421.
(5) السمعاني ، الانساب ، جـ2 ، ص160 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ2 ، ص444.
(6) الحاكم النيسابوري ، تاريخ نيشابور ، ص38.
(7) م.ن ، ص72.

13. **سكة زنجوية** : سكة بنيسابور تقع في المربعة الصغيرة منها علي بن مخلد بن شيبان النيسابوري ابو الحسن وخطته مشهورة في سكة زنجويه[1] .
14. **سكة سليمان** : سكة مشهورة بنيسابور منها ياسين بن النصر بن يونس بن سليمان الباهلي ابو سعيد القاضي النيسابوري[2] .
15. **سكة شكش** : سكة بنيسابور منها محمد بن عبد الجبار العبدي ابو مسافر النيشابوري . وروي ان الاصمعي لما ورد نيسابور نزل في القصر المعروف بـ (جند) في سكة شكش[3] .
16. **سكة عباس** : سكة بنيسابور تنسب الى عباس بن حمزة بن ابي عبدالله ابي الفضل الواعظ النيسابوري صاحب المحدث احمد بن حرب الفقيه "وهو من اكابر العظام " (ت288هـ/900م)[4] .
17. **سكة عمار** : سكة بنيسابور لا تعرف نسبتها منها عبد الرحمن بن عمار النيسابوري الشهيد[5] .
18. **سكة فارويه** : بفتح الفاء وضم الراء وفي اخرها الياء المنقوطة من تحتها باثنتين سكة معروفة بنيسابور ومنها ابو الحسن محمد بن يعقوب بن ناصح الاديب النحوي الفاروي الاصبهاني . كان يسكن سكة فارويه ويدرس الادب (ت343هـ/954م) [6] .
19. **سكة معاذ** : بالضم واخره ذال معجمة تنسب سكة معاذ بنيسابور الى معاذ بن مسلم . ينسب اليها ابو النضر مسلمة بن احمد بن سلمة بن مسلم الذهلي الاديب

---

(1) الحاكم النيسابوري ، تاريخ نيشابور ، ص27.
(2) م. ن ، ص35.
(3) م . ن ، ص32.
(4) م . ن ، ص51.
(5) م . ن ، ص26.
(6) السمعاني ، الانساب ، جـ3 ، ص426 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ3 ، ص840.

الكاتب الشاعر . وكان جد جده سلمة بن مسلم اخو معاذ بن مسلم فقيل له معاذي (ت373هـ/983م) [1] .

20. **معتياباذ** : سكة بنيسابور منها خشنام بن الصديق النيسابوري ومسكنه في سكة معتياباذ[2] .
21. **سكة معقل** : سكة بنيسابور منها علي بن احمد بن محفوظ بن معقل ابو الحسن المحفوظي النيسابوري ، وسكة معقل خطتهم[3] .
22. **سكة نوبذ** : بالفتح ثم السكون وباء موحدة وذال معجمة سكة بنيسابور[4] .
23. **سكة نوند** : بفتح اوله وسكون ثانيه وسكون النون ايضا . سكة بنيسابور ينسب اليها ابو عبد الرحمن عبدالله بن حجشاد بن جندل بن عمران المطوعي النوندي النيسابوري (ت326هـ/937م)[5] .

4. ميادين(*) ومتنزهات نيسابور :

ولم يغب عن بال المؤرخين ابراز القيمة الجمالية للمدينة ، فهي تزخر بالمتنزهات استجابة طبيعية لعوامل المناخ . فضلاً عن الجهود الذاتية الكبيرة للامراء والاهالي[6] .

وكانت ميادين نيسابور ومواضعها ملتقى الاهالي ومقصد الخلفاء . واهم هذه المواضع التي استطعنا الوقوف عليها هي :

---

(1) السمعاني ، الانساب ، جـ4 ، ص321 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ4 ، ص570.

(2) الحاكم النيسابوري ، تاريخ نيشابور ، ص22.

(3) م.ن ، ص52.

(4) ياقوت ، البلدان ، جـ4 ، ص817.

(5) السمعاني ، الانساب ، جـ4 ، ص450 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ4 ، ص826.

(*) رتبت ميادين نيسابور ومتنزهاتها حسب حروف المعجم .

(6) وهيبي ، الحركة العلمية ، ص18.

1. **دار ابجرد** : بعد الالف الثانية باء موحدة ثم جيم ثم راء ودال مهملة . وهو من المواضع النزهة بنيسابور . ينسب اليه ابو الحسن علي بن الحسن بن موسى الدار ابجردي(1) .
2. **رصافة نيسابور** : ضيعة بنيسابور فيها البساتين والحياض اقطعها الامير عبدالله بن طاهر الى عبد العزيز بن سليمان عند ولادته(2) .
3. **الميان** : بالكسر واخره نون . معناه بالفارسية الوسط وعرب بدخول الالف واللام عليه وهو موضع كان بنيسابور فيه قصور ال طاهر بن الحسين (ت207هـ/822م) . (3)
4. **ميدان تلاجرد** : وهو من الميادين النزهة في نيسابور وفيه مقر جميل مزين . وقد سكنه الخليفة هارون الرشيد (ت193هـ/808م) عند زيارته لمدينة نيسابور(4) .
5. **ميدان حسين** : ميدان في نيسابور منسوب الى حسين بن معاذ بن مسلم وهو مجمع السلاطين(5) .
6. **ميدان زياد** : ميدان بنيسابور منسوب الى زياد بن عبد الرحمن ابي محمد النيسابوري . وينتسب اليه احمد بن ابراهيم بن داود النيسابوري الميداني(6) .
7. **ميدان هانئ** : ميدان بنيسابور ذكره الحاكم النيسابوري(7) ولم يترجم له .
8. **ضيعة نسر** : بالفتح فالسكون وراء بلفظ النسر من جوارح الطير ضيعة من ضياع نيسابور(8) .

---

(1) السمعاني ، الانساب ، جـ2 ، ص205 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ2 ، ص517.

(2) ياقوت ، البلدان ، جـ2 ، ص788 ، لم نقف على ترجمة عبد العزيز بن سليمان.

(3) ياقوت ، البلدان ، جـ4 ، ص709.

(4) الحاكم النيسابوري ، تاريخ نيشابور ، ص144.

(5) م.ن .

(6) م . ن ، ص ص23 ، 61.

(7) م . ن ، ص144.

(8) ياقوت ، البلدان ، جـ4 ، ص780.

5. مقابر نيسابور(*):

وجد العديد من المقابر التي شيدت في محلات نيسابور وسككها وكان بعضها على ما ذكره الحاكم النيسابوري[1] ، تشتهر بقبور بعض الصحابة والعلماء والمحدثين ورجالات الفكر والعلم التي اصبحت مزارات الاهالي بنيسابور .

ومن هذه المقابر التي وقفنا عليها هي :

1. **مقبرة باغك** : مقبرة بنيسابور : دفن فيها احمد بن احمد بن سليمان الحافظ الحنفي ابو الطيب الصعلوكي النيسابوري[2] .
2. **مقبرة تلاجرد** : مقبرة بنيسابور . فيها مسجد وقبر الامام محمد بن محمد بن زيد بن علي بن ابي طالب (رضي الله عنهم جميعاً) [3] .
3. **مقبرة جلاباذ** : مقبرة بنيسابور وصفت بمقبرة العلماء والاولياء الكبار فيها قبور الامام اسحاق بن ابراهيم الحنظلي ومحمد بن اسلم العابد . ومحمد بن رافع القشيري ، والامام احمد بن سعيد الدارمي[4] .
4. **مقبرة الحيرة** : مقبرة بنيسابور وهي من المقابر التي دفن فيها الصحابة والاولياء والزهاد وفيها قبور محمد بن دادويه بن منصور ابو بكر الفقيه الزاهد (ت265هـ/878م) وقبر محمد بن حمدون بن خالد بن يزيد النيسابوري السلمي ابي بكر من اعيان المحدثين (ت320هـ/932م) وروضه الشيخ ابي حفص وابي عثمان[5] .
5. **مقبرة الحسين بن معاذ** : مقبرة بنيسابور بباب عروة وفيها قبور الحسين بن فضل بن عمير بن القاسم ابي علي الكوفي امام عصره والحسين بن الوليد القرشي

(*) رتبت اسماء المقابر حسب حروف المعجم .

(1) الحاكم النيسابوري ، تاريخ نيشابور ، ص ص144-146.

(2) م.ن ، ص78.

(3) م.ن ، ص144.

(4) م.ن ، ص145.

(5) الحاكم النيسابوري ، تاريخ نيشابور ، ص31، ص70 ، ص144.

، واحمد بن المبارك الزاهد ابي عمرو المستملي وكان مستجاب الدعوة وراهب اهل عصره (ت284هـ/897م) ومحمد بن اسحاق بن مهران الثقفي ابي عبدالله السراج النيسابوري محدث عصره (ت313هـ/925م) [1] .

6. **مقبرة سرميدان** : مقبرة في نيسابور فيها قبور نصر بن زياد القاضي والامام مسلم بن الحجاج القشيري صاحب الصحيح . وبشر بن الحكم والامام احمد بن ابراهيم وابي عبدالله البوشنجي[2] .

7. **مقبرة الشادياخ** : مقبرة بنيسابور دفن فيها محمد بن اسلم بن سالم ابو الحسن الطوس واسحاق بن راهوية . ومنصور بن طلحة بن طاهر ابو العباس[3] .

8. **مقبرة شاهنبر** : مقبرة في نيسابور فيها قبور بعض العلماء والاولياء التابعين منهم جعفر بن احمد بن نصر ابو محمد الحافظ المعروف بالحصري ركن من اركان الحديث في نيسابور في الحفظ والاتقان (ت303هـ/915م) والامام زكريا وابراهيم بن محمد بن سفيان وابو عمرو بن جنيد وابو الحسن قاضي الحرمين وابو العباس الاصم[4] .

9. **مقبرة عبدالله بن طاهر** : مقبرة بنيسابور لال الطاهريين واولاده وعشيرته فيها قبور الامام محمد بن يحيى الذهلي امام الحديث . ومن السادات العلوية المنسوبين لال البيت من الروضة المقدسة الشهيد الامام محمد بن جعفر بن الحسين بن علي بن عمر بن امير المؤمنين ويعسوب المسلمين كرم الله وجههم[5] .

10. **مقبرة محلة قز** : مقبرة في نيسابور فيها قبر محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن ابي علي الثقفي الامام المقتدى به في الفقه والكلام والوعظ والورع والعقل

---

(1) الحاكم النيسابوري ، تاريخ نيشابور ، ص21 ، ص40 ، ص44 ، ص52 ، 145 .

(2) م.ن ، ص144.

(3) م.ن ، ص ص29-35.

(4) م.ن ، ص ص44- 144-145.

(5) م.ن ، ص145.

والدين (ت328هـ/939م) . وفيها قبور الشيخ حمدون العصار ، وعبدالله بن منازل وابي الحسن علي بن احمد البوشنجي[1] .

11. **مقبرة باب معمر** : مقبرة بنيسابور دفن فيها الامام احمد بن حرب الذي كان مستجاب الدعوة . ويحيى بن معاذ الرازي ابو زكريا الواعظ وقبره بالقرب من قبر احمد بن حرب . واحمد بن محمد بن ابي خالد ابو جعفر الاصبهاني (ت303هـ/915م) [2] .
12. **مقبرة مولقاباذ** : مقبرة بنيسابور فيها قبر الحسن بن محمد بن جعفر المديني الزاهد ابي جعفر وقبره يزار لانه مستجاب الدعاء[3] .
13. **مقبرة ميدان زياد** : مقبرة على رأس ميدان زياد في نيسابور فيها قبر ايوب بن الحسن ابي الحسن الفقيه الزاهد . وقبره في رأس ميدان زياد : واسحاق بن ابراهيم بن عماره من أولاد سعد بن عبادة الخزرجي الانصاري ابو يعقوب النيسابوري من اشرف بيت الانصار ومن اوجه مشايخ نيسابور في الثروة والعدالة والورع والقبول والاتقان في الرواية (ت317هـ/929م) [4] .
14. **مقبرة نصر بن زياد القاضي** : مقبرة بنيسابور دفن فيها الصحابي همام بن زيد الى جانب بعض الصحابة الكبار والقدوة الابرار [5] .

وقد وصف مدينة نيسابور الجغرافي المقدسي[6] في القرن الرابع للهجرة فقال انها تتصف "بكثرة العلماء . بلد الاجلة والراسخين من الائمة ... وقرائح دقيقة ، ومجالس اليقة، ومدارس رشيقة وظرف ولباقة ورسوم آيين مختارة وصناعة وحذاقة وتجارة وعبارة وهمة ومروءة ومعروف وصدقه وحفظ ومودة في الآفاق مذكورة وفي الاسلام مشهورة" .

---

(1) الحاكم النيسابوري ، تاريخ نيشابور ، ص ص70-145.

(2) م.ن، ص ص38-43-145.

(3) م.ن ، ص21.

(4) م.ن ، ص ص20-41.

(5) م.ن ، ص144.

(6) احسن التقاسيم ، ص ص314-315.

وفي جانب اخر من وصــفه مدينة نيســابور ذكر بعض خططها فقال " لا رفقة ولا بهية ، ولا مساجد وضـيعة ، شـوارع نجسـة ، وخانات شـعثة ، وحمامات وضـره، وجوانب منكرة ، وجدارات وعره ، قد عاندها البلاء وخالطها الغلاء ، قليلة الادامات والحطب ثقيلة المعايش والمؤن . سواد يابس وجبل عابس .." [1] .

المبحث الثاني
توابع مدينة نيسابور الإدارية

أ.أرباع نيسابور(*) :

(1) احسن التقاسيم ، ص315.

(*) رتبت اسماء الارباع حسب حروف المعجم .

ذكر البلدانيون المسلمون وجود الارباع في مدينة نيسابور . واشاروا الى ان كل ربع كان عليه رجل او أمير موكل به في ادارة شؤونه[1] . وهذه الارباع او الرساتيق قد اشتهرت بخصوبتها ووفرة انتاجها الزراعي وهي :

1. **ربع بشتفروش** : بالضم ثم السكون وفتح التاء المثناة وسكون النون وضم الفاء والراء وسكون الواو وشين اخرى[2] .

رسمها ابن رسته[3] "بشت فروشن" وكتبها المقدسي[4] " بشتفروش بغير نون . وسجلها الحاكم النيسابوري[5] "بشتفروش" .

هو رستاق يمتد مسيرة يوم الى الشرق من باب جنك في نيسابور ويقال ان الملك الفارسي بشتاسف احدثها وبها مائة وست وعشرون قرية[6] سبق للمقدسي[7] ان اطلق عليه وعلى بقيه الارباع لفظة "الخانات" لكنه عاد واطلق عليه "ربعاً" ووصفه بانه كثير الفوائد والاعناب .. وبه بستان فيه مشمش غلته كل يوم دينار من أول المشمش الى انقضائه وليس به مدينة وبه قرية على اسمه عظيمة".

اما الحاكم النيسابوري[8] فيصفه بانه ناحية كبيرة وقراه اكثر قرى خراسان عمراناً لا تفوقها قرى اخرى .

ويؤكد المؤرخ البيهقي[9] (ت565هـ/1169م) ان فيه مائة وستا وعشرين قرية.

---

(1) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص411 ؛ ابن رسته ، الاعلاق النفيسة ، ص171.

(2) ياقوت ، البلدان ، جـ1 ، ص630.

(3) الاعلاق النفيسة ، ص171.

(4) احسن التقاسيم ، ص317.

(5) تاريخ نيسابور ، ص139 ؛ ينظر : لسترنج ، بلدان الخلافة ، ص428.

(6) ياقوت ، البلدان ، جـ1 ، ص630.

(7) احسن التقاسيم ، ص317.

(8) تاريخ نيشابور ، ص139.

(9) ياقوت ، البلدان ، جـ1 ، ص630 ، الذي اعتمد رواية البيهقي .

2. **ربع تكاب** : ينفرد ابن رسته[1] بذكره احد ارباع خراسان ورسم الكلمة ياقوت الحموي[2] "تكاف" بالضم وهو عنده من قرى نيسابور . وينقل عن ابي الحسن البيهقي (تكاب) بالباء ويقول اصلها "تك آب" ومعناه منحدر الماء وهو كورة من كور نيسابور وقصبتها "نوزاباذ" تشتمل على اثنتين وثمانين قرية .
ولعله ربع الشامات الذي كانوا يسمونه "تك آب" كما أورد ذلك المقدسي[3] وتوهم ابن رسته في جعله احد ارباع نيسابور .

3. **ربع ريوند:** بكسر الراء وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفتح الواو وسكون النون . وفي اخرها الدال المهملة[4] .

ربع سري نزه كثير الكروم والاعناب الجيدة والفواكه الحسنة وبه سفرجل لا يرى مثله. به مدينة على اسمه نزهة. يشقها نهر وبها جامع قد جدد من الاجر[5].وهذا الرستاق يقع في غرب نيسابور على مرحلة منها[6]. وحدود هذا الربع كما ذكرها الحاكم النيسابوري[7] ومساحته هي من "حد المسجد الجامع الى مزرعة احمد اباد . من أول حدود بيهق . طولها ثلاثة عشر فرسخاً . ومن حدود ولاية طوس الى حدود بشت خمسة عشر فرسخاً".

ثم يقول "وهو يشمل اكثر من خمسين قرية . والريوند ربع منسوب الى قرية كبيرة معمورة بناها انوشروان ، ولها مسجد جامع منيع رفيع وخانات كثيرة".

وذكر السمعاني[8] . ان "ريوند" اسم لاحد ارباع نيسابور . وهو قرى كثيرة قيل هي اكثر من خمسمائة قرية وربما اكثر وينقل عن الحاكم النيسابوري حدود هذا الربع

---

(1) الأعلاق النفيسة ، ص171.

(2) معجم البلدان ، جـ1، ص860.

(3) احسن التقاسيم ، ص316 ؛ وينظر : الحديثي ، ارباع خراسان ، ص231.

(4) السمعاني ، الانساب ، جـ2 ، ص342.

(5) المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص ص316–317.

(6) لسترنج ، بلدان الخلافة ، ص428.

(7) تاريخ نيشابور ، ص138.

(8) الانساب ، جـ2، ص ص343،342 ؛ وينظر : الحاكم النيسابوري ، تاريخ نيسابور ، ص38.

ثم يقول "وقيل ان أول من تولى ما وراء النهر بعد سعيد بن عثمان بن عفان (ت58هـ/677م) الذي فتحه محمد والغطريف والمسيب اخوة ثلاثة من ربع ريوند ملكوا بخارى فنقشت السكك ، وضربت الدراهم باسمائهم وهي الغطريفية والمحمدية والمسيبية وبقيت اثارهم بها" وتحدث ياقوت الحموي[1] عن ربع ريوند وقال "هو كورة من نواحي نيسابور . وهي احد ارباعها احدثها ريوندويه بن فرخزاد من آل ساسان تشتمل على 232قرية " ومن قرى ريوند :

1. **احمد اباد** : ومعناها عمارة احمد . قرية من قرى ريوند من نواحي نيسابور قرب بيهق وهي اخر حدود ريوند[2] .
2. **فجكش :** قرية بربع الريوند من ارباع نواحي نيسابور منها محمد ابن الحسن بن علي بن عبد الرحمن ابو الفضل المعيني الريوندي الفجكشي الضرير الاديب شيخ فاضل عارف باللغة والادب يقرا الناس عليه . كتب عنه ابو سعد السمعاني مات سنة (537ه/1142م)[3] .

4.**ربع الشامات** : بفتح الشين المعجمة وفي اخر الكلمة تاء منقوطة من فوقها بنقطتين[4] .

والشامات جمع شامة وهي علامة مخالفة لسائر الالوان[5] .

وقيل في تسميته ان الامير عبدالله بن عامر بن كريز (ت59ه/678م) عندما اجتاز به اثناء فتوحه نيسابور رأى هناك سباخاً . فقال ما هذه الشامات فسميت بذلك[6] . هو احد ارباع نيسابور ويمتد من المسجد الجامع الى حدود بشت طولاً وهو على القبلة ستة عشر

(1) معجم البلدان ، جـ2، ص891 ؛ ينظر : الحديثي ، ارباع خراسان ، ص232 .

(2) ياقوت ، البلدان ، جـ1 ، ص156.

(3) م.ن ، جـ3 ، ص852.

(4) السمعاني ، الانساب ، جـ3 ، ص100 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ3 ، ص238.

(5) ياقوت ، البلدان ، جـ3 ، ص238.

(6) ياقوات ، البلدان ، جـ3 ، ص238 .

فرسخاً . وعرضه من حدود بيهق الى حدود الرخ وهو على القبلة اربعة عشر فرسخاً[1] وهو رستاق يقع الى الغرب من مدينة نيسابور[2] .

وصفـه المقدسي[3] بقولـه "ربع واسع جيد القرى كثير المزارع يسمونه " تك آب" أي اليه يجري الماء لانه اخفض الرساتيق وفي القصبة كلها يخرج ويظهر ليس به مدينة ولافواكه كثيرة وانما هو مزارع".

وتسميته "تك آب" لربع الشامات ربما هي التي اوهمت ابن رسته[4] في تسميته ربع الشامات باسم "ربع تكاب" لان المؤرخين وبعض الجغرافيين يتفقون على ان اسمه "الشـامات"[5] وقال الحاكم النيسـابوري[6] انه يضـم ثلثمائة قرية وبهذا الربع يمر طريق فارس وكرمان.

ويبدو ان شـيخ الربوة[7] قد بالغ في قوله ان ربع الشـامات هو "حيز فيه ما يزيد على سبع مائة قرية" .

خرج منها جماعة من الفقهاء والادباء منهم : ابو الحسـن بن ابي الحسـين القطان الشـاماتي . قال ابو الحسـن : وشـامات على ناحية نيسـابور كان والدي ابو الحسـين منها . كان يتفقه في مسـجدها ويتزهد فيها والى الشـامات ينسـب ابو محمد جعفر بن احمد بن عبد الرحمن الشاماتي من اهل نيسابور (ت292هـ/904م) [8] .

---

(1) الحاكم النيسابوري ، تاريخ نيشابور ، ص139 ؛ السمعاني ، الانساب ، جـ3 ، ص100.

(2) لسترنج ، بلدان الخلافة ، ص428.

(3) احسن التقاسيم ، ص316.

(4) الاعلاق النفيسة ، ص171.

(5) المقدسـي ، احسـن التقاسـيم ، ص316 ؛ الحاكم النيسـابوري ، تاريخ نيشـابور ، ص139 ؛ السمعاني ، الانساب ، جـ3 ، ص100 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ3 ، ص238.

(6) تاريخ نيسابور ، ص139 .

(7) نخبة الدهر ، ص225.

(8) السمعاني ، الانساب ، جـ3 ، ص100 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ3 ، ص101.

5- **ربع مازل** : بفتح الميم وضـــم الزاي بينهما الالف في اخرها اللام[1] ذكره ابن رستة[2] ووصفه المقدسي[3] ربع نفيس به قرى عجيبة وفيه يرتفع الريباس[4] الفائق . وفيه قرية بشتقان التي عزم عمرو بن الليث (ت288هـ/900م) على شراء محلة فيها . وهي اربع محلات الدور وسـط البسـاتين والانهار تخترقها وفيها شـجر يسـتوي الواحدة عشرة دنانير الى عشرة دراهم .

هو رسـتاق يقع في شـمال مدينة نيسـابور[5] قال عنه الحاكم النيسـابوري[6] انه اكثر الارباع قرى وفيه متنزهات ومواضـــع فرحة مثل فرهنك وباغ قرك . واكثر قراه متصلة .

ويبدو ان ربع مازل قد اصبح في المئة السادسة قرية من قرى نيسابور على ما ذكره السـمعاني[7] . واسـتمر ذلك الى زمن ياقوت الحموي[8] والمشـهور بنسـبته ابو الحسين محمد بن الحسين بن معاذ النيسابوري المازلي سمع الحسين بن الفضل البجلي (ت335هـ/ 946م) [9] . ومن قرى مازل :

---

(1) السمعاني ، الانساب ، جـ4 ، ص207 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ4 ، ص391.

(2) الاعلاق النفيسة ، ص171.

(3) احسن التقاسيم ، ص317.

(4) الريباس : نبت له مساليج غضة مائلة الى الخضرة . عراض الورق طعمها حامض ينبت في الجبال ذوات الثلوج الباردة من غير زرع . الزبيدي ، محب الدين بن الفيض السـيد محمد مرتضى (ت1205هـ) ، تاج العروس ، مصر ، المطبعة الخيرية 1306هـ، مادة ربس ، جـ16 ، ص112.

(5) لسترنج ، بلدان الخلافة ، ص428.

(6) تاريخ نيشابور ، ص139.

(7) الانساب ، جـ4 ، ص207.

(8) معجم البلدان ، جـ4 ، ص391.

(9) السمعاني ، الانساب ، جـ4 ، ص207 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ4 ، ص391.

1. **قرية بشتنقان** : بضم الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة وفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وكسر النون وفتح القاف وفي اخرها النون[1] .

ذكرها المقدسي[2] " بشتقان" بحذف النون . ووصفها الحاكم النيسابوري[3] والسمعاني[4] بانها احد متنزهات ربع مازل الثلاثة التي كان يقصدها اهالي مدينة نيسابور .

ورسمها الثعالبي[5] " بشتقان" ايضا . وقال عنها هي اجل متنزهات نيسابور واورد فيها شعراً .

تبعد قرية بشتنقان مسافة فرسخ عن مدينة نيسابور . خرج منها ابو يعقوب اسماعيل بن قتيبة بن عبد الرحمن السلمي الزاهد البشتنقاني . سمع بالعراق احمد بن حنبل (ت284هـ/897م)[6] .

ومن خلال دراستنا ارباع نيسابور ظهر ان هذه الارباع كان بمثابة الرساتيق التي توجد فيها المزارع والقرى . وقد اشار اليها ابن فندق (ت565هـ/1169م)[7] وقال ان "الربع محلة القوم اذ ان كل قوم يسكن بعضهم الى جوار بعض ويقومون بتشييد الابنية والمساكن عند العرب يسمونها الربع" ويضيف ابن فندق ان العجم تسمي " كل

---

(1) السمعاني ، الانساب ، جـ1 ، ص255 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ1 ، ص630.

(2) احسن التقاسيم ، ص317.

(3) تاريخ نتيشابور ، ص139.

(4) الانساب ، جـ1 ، ص255 ، وذكر اسماء المتنزهات الاخرى وهي .فرخك ، وايك" اضافة الى بشتنقان التي ذكر فيها شعراً لابي نصر بن ابي القاسم القشيري .

(5) الثعالبي ، الديوان ، تحقيق محمود الجاد ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، 1990م ، ص126 ، وخاص الخاص ، ص234. ولما نزلنا بشتنقان التي غدت وراحت بجنات النعيم تشبه .

(6) السمعاني ، الانساب ، جـ1 ، ص255 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ1 ، ص630.

(7) البيهقي ، ابو الحسن علي بن زيد المعروف بابن فندق (ت565هـ) ، تاريخ بيهق باعتناء احمد بهمنيار ، طهران ، جابخانة كانون ، 1317هـ ، ص ص34-35.

مدينة تكون فيها منازل قد بنيت على طراز واحد اسم "محلة " وما يبنى في الصحارى والجبال فهي تسمى ربعاً".

وهذا ما لاحظناه من وصف العديد من الجغرافيون والمؤرخين "الربع" بالرساتيق او الكورة واحتوائه على العديد من القرى والدور التي شـيدت في اضـعاف مزارعه وبساتينه[1] .

2- قرى نيسابـور(*)

وصفت نيسابور بكثرة قراها التابعة لقصبتها . بعضها يقع في اراضٍ سهلية زراعية . والاخرى في مناطق مرتفعة وجبلية[2] وهذه القرى :

1. **ابزار** : بفتح الهمزة وسكون الباء وزاء والف وراء والعامة تقول لها "بزار" بالضم قرية بينها وبين نيسابور فرسخان . نسبوا اليها قوماً من أهل العلم منهم حامد بن موسى الابزاري سمع اسحاق بن راهويه وغيره . وابراهيم بن احمد بن محمد الابزاري الوراق . روى عنه ابو عبدالله الحاكم النيسابوري (ت364هـ/974م) [3] .
2. **ارنب** : بفتح الالف والنون والباء الموحدة بينهما الراء . هذه النسبة – الارنبوري – قد رآها السمعاني في تاريخ نيسابور للحاكم في الطبقة الاخيرة وظنه انها الى بعض قرى نيسابور منها ابو عبدالله محمد بن ابراهيم بن نصر الارنبوي نزيل نيسابور . كان من احفظ الناس للاخبار وايام الناس (ت360هـ/970م)[4] .

---

(1) ينظر : المقدسي ، احسن التقاسيم ص317 ؛ الحاكم النيسابوري ، تاريخ نيشابور ص129؛ السمعاني ، الانساب جـ2 ، ص342 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ2 ، ص891 ؛ لسترنج ، بلدان الخلافة ، ص428 ؛ الحديثي ، ارباع خراسان ، ص ص231-234.

(*) رتبت اسماء القرى حسب حروف المعجم .

(2) ابن رسته ، الاعلاق النفيسة ، ص171 ؛ ابن الفقيه ، البلدان ، ص ص318-319 .

(3) الحاكم النيسابوري ، تاريخ نيشابور ، ص46 ؛ السمعاني ، الانساب ، جـ1 ، ص54 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ1 ، ص90.

(4) السمعاني ، الانساب ، جـ1 ، ص83 ؛ ابن الاثير ، اللباب ، جـ1 ، ص45.

3. **اسداواذ** : وردت عند المقدسي[1] . وقال : انها قرية بنيسابور ولعلها محرفة عن كلمة (اسداباذ) التي وردت عند ابن رسته[2] وابن خرداذبه[3] .
4. **اسفيذبان** : بالفتح ثم السكون وكسر الفاء وياء ساكنة وذال معجمة مفتوحة وباء موحدة والف ونون من قرى نيسابور [4] .
5. **اسفينقان** : بكسر الالف وسكون السين المهملة وكسر الفاء وبعدها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وسكون النون وفتح القاف وبعدها الالف والنون . بليدة بناحية نيسابور منها ابو الفتح مسعود بن احمد الاسفينقاني (ت374هـ/984م) [5] .
6. **ايلاق** : اخره قاف . بليدة من نواحي نيسابور . هكذا ذكرها ياقوت الحموي[6] .
7. **بار** : بفتح الباء المنقوطة بواحدة من تحتها . وفي اخرها الراء من قرى نيسابور ينسب اليها ابو علي الحسين بن علي الباري مات بعد (330هـ/941م) [7] .
8. **باروس** : بالباء والراء المهملة والسين المهملة في أخرها . من قرى نيسابور على بابها قريباً منها . ينسب اليها ابو الحسن سلم بن الحسن الباروسي ذكره ابو عبد الرحمن السلمي في "تاريخ الصوفية" وقال من قدماء مشايخ نيسابور مجاب الدعوة[8] .
9. **بجستان** : بكسر الباء والجيم وسكون السين وبعدها التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وفي اخرها النون . من قرى نواحي نيسابور منها ابو القاسم موفق بن محمد

---

(1) احسن التقاسيم ، ص26 ، وسيرد ذكرها في قرى بيهق .
(2) الاعلاق النفيسة ، ص170 .
(3) المسالك والممالك ، ص23.
(4) ياقوت ، البلدان ، جـ1 ، ص251.
(5) السمعاني ، الانساب ، جـ1 ، ص103 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ1 ، ص251.
(6) معجم البلدان ، جـ1 ، ص422.
(7) السمعاني ، الانساب جـ1 ، ص78 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ1 ، ص463.
(8) السمعاني ، الانساب ، جـ1 ، ص178 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ1 ، ص465.

بن احمد البجستاني الميداني من اهل نيسابور من اصحاب محمد بن كرام وكان له قبول عند العامة[1] .

10. **برنوذ** : بضم الباء الموحدة وسكون الراء . وفتح النون والواو في اخره الذال المعجمة قرية من قرى نيسابور ينسب اليها ابو علي محمد بن علي بن عمر المذكر البرنوذي كان مذاكراً واعظاً حسن التذكير ذكره الحاكم ابو عبدالله الحافظ في التاريخ . مات سنة 337هـ/948م[2] .

11. **برنوه** : بضم النون وسكون الواو من قرى نيسابور منها بكر بن احمد بن بابوس البرنوي الحاكم ابو بكر[3] .

12. **بزديغره** : بضم الباء الموحدة وسكون الزاي وكسر الدال المهملة وسكون الياء اخر الحروف وفتح الغين المعجمة وفي اخرها الراء قرية من قرى نيسابور منها الفقيه ابو عبدالله محمد بن زياد بن يزيد النيسابوري البزديغري كان من الزهاد من الفقهاء المحدثين (ت295هـ/907م) [4] .

13. **بستيغ** : بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون السين المهملة وكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وبعدها الغين المعجمة . قرية بواد نيسابور منها ابو سعد شبيب بن احمد بن محمد بن خنشام البستيغي روى عنه الامير ابو نصر بن ماكولا وكان كرامياً غالياً كان مولده سنة 393هـ وتوفي سنة (460هـ/1067م) [5] .

14. **بغانخذ** : بضم الباء الموحدة وفتح الغين المعجمة بعدها الالف والنون المكسورة وفتح الخاء المعجمة وفي اخرها الذال المعجمة . قرية من قرى نيسابور في ظن

---

(1) السمعاني ، الانساب ، جـ1 ، ص199 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ1 ، ص497.

(2) السمعاني ، الانساب ، جـ1 ، ص233 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ1 ، ص595.

(3) ياقوت ، البلدان ، جـ1 ، ص595.

(4) الحاكم النيسابوري ، تاريخ نيشابور ، ص49 ؛ السمعاني ، الانساب ، جـ1 ، ص242؛ ياقوت ، البلدان ، جـ1 ، ص604.

(5) السمعاني ، الانساب ، جـ1 ، ص248 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ1 ، ص620.

ابو سـعد السـمعاني منها ابو اسـحاق ابراهيم بن محمد بن هاشـم البغانخذي النيسابوري سمع الزبير بن بكار القاضي[1] .

15. **بغوخك** : بفتح الباء الموحدة وضم الغين المعجمة بعدها الواو والخاء المعجمة وفي اخرها الكاف : قرية من قرى نيسابور منها ابو محمد عبد الرحمن بن احمد بن سليمان البغوخكي النيسابوري (ت329هـ/940م) [2] .

16. **بغولـن** : بفتح الباء الموحدة ، وضم الغين المعجمة وفتح اللام ان شاء الله وفي اخرها النون . ويظنها ابو سعد السمعاني[3] من قرى نيسابور منها ابو حامد احمد بن ابراهيم بن محمد الفقيه الزاهد ذكره الحاكم ابو عبدالله الحافظ في التاريخ من اصحاب ابي حنيفة وشيخهم في عصره وزاهدهم (ت383هـ/993م).

17. **بوزن** : بضم الباء الموحدة وسكون الواو والزاي المفتوحة وفي اخرها النون. من قرى نيسابور زارها ابو منصور الثعالبي (ت429هـ/1037م) واعجبته صوامعها الجميلة فقال في وصفها شعراً[4] .

18. **بيشكند** : من قرى نيسابور تبعد عن المدينة خمسة فراسخ في طريق مفازه ومياه مالحة . وعن اليمين واليسار قرى[5] .

19. **جرمق** : وتسمى (سه ده) ومعناها الثلاث قرى . وهي بياذق وجرمق وارابه. وتقع في موضع يعرف بالجرمق في المفازه التي بين اصفهان ونيسابور . وتعد من خراسان وبها نخل وعيون وزروع ومواش كثيرة وفي الثلاث قرى نحو الف رجل

---

(1) السمعاني ، الانساب ، جـ1 ، ص265 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ1 ، ص676.

(2) السمعاني ، الانساب ، جـ1 ، ص266 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ1 ، ص696.

(3) الانساب ، جـ1 ، ص266 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ1 ، ص696.

(4) ياقوت ، البلدان ، جـ1 ، ص757.

(5) ابن رسته ، الاعلاق النفيسة ، ص171 ؛ ابن خرداذبه ، المسالك والممالك ، ص23 ويسميها بيشكند.

وثلاثتها في راس العين بعضـــــها قريب من بعض الى جهة طبس على طريق نايين[1] .

20. **جزباران** : بالكسـر ثم السـكون وباء موحدة وبين الالفين راء واخره نون . من قرى نيسابور منها ابو بكر الجزباراني[2] .

21. **جزين** : بالضم ثم السكون وياء ساكنة ونون . من قرى نيسابور قال ياقوت[3]. "افادينها الحافظ ابو عبدالله بن النجار" .

22. **جنبذ** : بضــــم الجيم وســـكون النون والباء المنقوطة بنقطة وفي اخرها الذال المعجمة . من قرى نيســـــابور والعجم تقول "كنبذ" بالكاف ومعناها عندهم الازج المدور كالقبة ينسب اليها ابو الفضل محمد بن عمر بن محمد الاشج الجنبذي تفقه على الامام مسعود بن الحسين الكشاني . وكان يسكن سمرقند ويؤدب الصبيان بها[4] .

23. **جنجروذ** : بالنون بين الجيمين المفتوحتين . وضم الراء بعدها الواو وفي اخرها الذال المعجمة . قرية قريبة من نيسابور في ربضها يقال لها (كنجروذ) اشتهر بهذه النسبة ابو سعد عمرو بن محمد بن منصور العدل الجنجروذي الختن. وانما قيل له الختن لانه ختن ابي بكر محمد بن اســـحاق بن خزيمة وكان من اعيان مشـــــايخ نيسابور (ت343هـ/954م) [5] .

24. **جند فرج** : بضم الجيم وسكون النون ، وفتح الدال المهملة والفاء وسكون الراء وفي اخرها جيم . ويقال لها بالعجمية "بندفرك" وهي احدى قرى نيســــابور وكان

---

(1) الاصطخري ، مسالك الممالك ، ص231 ؛ ابن حوقل ، صورة الارض ، ص342 ؛ ياقوت، البلدان ، جـ2 ، ص64.

(2) ياقوت ، البلدان ، جـ2 ، ص70.

(3) م.ن ، جـ2 ، ص81.

(4) السمعاني ، الانساب ، جـ1 ، ص435 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ2 ، ص125.

(5) السمعاني ، الانساب ، جـ1 ، ص436 ، جـ4 ، ص169 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ2 ، ص126 ، جـ4 ، ص308.

الامام السمعاني يجتاز بها في توجهه ورجوعه من دوين وكان السلطان نازلاً بها في توجهه الى الري وكان بها شيخ من اولاد ابي النضر العيني فقرأ السمعاني عليه الحديث بها . ينسب اليها ابو سعد محمد بن شاذان الاصم الجنفرجي النيسابوري الزاهد (ت286هـ/899م) [1] .

25. **جنزروذ** : بالفتح ثم السكون وفتح الزاي وضم الراء وسكون الواو وذال معجمة . من قرى نيسابور منها محمد بن عبد الرحمن الجنزروذي الاديب ذكره ياقوت في كتاب معجم الادباء[2] .
26. **جوبـر** : بفتح الجيم وسكون الواو وفتح الباء المنقوطة بواحدة وفي اخرها الراء من قرى نيسابور ينسب اليها ابو بكر محمد بن علي بن محمد بن اسحاق الجوبري[3] .
27. **جوزق** : بفتح الجيم وسكون الواو وفتح الزاي . وفي اخرها القاف قرية بنيسابور منها ابو بكر محمد بن عبدالله بن محمد الجوزقي صاحب كتاب (المتفق) كان من الائمة الفضلاء الزهاد (ت388هـ/998م) [4] .
28. **الحمراء** : قرية من نيسابور في الجبل . وانما سميت الحمراء لان صخورها وترابها وحيطانها كلها حمر (دزسرخ) وقد تعرضت للفتنة زمن المأمون[5] .

---

(1) السمعاني ، الانساب ، جـ1 ، ص437 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ2 ، ص129 .

(2) ياقوت ، البلدان ، جـ2 ، ص131.

(3) السمعاني ، الانساب ، جـ1 ، ص448 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ2 ، ص141.

(4) السمعاني ، الانساب ، جـ1 ، ص457 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ2 ، ص151 ، السبكي ، طبقات الشافعية ، جـ3 ، ص184 ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، جـ3 ، ص199.

(5) ابن رستة ، الاعلاق النفيسة ، ص ص171-172 ؛ ابن خرداذبه ، المسالك والممالك ، ص24 ؛ الشابشتي ، ابو الحسن علي بن محمد (ت388هـ)الديارات ، تحقيق كوركيس عواد ، بغداد ، مطبعة المعارف ، ص137.

29. **خرق** : بفتح الخاء المعجمة والراء وفي اخرها القاف قرية من اعمال نيسابور [1]
.

30. **خركن** : رســـمها الحاكم النيســـابوري[2] بالقاف (خرقن) بفتح الخاء المعجمة والكاف بينهما الراء الســاكنة وفي اخرها النون قرية من قرى نيســابور في ظن ابي سعد السمعانـي[3] منها ابو عبدالله محمد بن حمويه الخركني النيسابوري.

31. **دبـــــير** : بفتح الدال المهملة وكســر الباء الموحدة . وبعدها الياء الســاكنة المنقوطة باثنتين من تحتها . وفي اخرها الراء . قرية على فرسخ من نيسابور [4]. ويقال لها دوير عند الحـــــاكم النيسابوري[5] . بات بها السمعاني ليالي منها ابو بكر محمد بن ســليمان بن بلال المقريء الدبيري من اهل نيســابور كان شــيخاً صالحاً سمع منه الحاكم الحافظ وذكره في التاريخ (ت341هـ/952م)[6].

32. **دزبـــاز** : ربما كانت دزبار قرية خارجة من نيسابور على طريق هراة[7] .

33. **دويرة** : بفتح الدال المهملة وكســـر الواو وســـكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي اخرها الراء قرية على فرسخين من نيسابور مضى اليها الامام السمعاني غير مرة وقت حلول السلطان سنجر متوجهاً الى الري وهذا يشير الى ان السمعاني على صـلة وثيقة بهذا السلطان . والمهم في الامر ان النصـوص اشـارت الى وجود علماء في هذه القرية نذكر منهم على سـبيل المثال لا الحصـر ابا عبدالله محمد بن عبدالله بن يوسف بن خرشيد الدويري النيسابوري (ت307هـ/919م) [8] .

---

(1) ياقوت ، البلدان ، جـ2 ، ص425.
(2) تاريخ نيشابور ، ص19.
(3) الانساب ، جـ2 ، ص149 ؛ ينظر : ياقوت ، البلدان ، جـ2 ، ص425.
(4) السمعاني ، الانساب ، جـ2 ، ص219 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ2 ، ص547.
(5) تاريخ نيشابور ، ص25.
(6) السمعاني ، الانساب ، جـ2 ، ص219 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ2 ، ص547.
(7) ياقوت ، البلدان ، جـ2 ، ص572.
(8) السمعاني ، الانساب ، جـ2 ، ص254 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ2 ، ص631.

34. **ديوره** : بكسر الدال المهملة وسكون الياء المنقوطة باثنتين وفتح الواو وكسر الراء قرية من رستاق نيسابور . وقيل هي من نواحي نيسابور ينسب اليها ابو علي بن حمدويه بن مسلم البيهقي الديوري كان من العلماء الفضلاء رحل لطلب الحديث مع اسحاق بن راهويه (ت294هـ/906م) وطبقته (ت289هـ/901م)[1] .

35. **راوسان** : بفتح الراء والواو بعد الالف ثم السين المهملة المفتوحة وفي اخرها النون من قرى نيسابور في ظن الامام السمعاني منها صديق بن عبدالله الراوساني النيسابوري[2] .

36. **ريونج** : بكسر الراء وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفتح الواو وسكون النون وفي اخرها الجيم . ويقال لها "راونج" منها ابو بكر محمد بن عبدالله بن قريش الوراق الريونجي كان من اهل العلم والصدق . سمع من الحاكم ابي عبدالله الحافظ (ت362هـ/972م) [3] .

37. **زاه** : بفتح الزاي وبعدها الالف والهاء ويقال لها "آزاه" من قرى نيسابور . ومن هذه القرية ابو جعفر محمد بن اسحاق بن بشرويه الزاهد الزاهي ذكره الحاكم ابو عبدالله الحافظ وقال : كان من الصالحين (ت380هـ/990م) [4] .

38. **زشك** : بضم اوله وسكون ثانية واخره كاف . قرية من أعمال نيسابور عن العمراني[5] .

---

(1) السمعاني ، الانساب ، جـ2 ، ص268 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ2 ، ص715.

(2) السمعاني ، الانساب ، جـ2 ، ص285 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ2 ، ص741.

(3) السمعاني ، الانساب ، جـ2 ، ص342 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ2 ، ص891 ؛ ابن الاثير، اللباب ، جـ2 ، ص49.

(4) السمعاني ، الانساب ، جـ2 ، ص349 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ2 ، ص911 ؛ ابن الاثير، اللباب ، جـ2 ، ص55.

(5) ياقوت ، البلدان ، جـ2 ، ص930.

39. **زنج** : بضم أوله وسكون ثانيه واخره جيم . من قرى نيسابور عن العمراني[1] وقال ابو سعد في التحبير (ابو نصر احمد بن منصور بن محمد الزنجي الصفار من أهل نيسابور والد الإمام عمر الصفار) سمعت منه ومن زوجته دردانة بنت إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي . ومات شيخنا متميزاً عالماً شديداً بسيرة صالحة[2] .

40. **سرخك** : بضم السين المهملة وسكون الراء وفتح الخاء المعجمة قرية على باب نيسابور . ومعناه بالفارسية الاحيمر مصغر ينسب إليها ابو حامد احمد بن عبد الرحمن النيسابوري السرخكي الفقيه الحنفي (ت316هـ/928م) [3] .

41. **سنجان** : بفتح اوله ويكسر وثانية ساكن . ثم جيم واخره نون قرية بنيسابور[4] .

42. **سنكردر** : قرية بين الجبال تبعد عن نيسابور عشرة فراسخ[5] .

43. **سوريان** : بضم السين المهملة والراء المكسورة والياء المفتوحة اخر الحروف وفي اخرها النون بعد الالف قرية من قرى نيسابور في ظن الامام السمعاني ، ينسب اليها ابراهيم بن نصر السورياني النيسابوري . روى عنه ابو زرعة الرازي الامام[6] .

44. **سورين** : بضم السين وكسر الراء . قرية على نصف فرسخ من نيسابور . ينسب اليها محمد بن محمد بن احمد بن علي المولقا باذي ابو بكر السوري (ت430هـ/1038م) [7] .

---

(1) ياقوت ، البلدان ، جـ2 ، ص949.

(2) م.ن .

(3) السمعاني ، الانساب ، جـ3 ، ص30 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ3 ، ص72.

(4) ياقوت ، البلدان ، جـ3 ، ص160 .

(5) ابن رسته ، الاعلاق النفيسة ، ص171 ؛ ابن خرداذبه ، المسالك والممالك ، ص23.

(6) السمعاني ، الانساب ، جـ3 ، ص73؛ ياقوت ، البلدان ، جـ3 ، ص186.

(7) ياقوت ، البلدان ، جـ3 ، ص186.

45. **سيسمراباذ** : بالياء الساكنة اخر الحروف بين السينين المهملتين اولاهما مكسورة والاخرى مفتوحة وفتح الراء والباء الموحدة بينهما الالف . بعدها الف اخرى وفي اخرها الذال المعجمة . من قرى نيسابور والمنتسب اليها ابو عبدالله محمد بن عبدوس النيسابوري (ت319هـ/931م) [1] .

46. **شامكان** : من قرى نيسابور . ينسب اليها ابو المطهر عبد المنعم بن نصر الحراني[2] .

47. **شرمغول** : من قرى نيسابور ذكرها الحاكم النيسابوري[3] منها محمد بن عمران بن موسى النسوي ابو جعفر الشرمغولي .

48. **شقان** : بفتح السين المعجمة وتشديد القاف وفي أخرها النون قال ابو سعد سمعت صاحبي ابا بكر محمد بن عمر البروجردي يقول سمعت الامام محمد الشقاني يقول بلدنا شقان بكسر الشين لانه ثم جبلان في كل واحد منهما شق يخرج منه ماء الناحية فقيل لها شقان والمشهور من المحدثين منها : ابو الفضل العباس بن الشيخ ابي العباس احمد بن محمد الشقاني من اهل نيسابور وكان فقيهاً محدثاً انفق عمره في الكتابة وسماع الحديث[4] .

49. **طخروذ** : بفتح الطاء المهملة وسكون الخاء المعجمة وضم الراء وفي اخرها الذال المعجمة من قرى نيسابور منها ابو القاسم يحيى بن عبد الوهاب بن احمد بن محمد واخوه ابو نصر احمد بن عبد الوهاب قرأ عليه الامام السمعاني أوراقاً بنيسابور [5] .

---

(1) السمعاني ، الانساب ، جـ3 ، ص86 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ3 ، ص216 ؛ ابن الاثير ، اللباب ، جـ2 ، ص166.

(2) ياقوت ، البلدان ، ص3 ، ص244.

(3) تاريخ نيشابور ، ص71.

(4) السمعاني ، الانساب ، جـ3 ، ص137 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ3 ، ص306.

(5) السمعاني ، الانساب ، جـ3 ، ص259 ؛ والتحبير ، جـ2 ، ص445 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ3 ، ص520 .

50. **العلق** : هي قرية على باب نيسابور على نصف فرسخ منها والمشهور منها بالانتساب اليها ابو الطيب طاهر بن يحيى بن قبيصة العلقي كتب عن النيسابوريين الكثير (ت315هـ) [1] .
51. **فخر اباذ** : من قرى نيسابور [2] .
52. **فرنداباد** : بالكسر ثم الفتح ثم النون ودال بعدها الف ثم باء موحدة واخره ذال : قرية على باب نيسابور منها ابو الفضل العباس بن منصور بن العباس بن شداد النيسابوري (ت326هـ/937م) [3] .
53. **فغيسن** : قرية تبعد عن نيسابور خمسة فراسخ على طريق طوس[4] ويسميها ابن خرداذبة[5] بقيس .
54. **فلق** : بكسر الفاء وفتح اللام وفي أخرها القاف . قرية كبيرة عامرة على نصف فرسخ من نيسابور منها ابو الحسين محمد بن طاهر بن يحيى الفلقي من اهل نيسابور كان ابوه من كبار المحدثين لاصحاب الرأي (ت315هـ/927م)[6].
55. **فنجكرد** : بفتح الفاء وسكون النون وضم الجيم او سكونها وكسر الكاف وسكون الراء في اخرها الدال المهملة قرية من نواحي نيسابور ينسب اليها ابو علي الحسن بن محمد بن الحسن الفقيه الاديب مات ببوشنج (ت399هـ/1008م) [7] .

---

(1) السمعاني ، الانساب ، جـ3 ، ص362.
(2) ياقوت ، البلدان ، جـ3 ، ص855.
(3) السمعاني ، الانساب ، جـ3 ، ص449 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ3 ، ص885.
(4) ابن رستة ، الاعلاق النفيسة ، ص171.
(5) المسالك والممالك ، ص23.
(6) السمعاني ، الانساب ، جـ3 ، ص464 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ3 ، ص915.
(7) السمعاني ، الانساب ، جـ3 ، ص466 ؛ التحبير ، جـ1 ، ص517 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ3 ، ص918.

56. **فندروج** : بفتح الفاء وسكون النون وضم الدال المهملة وسكون الواو وفتح الراء وفي اخرها الجيم من قرى نيسابور وعرف بهذه النسبة الناصح الفندروجي كان من خواص نظام الملك[1] .

57. **قارز** : بفتح القاف وكسر الراء وفي اخرها الزاي . قرية من قرى نيسابور على نصف فرسخ منها ويقال لها "كارز" منها ابو جعفر غسان بن محمد العابد الفارزي النيسابوري . ومحمد بن محمد بن الحسين ابو الحسن الراوي . توفي بمكة (ت362هـ/972م)[2] .

58. **قصر الريح** : بكسر الراء والياء المثناة من تحتها والحاء المهملة قرية بنواحي نيسابور على طريق هراة من ناحية المشرق . تقع في سواد نيسابور وقراها ورباطات يمنة ويسرة كان ابو بكر وجيه بن طاهر الشمامي خطيبها ويقال لها بالفارسية (دزبادر) [3] .

59. **قنارز** : بفتح القاف والنون وكسر الراء والزاء . قرية على باب نيسابور والمشهور في هذه القرية من المحدثين محمد بن يزيد السلمي ذكره الحاكم ابو عبدالله في تاريخ نيسابور (ت318هـ/930م) [4] .

60. **قنديشتن** : بفتح القاف وسكون النون وكسر الدال المهملة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وسكون الشين المعجمة وفتح التاء المنقوطة من فوقها باثنتين . وفي اخرها النون . من قرى نيسابور فيها الدهقان ابو منصور معتز بن عبدالله بن حمزة بن حبيبة ذكره الحاكم ابو عبدالله الحافظ في التاريخ (ت340هـ/951م) [5] .

---

(1) السمعاني ، الانساب ، جـ3 ، ص466 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ3 ، ص919.

(2) السمعاني ، الانساب ، جـ4 ، ص6 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ4 ، ص ص10 ،223.

(3) اليعقوبي ، البلدان ، ص279 ؛ ابن رستة ، الاعلاق النفيسة ، ص172 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ4 ، ص111.

(4) السمعاني ، الانساب ، جـ3 ، ص466 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ3 ، ص919.

(5) السمعاني ، الانساب ، جـ4 ، ص86 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ4 ، ص184.

61. **كشمر** : من قرى نيسابور . ورسمها الثعالبي[1] (كشم) بحذف الراء ينسب اليها ابو حاتم الوراق كان مورده علينا بعد خمسين سنة[2] .

62. **كورد اباذ** : بالضـم وبعد الواو السـاكنة راء ودال والف وباء موحدة واخره ذال معجمة قرية على باب نيسـابور منها ابو حفص عمر بن مسـلم الحداد النيسـابوري (ت270هـ/883م) [3] .

63. **محمد اباد** : قرية على باب نيسابور بينهما فرسخ ، تابعه للشادياخ[4] .

64. **نكر** : بنون مضـــمومة . قال ياقوت[5] قرأت بخط محمد بن لقطة الحافظ : ابو حاتم مكي بن عبد عيدان بن محمد بن بكر النيســـابوري النكري . هكذا وجدته في معجم بن ابي عدي الجرجاني وكنت اظنه منســـوباً الى جده بكر . وقال لي رفيقنا ابو محمد عبد العزيز بن حسين بن هلالة الاندلسي انه منسوب الى نكر من قرى نيسابور (ت325هـ/936م).

65. **نوقان :** بفتح النون وسكون الواو وفتح القاف وفي اخرها النون قرية بنيسـابور ايضاً[6] .

66. **هفدر** : قرية من أعمال نيسابور . وتفسيره سبعة ابواب وذلك اول عمل خراسان وفي هذه القرية خانات قريبة من اسد اباذ[7] .

---

(1) الثعالبي ، يتيمة الدهر في محاســـن اهل العصـــر ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، بيروت ، دار الفكر ، 1984 ، جـ4 ، ص442.

(2) ياقوت ، البلدان ، جـ4 ، ص278.

(3) ياقوت ، البلدان ، جـ4 ، ص319 ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، جـ3 ، ص66.

(4) ياقوت ، البلدان ، جـ4 ، ص430.

(5) ياقوت ، البلدان ، جـ4 ، جـ4 ، ص811.

(6) المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص25 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ1 ، ص209، جـ4 ، ص825.

(7) ابن رســـته ، الاعلاق النفيســـة ، ص170 ؛ ابن خرداذبه ، المســـالك والممالك ، ص23 ، ويسميها هفتكند ، المسعودي ، التنبيه ، ص44 ؛ ينظر : في قرى نيسابور : الحديثي ، ارباع خراسان ، ص234 وما بعدها .

ومن الجدير بالذكر ان قرى نيسـابور التابعة للقصـبة قد ظهرت اهميتها وبانت مكانتها واتسـع ذكرها في النواحي العلمية والفكرية لكثرة من خرجوا منها من الفقهاء والمحدثين ونسب اليها العديد من العلماء والادباء واصحاب الرأي والمعرفة حتى غدت نيسابور من اكبر المراكز العلمية والفكرية في المشرق الاسلامي[1] .

ولا بد من ان علماء هذه القرى ومفكريها كان لهم تاثيرهم الفكري في خراسـان وما وراء النهر . فقد وسـعوا فيها حركة التأليف والكتابة ، ونشـروا بين الناس علم الحديث والفقه وروايتهما واملوا فيها المعاني وضـروب المعرفة بكل جوانبها[2] . فقال ابن حوقل[3] في وصـفها "حتى انتابها الكتاب والادباء وطرأ اليها العلماء والفقهاء وقد خرجت نيسـابور من العلماء كثرة ونشأ بها على مر الايام من الفقهاء من شـهر اسمه وسمق قيده وعلا مركزه" .

وقال المقدسـي[4] عنها " كثرة العلماء . بلد الاجلة والراسـخين من الائمة قرائح دقيقة ومجالس اليقة . ومدارس رشيقة وحفاظ يرحل اليه في العلم . لا يخلو الفقيه من ادب" .

وقال عنها ياقوت الحموي[5] "باب الشرق " بنشاطها العلمي والفكري واشار اليها السخاوي[6] (ت902هـ/1496م) بانها "دار السنة والعوالي" تقع قرى نيسابور في مناطق سـهلية اشـتهرت بزراعتها ووفرة إنتاجها الزراعي واقتصـادها التجاري ونشـاطها الصناعي"[7] . كما ان انتقال دار الامارة من مرو الى نيسابور في عام 213هـ/828م

---

(1) البلخي ، صـور الاقاليم ورقة 90 ؛ الاصـطخري ، مسـالك الممالك ، ص202 ؛ الحاكم النيسابوري ، تاريخ نيشابور ص5 وما بعدها ؛ الثعالبي ، لطائف المعارف ، ص191.

(2) السمعاني ، الانساب ، جـ1 ، ص ص103–178 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ1 ، ص196، جـ2 ، ص126 على سبيل المثال .

(3) صورة الارض ، ص ص 363–364 .

(4) احسن التقاسيم ، ص ص 314–315 .

(5) معجم البلدان ، جـ4 ، ص683 .

(6) السخاوي : شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت902هـ) الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ . تحقيق فرانز روزنثال . ترجمة د.صالح العلي بغداد / مطبعة العاني 1963 ، ص298.

(7) الحديثي ، ارباع خراسان ، ص ص 227–229 .

واتخاذها قصبة اقليم خراسان قد جعلت من نيسابور اهم مدن المشرق الاسلامي لانها "عمرت وكبرت وغزرت وعظمت احوالها"[1] .

فقد اشتهرت نيسابور بزراعة أصناف الحبوب ويرتفع من قراها ورساتيقها ما يقوم بأكثر ميره نيسابور كما عرفت بأقطانها الشهيرة وفواكهها الواسعة اللذيذة[2].

وفي مجال النشاط الصناعي نجد نيسابور تشتهر بصناعة المنسوجات القطنية والصوفية وانواع الملابس وصناعة الصابون والجلود والتحف الخشبية والفخار والصناعات الحديدية والصفرية[3] .

ان وفرة الثروات الطبيعية وتنوع صناعات المدينة كانت من مصادر تجارة نيسابور واتساعها ونشاطها وازدهارها وتعاملها مع الاقاليم الاخرى[4] قال ابن حوقل[5] "وليس نجراسان مدينة اشد عمارة وادوم تجارة واكثر سابلة واعظم قافلة من نيسابور".

ووصف المقدسي[6] اقتصاد نيسابور ورخاءها "فواكه واسعة لذيذة ولحوم جيدة رخيصة . ومعايش حسنة مفيدة . اسواق فسيحة ودور فرجة وضياع نفيسة وبساتين نزهة . وصناعة وجذاقة وتجارة وعبارة وهمة ومرؤة ومعروف وصدقة وحفاظ ومودة في

---

(1) ابن حوقل ، صورة الارض ، ص363.

(2) البلخي ، صورة الاقاليم ، ورقة 115 ؛ الاصطخري ، مسالك الممالك ، ص ص263–282 ، ابن الفقيه ، البلدان ، ص320 ؛ المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص ص318–320، المؤلف مجهول (ت372هـ) حدود العالم ، باعتناء مينورسكي ، لندن ، سنة 1972 ، جـ2 ، ص ص102–105.

(3) الاصطخري ، مسالك الممالك ، ص ص255–274 ؛ ابن حوقل ، صورة الارض ، ص363 ؛ المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص ص323–324 ؛ الثعالبي ، خاص الخاص ، ص52 ؛ لطائف المعارف ، ص ص194–195.

(4) الاصطخري ، مسالك الممالك ، ص253 ؛ المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص ص323–326 ؛ ينظر : الحديثي ، ارباع خراسان ، ص229.

(5) صورة الارض ، ص363.

(6) احسن التقاسيم ، ص ص314–315.

الافاق مذكورة في الاسلام مشهورة . ثم هي خزانة المشرقين ومتجر الخافقين بضائعه تحمل الى الافاق ويجبى اليه الثمرات ويرحل اليه في العلم والتجارات".

ان نشاط هذه القرى في النواحي الاقتصادية والمالية قد اثر بلا شك في واقع نيسابور الاجتماعي فادى الى رخائها وتطور احوالها المادية وازدهار مستوى معيشتها ونهوضها في المجالات العلمية والفكرية بصورة واضحة[1] .

---

(1) الاصطخري ، مسالك الممالك ، ص258 ؛ ابن حوقل ، صورة الارض ، ص ص362–363؛ المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص ص314–315–323 ؛ المجهول ، حدود العالم ، ص107 ؛ ينظر : الحديثي ، ارباع خراسان ، ص ص227–229.

ملحقات مدينة نيسابور

ذكرت المصادر التاريخية ان لنيسابور رساتيق ومدناً تابعة لها ضمن تقسيماتها الجغرافية والادارية[1] ولهذه الرساتيق وتلك المدن قرى تابعة لها.

المبحث الاول
رساتيق نيسابور وقراها ومدنها

لقد سبق القول ان الرساتيق في معناها هي المواضع التي فيها المزارع والقرى . ولا يقال ذلك للمدن . فهو عند الفرس بمنزلة السواد عند أهل بغداد[2] ورساتيق نيسابور هي[*] :

1. ***رستاق ارغيان*** : بفتح الالف وسكون الراء وكسر الغين المعجمة وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي اخرها النون[3] ذكره ابن رسته[4] في اثناء تناوله رساتيق نيسابور وعده ثاني رستاق من رساتيق نيسابور . واشار اليه الحاكم

(1) ابن رسته ، الاعلاق النفيسة ، ص171؛ الاصطخري ، مسالك الممالك ، ص256. ينظر : الحديثي : ارباع خراسان ، ص243 ، في الحديث عن الرساتيق .

(2) ياقوت ، البلدان ، جـ1 ، ص37 ، وما بعدها .

(*) رتبت اسماء الرساتيق وقراها حسب حروف المعجم .

(3) البكري ، معجم ما استعجم ، جـ1 ، ص138 ؛ السمعاني ، الانساب ، جـ1 ، ص80 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ1 ، ص209.

(4) الاعلاق النفيسة ، ص17 ؛ ينظر : لسترنج ، بلدان الخلافة ، ص433.

النيسابوري[1] من رساتيق نيسابور . ولكن الخطيب البغدادي[2] (ت463هـ/1070م) قال : ان ارغيان قرية من قرى نيسابور .

وذكر السمعاني[3] انه اسم لناحية من نواحي نيسابور بها عدة من القرى . وقد اجتاز بها في منصـــــرفه من العراق . وقد ذكر بعض من قراها هي ســـــبنج وبان ، وراونير.

وتحدث عنه ياقوت الحموي[4] فقال : "هو كورة من نواحي نيســـــابور وقيل انها تشتمل على 71 قرية قصبتها الراونير .

اما ابن خلكان [5] (ت681هـــــــ/1282م) فقال عنه "اســـم ناحية من نواحي نيسابور. بها عدة من القرى .

واشـــار اليه شـيخ الربوة[6] فقال ارغيان حيز من نيســـابور ولا نعرف ماذا يعني بالحيز . وربما كان يقصد بهذا التعبير هو الرستاق لانه ذكره بكثرة القرى والعمارة .

ووصـــفه الســبكي [7] بانه ناحية من نواحي نيســـابور بها عدة من القرى . يقع رستاق ارغيان في الطرف الغربي من نيسابور على حد قومس حول جاجرم[8].

ويبدو انه في القرن الرابع للهجرة كان رســتاق ارغيان يطلق عليه (جاجرم) فقال المقدسـي[9] هو رستاق : "صـغير سري به مدينة لها جامع حسن وهي كبيرة محصـنة تدعى بهذا الاسم جاجرم – وله سبعين قرية .

ولكن الســـمعاني[10] ذكر ان جاجرم : بفتح الجيمين بينهما الالف وبعدها الراء وفي اخرها الميم . بلدة بين نيســـابور وجرجان مليحه وهي ناحية كبيرة كثيرة القرى اول حدودها متصل بجوين واخرها متصل بجرجان وبعض قراها في الجبال .

في حين اشـــــار ياقوت الحموي[11] الى ان "جاجرم بلدة لها كورة واقعة بين نيســـابور وجوين وجرجان تشـــتمل على قرى كثيرة وبلد حســـن وبعض قراها في الجبل المشرف على آزاذوار قصبة جوين . رأيت بعض قراها" .

ويؤكد ابن خلكان ان جاجرم بلدة بين نيســابور وجرجان[12] وهذا يعني ان مدينة جاجرم ويقال لها ايضا ارغيان هو اسم ناحيتها بوجه خاص[13] . وبذلك يكون الرستاق ارغيان والمدينة جاجرم .

ورســتاق ارغيان كثير الخير فيه الفواكه والقمح[14] وتشــتهر ارغيان بصــناعة الجوارب وبيعها[15] .

وينســب اليها جماعة من اهل العلم والادب منهم ابو عمرو محمد بن احمد بن جعفر بن احمد المؤذن الارغياني كان فاضلاً ثقة في الحديث صحيح السماعات سكن سمرقند ومات بها سنة 369هـ/979م[16] . ومن قراها ومدنها هي :

---

(1) تاريخ نيشابور ، ص35 ، ص140 .

(2) تاريخ بغداد ، جـ5 ، ص181.

(3) الانساب ، جـ1 ، ص80.

(4) معجم البلدان ، جـ1 ، ص209 ؛ وينظر : ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ، جـ1 ، ص57 .

(5) ابو العباس احمد بن محمد بن ابي بكر (ت681هـــــ) ، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، القاهرة ، مكتبة النهضـــة العربية ، 1948 ، جــــــ2، ص153.

(6) نخبة الدهر ، ص225.

(7) طبقات الشافعية ، جـ4 ، ص391.

(8) لسترنج ، بلدان الخلافة ، ص433.

(9) احسن التقاسيم ، ص318.

(10) الانساب ، جـ1 ، ص374.

(11) معجم البلدان ، جـ2 ، ص4.

(12) وفيات الاعيان ، جـ3 ، ص388.

(13) لسترنج ، بلدان الخلافة ، ص433.

(14) م.ن ، ص434.

(15) السمعاني ، الانساب ، جـ1 ، ص80.

(16) م.ن .

1.**اسفنج** : بكسر الالف وسكون السين المهملة وفتح الفاء والنون الساكنة وفي اخرها جيم : قرية من ارغيان بناحية نيسابور يقال لها سبنج[1] .

وهذه القرية ما زالت باقية الى زمن ياقوت في جنوب غربي جاجرم على طريق بسطام[2] منها عامر بن شعيب الاسفنجي كان يروي عن سفيان بن عيينه[3].

2. **بان** : بفتح الباء المنقوطة بواحدة . وفي اخرها النون . من قرى ارغيان بنواحي نيسابور . وقد رأها السمعاني من بعيد منها الحاكم ابو الفتح سهل بن احمد بن علي بن الحسن الباني الارغياني . ولي القضاء في قريته بان . وابنه ابو بكر احمد بن سهل الباني[4] .

3. **راونير** : بفتح الراء والنون المكسورة بعد الواو والالف والياء المنقوطة باثنتين من تحتها . وفي اخرى الراء الاخرى . احدى قرى ارغيان بات بها السمعاني ليلة منصرفة من العراق . وكانت قرية كبيرة محصنة[5] . ويبدو انها كانت تسمى راونس الي ذكرها ياقوت الحموي[6] بهذه اللفظة وتقع قرية راونير شرق مدينة جاجرم[7] وينسب اليها ابو نصر محمد بن عبدالله بن احمد بن محمد الارغياني الراونيري

---

(1) السمعاني ، الانساب ، جـ1 ، ص102 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ1 ، ص248 ، جـ3 ، ص435.

(2) لسترنج ، بلدان الخلافة ، ص434.

(3) السمعاني ، الانساب ، جـ1 ، ص102 ؛ ياقوت الحموي ، البلدان ، جـ 1، ص248؛ ابن الاثير ، اللباب ، جـ1 ، ص55.

(4) السمعاني ، الانساب ، جـ1 ، ص ص80 ،190 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ1 ، ص85.

(5) السمعاني ، الانساب ، جـ2 ، ص286 ؛ والتحبير ، جـ1 ، ص517 ؛ ياقوت ، البلدان، جـ2 ، ص742 ، السبكي ، طبقات الشافعية ، جـ6 ، ص164.

(6) معجم البلدان ، جـ2 ، ص742.

(7) لسترنج ، بلدان الخلافة ، ص ص433 ، 434.

مفتي نيسابور في عصره وامام مسجد عقيل (ت529هـ/1134م)[1] واخوه ابو العباس عمر بن عبدالله الخطيب المعروف بالاحدب[2] .

2. ***رستاق استوا*** : بضم الالف وسكون السين المهملة وفتح التاء المنقوطة من فوقها بنقطتين وبعدها الواو والالف[3] .

ذكره ابن رسته[4] اول رساتيق نيسابور ووصفه المقدسي[5] "رستاق كبير على جادة نسا . وليس في هذه الرساتيق اخصب ولا اكثر حبوباً منه . وهو يقوم باكثر ميرة نيسابور . وبه مباخس ويزرع به ثوم كثير . ويرتفع منه ثياب كثيرة .

وبلا ريب فان انطباع المقدسي عن هذا الرستاق يشير الى اهميته في تطمين الحاجات الاساسية لسكان منطقة نيسابور .

واكد الحاكم النيسابوري[6] ان استوا من رساتيق نيسابور وقال عنه السهمي[7] (ت427هـ/1039م) انه احد رساتيق نيسابور وذكر الخطيب البغدادي[8] ان استوا قرية من قرى نيسابور وذكره ابن خلكان[9] ناحية بنيسابور كثيرة القرى .

---

(1) السمعاني ، الانساب ، جـ2 ، ص286 ، والتحبير ، جـ1 ، ص517؛ ياقوت ، البلدان، جـ2 ، ص742.

(2) السبكي ، طبقات الشافعية ، جـ4 ، ص391.

(3) السمعاني ، الانساب ، جـ1 ، ص94 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ1 ، ص243.

(4) الاعلاق النفيسة ، ص171.

(5) احسن التقاسيم ، ص319.

(6) تاريخ نيشابور ، ص36 ، ص141.

(7) ابو القاسم حمزة بن يوسف (ت427هـ) ، تاريخ جرجان ، باعتناء د. محمد عبد المعيد خان ، الهند ، حيدر اباد الدكن ، مطبعة مجلس دائرة المعارف الثانية ، 1967 ، ص593.

(8) تاريخ بغداد ، جـ6 ، ص33 ، جـ10 ، ص470.

(9) وفيات الاعيان ، جـ2 ، ص378 . ينظر : الحديثي : ارباع خراسان ، ص245.

ومما يعزز ما ذهبنا اليه ويؤكد اهمية رستاق استوا الاقتصادية ان السمعاني[1] قال عنه ناحية بنيسابور كثيرة القرى والخير وتعرف بخوجان . فيقال استوا وخوجان . "وهي من عيون ناحية نيسابور واكثرها قرى ورجالاً . وحدودها متصلة بحدود "نسا" وكان يقال لها بلسان العامة " المضحاة والمشرقة"[2] او " الارض المشرقة" نظراً لخصوبته[3] وهو عند ياقوت الحموي[4] كورة من نواحي نيسابور تشتمل على 93 قرية .

خرج منها خلق من العلماء والمحدثين منهم : ابو جعفر محمد بن بسطام ابن الحسن الاستوائي كان اديباً فاضلاً سمع منه الحاكم ابو عبدالله الحافظ وذكره في التاريخ والقاضي ابو العلاء صاعد ابن محمد بن احمد بن عبدالله الاستوائي من اهل

---

(1) الانساب ، جـ1 ، ص94.

(2) ياقوت ، البلدان ، جـ1 ، ص243.

(3) لسترنج ، بلدان الخلافة ، ص435.

(4) معجم البلدان ، جـ1 ، ص243؛ ينظر : ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ، جـ1 ، ص71.

العلم والفضل وولي القضاء بنيسابور مدة ثم صرف عنها . ولكن القضاء بنيسابور بقي في اولاده الى زمن السمعاني (ت432هـ/104م)[1] .

ومن قرى رستاق استوا ومدنه هي :

1.**ارتيان :** بفتح الالف وسكون الراء وكسر التاء ثالث الحروف وفتح الياء اخر الحروف بعدها الالف وفي اخرها النون[2] .

قرية من نواحي استوا من أعمال نيسابور منها ابو عبدالله الحسن بن اسماعيل بن علي الارتياني النيسابوري كانت له رحلة الى العراق مات بعد العشرة والثلاثمائة[3] .

2.**خوجان :** بضـم الخاء المعجمة وفتح الجيم وفي اخرها النون[4] . قال الاصـطخري هي[5] من مدن نيسابور وكذلك قالها شيخ الربوة[6] في حين ذكر انها قصبة رستاق استوا ومدينته[7] وهي ليست بالكبيرة خلف جبل ، نائية عن الجادة[8] . تقع بالقرب من المسـتنقعات التي يخرج منها نهر اترك حيث يتجه مجراه نحو الغرب . ثم

(1) الحاكم النيسابوري ، تاريخ نيشابور ، ص ص32-36 ؛ السهمي ، تاريخ جرجان ، ص593 ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، جـ10 ، ص470؛ السمعاني ، الانساب ، جـ1 ، ص94 ؛ ياقوت ، ، البلدان ، جـ1 ، ص243.

(2) السمعاني ، الانساب ، جـ1 ، ص75 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ1 ، ص191.

(3) السمعاني ، الانساب ، جـ1 ، ص75 .

(4) السمعاني ، الانساب ، جـ2 ، ص130 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ2 ، ص487.

(5) مسالك الممالك ، ص257 .

(6) نخبة الدهر ، ص225.

(7) المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص319 ؛ السهمي ، تاريخ جرجان ، ص593 ؛ البيهقي ، التاريخ ، ص665 ، ص668 ؛ السمعاني ، الانساب ، جـ1 ، ص190؛ والتحبير ، جـ2، ص447.

(8) المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص319.

ينعطف باتجاه معاكس لمجراه الاول نحو الشرق . ومن تلك المستنقعات يخرج نهر المشهد ايضا[1] .

اقام بها السمعاني[2] ليلة في توجهه الى نسا من نيسابور واكد انها قصبة استوا بنواحي نيسابور.

وذكر ياقوت الحموي[3] ان اهلها كانوا يسمونها "خوشان" او "خبوشان". خرج منها :ابو الحارث محمد بن عبد الرحيم بن الحسن بن سليمان الخبوشاني الحافظ الاستوائي مات سنة 430هـ/1038[4] .

3.**دوين :** بفتح اوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنه واخره نون[5] . "وقال ابو الحسن محمد بن محمد الخاوراني ، سمعت بقرية دوين من ناحية استوا الفقيه محمد

(1) لسترنج ، بلدان الخلافة ، ص435.

(2) الانساب ، جـ1 ، ص190.

(3) معجم البلدان ، جـ2 ، ص487 ، وينظر ، السمعاني ، التحبير ، جـ2 ، ص447.

(4) السمعاني ، الانساب ، جـ1 ، ص ص130-190 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ2 ، ص ص400 ، 487.

(5) السمعاني ، الانساب ، جـ2 ، ص255 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ2 ، ص632.

الجويني جزء يشتمل على ما ورد من الاخبار في الصلاة على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) هكذا اشار اليها ياقوت الحموي[1] .

4.**زاذيك :** بفتح الزاي والذال المعجمة وفي اخرها الكاف ذكرها ياقوت الحموي[2] قرية من قرى استوا من اعمال نيسابور .

5.**الفرعري :** ذكرها الحاكم النيسابوري[3] قرية من رستاق استوا .ينسب اليها مهدي بن الحرث النيشابوري .

6.**مانق :** بالنون والقاف ايضا قرية من نواحي استوا من اعمال نيسابور[4] .

7.**مايـــق الدشت :** بفتح الميم والياء المكسورة المنقوطة من تحتها باثنتين بعد الالف وفي اخرها القاف . ومعنى الدشــت بالفارســية الصــحراء . قرية بناحية اســتوا في نواحي نيسابور ينسب اليها ابو عمرو عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن محمد السلمي المائقي الاســتوائي ابن خال ابي القاســم القشـيري وختنه على ابنته الكبرى وهو من شيوخ الطريقة ووجوه المتصوفة توفي نحو سنة 470هـ/1077م [5] .

---

(1) معجم البلدان ، جـ2 ، ص632.

(2) معجم البلدان ، جـ2 ، ص906.

(3) تاريخ نيشابور ، ص35.

(4) ياقوت ، البلدان ، جـ4 ، ص399.

(5) السمعاني ، الانساب ، جـ2 ، ص222 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ4 ، ص407.

3. ***رستاق اسفرائين*** : بكسر الالف وسكون السين المهملة وفتح الفاء والراء وكسر الياء المنقوطة باثنتين من تحتها[1] .

رسمها البلاذري[2] " اسبرائن" وقال اليعقوبي[3] ان "اسفرائين كورة على جادة طريق جرجان" وذكر ابن رستة[4] ان "اسفراين" هو الرستاق الثالث من رساتيق نيسابور . وقال الاصطخري[5] ان "اسفرائين" من مدن نيسابور ورسمها المقدسي[6] "اسفراين" وقال : هو " رستاق نفيس ، بلد الاعناب الجيدة ومزارع الارزاز الكثيرة. يشقه جادة جرجان . مدينته على هذا الاسم "اسفراين" عامرة نفيسة ليس في حدائق الرساتيق اجل منها ، ذات اسواق حسنة وخصائص عدة . وهم ايضا اصحاب حديث" .

ونص عليها الحاكم[7] النيسابوري وقال "اسفراين" رستاق من نيشابور . وقال الثعالبي[8] ان "اسفرائين" من كور نيسابور " وقال ايضا الخطيب البغدادي[9] ان اسفرائين من رساتيق نيسابور واشار اليها السمعاني[10] ووصفها بانها بلدة بنواحي نيسابور على منتصف الطريق من جرجان . ويذكر انه قيل "ان نسا وابيورد واسفرايين

---

(1) السمعاني ، الانساب ، جـ1، ص100 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ1 ، ص246؛ ابن الاثير ، اللباب ، جـ1 ، ص55.

(2) فتوح البلدان ، ص411.

(3) البلدان ، ص278 .

(4) الاعلاق النفيسة ، ص171.

(5) مسالك الممالك ، ص257.

(6) احسن التقاسيم ، ص318.

(7) تاريخ نيشابور ، ص38 ، ص140.

(8) يتيمة الدهر ، جـ4 ، ص437.

(9) تاريخ بغداد ، جـ3 ، ص189.

(10) الانساب ، جـ1 ، ص100.

– هكذا – رسمها – عرائس ينشزن على المبتدعين " .ثم يضيف السمعاني في قوله " قيل لها المهرجان " .

ومهرجان يقال انه اسم اسفرائين القديم اذ ذكر ياقوت الحموي[1] ان تسميتها بذلك كان من بعض الملوك لخضرتها ونضارتها وينقل عن ابي القاسم البيهقي ان " اصلها من اسبرائين بالباء الموحدة . واسبر بالفارسية هو التراس كما قيل ان اسفنديار بناها فسميت به ثم غير بتطاول الايام".

اما شيخ الربوة[2] فقال ان اسفريين مدينة من نيسابور . وكانت تسمى المهرجان لحسنها .

وفي القرن السابع للهجرة اصبحت اسفرائين بليدة حصينة من نواحي نيسابور . وان المهرجان صارت قرية من اعمالها[3] -.

وأكد ابن خلكان وجود "اسفرائين" في زمنه [4] . فقال عنها هي "بلدة بخراسان بنواحي نيسابور على منتصف الطريق الى جرجان" .

ورستاق اسفرائين من اشهر رساتيق نيسابور في الزراعة وخاصة مزارع الرز الكثيرة والاعناب الجيدة فلا غرابة في ان سميت بالمهرجان لانه اطيب اوقات الفصول . كما تشتهر بصناعة الاواني الصفرية وبيعها[5] .

وذكر ياقوت الحموي[6] ان ناحيتها تشتمل على اربعمائة واحدى وخمسين قرية. وينسب اليها خلق كثير من اعيان الائمة منهم ابو عوانة يعقوب ابن اسحاق بن ابراهيم بن يزيد الاسفرايني . احد حفاظ الدنيا ومن رحل في طلب الحديث وعني بجمعه وتعب

---

(1) معجم البلدان ، جـ1 ، ص246، ينظر : لسترنج ، بلدان الخلافة ، ص434.

(2) نخبة الدهر ، ص225.

(3) ياقوت ، البلدان ، جـ1 ، ص246 . ينظر ، لسترنج ، بلدان الخلافة ، ص343.

(4) وفيات الاعيان ، جـ1 ، ص ص55-56.

(5) المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص318 ، السمعاني ، الانساب ، جـ4 ، ص375؛ ابن الاثير، اللباب ، جـ2 ، ص243.

(6) معجم البلدان ، جـ1 ، ص246.

في كتابته وصنف المسند الصحيح على صحيح مسلم بن الحجاج القشيري واحسن (ت316هـ/928م).

وابو حامد احمد بن محمد بن احمد الفقيه الامام الاسفراييني امام بغداد درس الفقه وانتهت اليه الرئاسة في مذهب الشافعي قيل كان يحضر درسه سبعمائة فقيه (ت344هـ/955م).

وابو علي محمد بن الحسين الاسفراييني الواعظ . يعرف بابن السناء . قال عنه الاسفراييني ابو عبدالله الحافظ النيسابوري في تاريخه "ابو علي الاسفرايني من حفاظ

الحديث الجوالين في طلبه المعروفين بكثرة الحديث والتصنيف للشيوخ والابواب وصحبة الصالحين من أئمة الصوفية في اقطار الارض (ت372هـ/982م)[1] .

وتتبع الى اسفرائين مدناً وقرى نذكر منها :-

1. **باشتان :** بسكون السين والتاء فوقها نقطتان . موضع باسفرائين[2] .
2. **برمس :** بضم اوله والميم من نواحي اسفرائين من اعمال نيشابور[3] .
3. **بزانة :** ذكرها ياقوت الحموي[4] وقال هي " من قرى اسفرائين والله الموفق". ولعلها هي – بوزانه – الوارد ذكرها .
4. **بوزانه :** يضـــم الباء الموحدة وســـكون الواو والزاي المفتوحة بعدها الالف . وفي اخرها النون . قرية من قرى اســـفرائين منها ابو محمد عبد الله بن الحارث بن حفص بن الحارث القرشي الصنعاني ثم البوزاني من اهل صنعاء سكن بوزانة[5] .
5. **توث :** بضـم التاء المنقوطة باثنتين من فوقها ومن اخرها الثاء المنقوطة بثلاث . وهي ايضـا قرية من قرى اسـفرائين على منزل[*] منها اذا خرجت الى جرجان وقد

---

(1) الحاكم النيسـابوري ، تاريخ نيشـابور ، ص38 ؛ السمعاني ، الانسـاب ، جـــ1 ، ص100 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ1 ، ص246 ؛ ابن الاثير ، اللباب ، جـ2 ، ص243.

(2) ياقوت ، البلدان ، جـ1 ، ص468.

(3) م.ن ، جـ1 ، ص594.

(4) م.ن ، جـ1 ، ص604.

(5) السمعاني ، الانساب ، جـ1 ، ص297 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ1 ، ص756 .

(*) المنزل : سكة البريد المسكوكة التي تمر فيها القوافل من بلد الى اخر ويقصد بها منازل البريد = 6 أميال : ياقوت ، البلدان ، جـ1 ، ص35.

بات بها الامام السـمعاني ليلة منصـرفة من العراق . منها ابو القاسـم علي بن طاهر بن محمد التوثي كان حسن السيرة جميل الامر (ت480هـ/1087م) [1] .

6. **جوربك** : بضم الجيم وسكون الواو وفتح الراء . والباء بعدها وفي اخرها الكاف . قرية من قرى اسـفرائين[2] رسـمها الحاكم النيسـابوري[3] "خوربد" . وكتبها ياقوت الحموي[4] بالذال "جوربذ" منها ابو بكر عبدالله بن محمد بن مسـلم الجوربكي الاسفرايني ذكره الحاكم ابو عبد الله الحافظ وقال : ابو بكر ختن بديل الاسفرايني من قريـة جوربـك . كـان من الاثبـات المجودين في اقطـار الارض (ت318هـ/930م) [5] .
7. **جوسقان** : بضم الجيم وسكون الواو وفتح السين المهملة وفتح القاف وفي اخرها النون . وهي قرية تشبه محلة متصلة باسفرائين يقال لها بالعجمية "كوسكان" خرج منها جماعة من العلماء منهم : ابو حامد محمد بن عبد الملك الجوسـقاني امام فاضـل متدين حسـن السـيرة لازم منزله مشـتغل بالعبادة. تفقه على ابي حامد

---

(1) السمعاني ، الانساب ، جـ1 ، ص354 ، والتحبير ، جـ1 ، ص385 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ1 ، ص888.

(2) السمعاني : الانساب ، جـ1 ، ص452 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ2 ، ص145 .

(3) تاريخ نيشابور ، ص38.

(4) معجم البلدان ، جـ2 ، ص145 ، وينظر : ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، جـ3 ، ص288.

(5) السمعاني ، الانساب ، جـ1 ، ص452 ، ياقوت ، البلدان ، جـ2 ، ص145.

الغزالي . كتب عنه السمعاني بيتين في داره بجوسقان . وكان قد دخل عليه زائراً ومتبركاً به سنة (537هـ/1142م) توفي ابو حامد سنة (540هـ/1145م) [1].

8. **جوش** : بفتح الواو . قرية من قرى اسفرائين من أعمال نيسابور [2] .
9. **حوش** : بفتح الحاء المهملة ان شاء الله . وسكون الواو في اخرها الشين المعجمة . قرية من قرى اسفرائين فيما يظنه السمعاني ينسب اليها بدل بن محمد بن احمد الحوسي الاسفرائيني[3] .
10. **خش** : بضم الخاء المعجمة وفي اخرها الشين المعجمة المشددة ويقال لها ايضا "خوش" ولعلها تكون جوش بالجيم المعجمة التي جاءت قبلها او "حوش" بالحاء المهملة التي تقدمتها ايضـا . نتيجة التحريف وهي من قرى اسـفرائين ، ينسـب اليها ابو عبدالله محمد بن اسد بن احمد النيسابوري الخوشي[4] .
11. **زرد** : بفتح الزاي وسكون الراء وفي اخرها الدال المهملة معناه بالفارسية الاصفر . قرية من قرى اسفرائين من رستاق نيسابور والمشهور بهذه النسبة ابو عمرو احمد بن محمد بن عبدالله الغوي الزردي الاديب العلامة كان اوحد عصره بلاغة وبراعة وتقدماً في معرفة اصول الادب . واملي في دار السنة بنيسابور يروي عنه الحاكم ابو عبدالله الحافظ النيسابوري (ت338هـ/949م)[5] .
12. **شرمقان** : والعجم يقال لها "جرمقان" بفتح الشين المعجمة وسكون الراء وفتح الميم والقاف وفي اخرها النون . وهي بليدة من نواحي اسـفرائين في الجبال بينها وبين نيسـابور اربعة ايام وقد كانت قبل ذلك من أعمال نسـا ثم اضـيفت الى اسـفرائين

---

(1) السمعاني ، الانساب ، جـ1 ، ص452 ، والتحبير ، جـ2 ، ص131؛ ياقوت ، البلدان ، جـ2 ، ص152.

(2) ياقوت ، البلدان ، جـ2 ، ص155.

(3) السمعاني ، الانساب ، جـ2 ، ص107 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ2 ، ص361.

(4) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، جـ2 ، ص428 ؛ السمعاني ، الانساب ، جـ2 ، ص165 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ2 ، ص ص446-498.

(5) السمعاني ، الانساب ، جـ2 ، ص 361 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ2 ، ص923.

خرج منها طائفة من العلماء منهم ابو سعد احمد بن محمد بن احمد بن خالد الشرمغاني الخطيب . كان شيخاً صالحاً عالماً (ت538هـ/1143م)[1] .

13. **كوران** : بضم الكاف وفتح الراء . وفي اخرها النون وهي احدى قرى اسفرائين . منها ابو الفضل العباس بن ابراهيم بن العباس الكوراني الاسفراييني كان شيخاً حسن الخلق . ذكره الحاكم ابو عبدالله الحافظ (ت300هـ/912م) [2] .

14. **مهرجان** : معناه بالفارسية "فرح النفس" بكسر الميم وسكون الهاء وكسر الراء وفتح الجيم وفي اخرها النون[3] ذكرها الاصطخري[4] من مدن نيسابور . وذكرها الامام السمعاني[5] بلدة اسفرائين وقد لقبها بذلك الملك قباذ بن فيروز والد كسرى انوشروان لحسنها وخضرتها وصحة هوائها وقيل ان كسرى انوشروان ولد بها حتى لقب بالاسفراييني.

ومهرجان مدينة اسفرائين وقصبتها وهي عامرة نفيسة ليس في مدائن الرساتيق احسن منها ذات اسواق حسنة[6] وذكر ياقوت الحموي[7] ان مدينة اسفرائيين كان يقال لها قديماً مهرجان وقد كان هذا الاسم حيث كتب في المئة السابعة ما زال اسماً لقرية قرب المدينة الخربة[8] .

ينسب اليها جماعة من العلماء تفوق الاحصاء لو لم يكن غير رجاء ابن السندي وبنيه واعقابهم فان فيهم كثرة منهم ابو بكر محمد بن عبدالله بن مهدي

(1) السمعاني ، الانساب ، جـ3 ، ص124 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ3 ، ص281.
(2) الحاكم النيسابوري ، تاريخ نيشابور ، ص69 ؛ السمعاني ، الانساب ، جـ4 ، ص173 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ4 ، ص319.
(3) السمعاني ، الانساب ، جـ4 ، ص375 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ4 ، ص698 .
(4) مسالك الممالك ، ص257 .
(5) الانساب ، جـ4 ، ص375 ، وينظر ، شيخ الربوة ، نخبة الدهر ، ص225.
(6) المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص318 ، وينظر : لسترنج ، بلدان الخلافة ، ص434.
(7) معجم البلدان ، جـ1 ، ص246 ، وينظر : لسترنج ، بلدان الخلافة ، ص434.
(8) لسترنج ، بلدان الخلافة ، ص434.

السعداني المهرجاني النيسابوري قال الحاكم ابو عبدالله الحافظ هو من قصبة المهرجان . شـــيخ كثير الرحلة والحديث وابوه يلقب بعبدك . وابو بكر محمد بن محمد بن رجاء ابن الســـندي المهرجاني الاســـفرائيني من أعقاب الســـابق ذكره وكان اعلم اهل بيته بالحديث وعلله . واحفظهم له . وكان تقياً ديناً مقدماً في عصـــره . صـــنف "المســـند الصحيح على شرط مسلم" (ت286هـ/899م) [1] .

15.**ميشجان** : بكسر الميم وسكون الياء اخر الحروف والشين المعجمة الساكنة وفتح الجيم بعدها الالف . وفي اخرها النون اســـمها الاعجمي (ميشـــكان) فعرب فقيل (ميشجان) من قرى اسفرائيين على طريقها . بات بها السمعاني ليلة منصرفة من العراق . منها ابو عبدالله محمد بن علي بن الحســين النيســابوري الميشــجاني من

---

(1) السمعاني ، الانساب ، جـ4 ، ص375 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ4 ، ص698.

اهل نيســابور وقال الحاكم ابو عبدالله الحافظ . وقد نظرت في جملة من اصــوله فوجدتها اصول ضابط متقن محصل (ت309هـ/921م) [1] .

4. ***رستاق اشفند*** : بضم الالف وسكون الشين المعجمة وفتح الفاء وسكون النون وفي اخرها الدال المهملة[2] . كتبها البلاذري[3] "اشبند" وعند ابن رستة[4] هو رستاق "اشبنذ" بالذال المعجمة .

ويلفظها المقدســي[5] –رســتاق "اســفند" ورســمها كل من الســمعاني[6] وياقوت الحموي[7] "اسفند" .

هو رســتاق صــغير قليل الثمار تشــقه جادة مرو وليس به مدينة[8] وفي المئة الســادســة للهجرة ذكر الســمعاني[9] اشـفند ناحية كبيرة في نيســابور عامرة كثيرة القرى والخير واول حدودها مرج الغضــــا ، الى حدود الزوزن والبوزجان . ونزل بها القائد عبدالله بن عامر بن كريز في توجهه الى هراة . وكان قد قرب الشتاء فاشار عليهم منقذ بن عمرو الصحابي (رضي الله عنهم) بالانصراف الى نيسابور لخروج الشتاء وانقضائه . ففعلوا .

وقال عنها ياقوت الحموي[10] هي كورة كبيرة من نواحي نيســـابور وقصـــبتها "فرهاذ جرد" وهي ثلاث وثمانون قرية . لها ذكر في خبر عبدالله بن عامر انه نزلها في عسكره فادركهم الشـتاء فعادوا الى نيسـابور وفرهاذجرد : بفتح الفاء وسـكون الراء وفي

---

(1) السمعاني ، الانساب ، جـ4 ، ص386 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ4 ، ص716.

(2) السمعاني ، الانساب ، جـ1 ، ص115 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ1 ، ص280.

(3) فتوح البلدان ، ص411.

(4) الاعلاق النفيسة ، ص171، وذكرها الحاكم النيسابوري ازقند تاريخ نيشابور ، ص141.

(5) احسن التقاسيم ، ص300.

(6) الانساب ، جـ1 ، ص115.

(7) معجم البلدان ، جـ1 ، ص280.

(8) المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص319.

(9) الانساب ، جـ1 ، ص115.

(10) معجم البلدان ، جـ1 ، ص280 .

اخرها الدال المهملة وهي عند السمعاني[1] قرية من قرى اشفند من نواحي نيسابور وهي من القرى السبع القديمة التي كانت مع القهندز.

5.***رستاق باخرز*** : بفتح الباء الموحدة وفتح الخاء المعجمة وسكون الراء وفي اخرها الزاي[2] .

اصـلها في اللغة البهلوية "بادهرزه" ومعناها " مهب الريح"[3] قال البلاذري[4] هو رسـتاق من نيسـابور كما ذكرها كل من ابن رسـتة[5] والمقدسـي[6] رسـتاق من رسـاتيق نيسابور .

وحينما يعدد ابن خرداذبة[7] مدن نيسـابور الشـهيرة يذكر باخرز من ضـمنها . ويطلق عليها الاصطخري[8] كواخرز" .

قال عنها السـمعاني[9] "ناحية من نواحي نيسـابور مشـتملة على قرى ومزارع وللامراء الطاهرية بها ضياع واثار مما يلي هراة : واشار اليها ياقوت الحموي[1] بانها " " كورة ذات قرى كبيرة تشتمل على مائة وستين قرية".

وقال ابن خلكان[2] "ناحية من نواحي نيسـابور" وتشـتمل على قرى ومزارع ... وذكرها القلقشندي[3] : كورة من اقليم خراسان في الاقليم العاشر.

تقع باخرز جنوب جام الى غرب نهر هراة وعندما يتجه مجراه نحو الشـمال. وهي بين نيسـابور وهراة . قصـبتها مالين "كواخرز"[4] وكانت باخرز في المئة الرابعة

---

(1) الانساب ، جـ3 ، ص451.

(2) السمعاني ، الانساب ، جـ1 ، ص173 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ1 ، ص458 ؛ القلقشندي، صبح الاعشى ، جـ4 ، ص389.

(3) ياقوت ، البلدان ، جـ1 ، ص458.

(4) فتوح البلدان ، ص411.

(5) الاعلاق النفيسة ، ص171.

(6) احسن التقاسيم ، ص300 . ينظر : الحاكم النيسابوري ، تاريخ نيشابور ، ص141.

(7) المسالك والممالك ، ص24.

(8) مسالك الممالك ، ص283.

(9) الانساب ، جـ1 ، ص173.

للهجرة مدينة عامرة وصـــفها المقدســـي[5] "بلد الحبوب والزبيب. ويرتفع منه ثياب كثير غير انه صغير الاسم " .

خرج منها جماعة كثيرة من الفضلاء وائمة الدين . فمن الادباء ابو الحسن علي بن الحســن بن علي بن ابي الطيب الباخرزي واحد عصــره وعلامة دهره ســاحر زمانه في ذهنه وقريحته صاحب دمية القصر (ت467هـ/1074م)[6] .

ومن قرى باخرز :

1. **جوذقان** : بضم الجيم والذال المعجمة والقاف قبلهما الواو وبعدها الالف وفي اخرها النون . قرية من قرى باخرز من نواحي نيســـابور منها اســـماعيل بن احمد بن اســماعيل الجوذقاني كان احد الفضــلاء المبرزين وهو حســن الســيرة كثير العبادة كانت ولادته في سنة 483هـ/1090م[7].
2. **مالين** : بالياء المنقوطة باثنتين من تحتها بعد اللام المكسورة وفي اخرها النون[8] .

رسـمها الاصــطخري[9] بصــورة "مالن" وقال هي مالن كواخرز ليفرق بينها وبين مالن هراة . وهي التي تقع بين نيسابور وبوزجان على يسار القادم من هراة الى نيسابور

(1) معجم البلدان ، جـ1 ، ص458.
(2) وفيات الاعيان ، جـ3 ، ص68.
(3) صبح الاعشى ، جـ4 ، ص389.
(4) ياقوت الحموي ، البلدان ، جـ1 ، ص458 ، وينظر : لسترنج ، بلدان الخلافة ، ص397.
(5) احسن التقاسيم ، ص319.
(6) السمعاني ، الانساب ، جـ1 ، ص173 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ1 ، ص458.
(7) السمعاني ، الانساب ، جـ1 ، ص452؛ ياقوت ، البلدان ، جـ2 ، ص145.
(8) السمعاني ، الانساب ، جـ4 ، ص219 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ4 ، ص398.
(9) مسالك الممالك ، ص ص256-283 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ4 ، ص398.

وهي من مدن كواخرز وذكرها المقدسي[1] ايضا باسم "مالن" وقال عنها مدينة باخرز عامرة وكتبها شيخ الربوة[2] "بالين" بالباء الموحدة.

ويبدو ان مالين قد اصبحت في المئة السادسة قرية من قرى نيسابور[3] . ينسب اليها منصور بن محمد بن ابي نصر منصور الهلالي الباخرزي الماليني ابو نصر .

---

(1) احسن التقاسيم ، ص319.

(2) نخبة الدهر ، ص225.

(3) السمعاني ، الانساب ، جـ4 ، ص219 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ4 ، ص398.

سكن مالين وكان شيخاً فقيهاً صالحاً ورعاً كثير العبادة . مكثرا من الحديث. مات سنة (546هـ/1151م) [1] .

6.***رستاق بشت*** :بضم الباء الموحدة والشين المعجمة والتاء المنقوطة باثنين من فوقها[2] .

هو رستاق السادس في تعداد ابن رستة[3] لرساتيق نيسابور ذكرها الحاكم النيسابوري[4] رستاق من نيشابور ورسمها الثعالبي[5] بالسين المهملة **(بست)** رستاق من نيسابور .

واشار اليها البكري[6] بانها قرية من قرى نيسابور وقال ابو الحسن بن زيد البيهقي[7] "وسميت بذلك لان بشتاسف الملك أنشأها" .

ووصفها شيخ الربوة[8] بانها " حيز بشت ومصره كندر ويسمونه اهله عرب خراسان لفصاحتهم .

وقيل "سميت بذلك لانها كالظهر لنيسابور" والظهر باللغة الفارسية يقال له "بشت"[9] .

وصفه المقدسي[10] بانه "اجل الرساتيق الاثنى عشر كبير به سبعة منابر . يقال ان ابا الفضل البلعمي – محمد بن عبدالله الوزير – وابا الفضل بن يعقوب – النيسابوري اول وزراء الامير نصر – حضرا مجلس الامير السعيد – نصر بن احمد

---

(1) ياقوت ، البلدان ، جـ4 ، ص398.

(2) السمعاني ، الانساب ، جـ1 ، ص255 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ1 ، ص628.

(3) الاعلاق النفيسة ، ص171.

(4) تاريخ نيشابور ، ص41، ص140.

(5) يتيمة الدهر ، جـ4 ، ص44.

(6) معجم ما استعجم ، جـ1 ، ص249.

(7) تاريخ بيهق ، ص262 ؛ وينظر ياقوت ، البلدان ، جـ1 ، ص628.

(8) نخبة الدهر ، ص225 .

(9) ياقوت ، البلدان ، جـ1 ، ص628.

(10) احسن التقاسيم ، ص ص317–318.

بن اسماعيل الساماني – فاطنب البلعمي في مدح مرو . فقال يعقوب . لا ننكر فضل مرو . انها لكما ذكرت غير ان لنيسابور اثني عشر رستاقاً منها بشت . دخل ثلاثة منابر منها مثل دخل مرو . فنظروا فاذا الامر على ما ذكر" .

ويواصل المقدسي[1] وصفه لرستاق بشت فيقول "يجمع الفواكه والحبوب والاعناب السرية . وسمعت ان فيه زيتوناً وبه تين كثير ومنه تحمل البواكير لانه معتدل الهواء".

قال السمعاني[2] هو "ناحية من نيسابور كثيرة الخير" ويقال بشت عرب خراسان لكثرة ادبائها وفضلائها" .

وذكر السمعاني[3] في التحبير قائلاً "رستاق من رساتيق نيسابور وقال ياقوت الحموي[4] بانها "بلد بنواحي نيسابور تشتمل على 226 قرية" وعرفت بشت ببساتين الفواكه الجيدة وانهارها بزراعة النخيل والاجاص خاصة[5] .

وقد نسب اليها جماعة كثيرة في فنون العلم منهم ابو يعقوب اسحاق بن ابراهيم بن نصر البشتي ذكره الحاكم في تاريخ نيشابور واحمد بن الخليل بن محمد البشتي . وسعيد بن ابي سعيد شاذان بن محمد البشتي . وابو العباس موسى بن عبد الرحمن البشتي مات ببشت (ت296هـ/908م) وابو سعيد احمد بن شاذان بن المهند روى عنه

---

(1) م. ن .

(2) الانساب ، جـ1 ، ص255.

(3) التحبير في المعجم الكبير ، جـ1 ، ص318.

(4) معجم البلدان ، جـ1 ، ص628.

(5) المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص318 ؛ الثعالبي ، اللطائف ، ص205.

الحاكم ابو عبدالله الحافظ وابو صالح محمد بن المؤمل بن محمد بن اسحاق بن ابراهيم البشتي وكثيرين غيرهم[1] .

ومن قرى بشت ومدنها :

1. **بتان** : بضـــم الباء المنقوطة بواحدة وفتح التاء المخففة المنقوطة باثنتين من فوقها وفي اخرها النون .

قرية من اعمال طريثيت من نواحي نيسابور ينسب اليها محمد بن عبد الرحمن البتاني من آل يحيى بن اكثم وابو الفضل البتاني ساكن طريثيث احد الزهاد والفضلاء من فقهاء اصحاب الشافعي[2] .

2. **جالقان** : بالقاف قرية من نواحي بشت ذات اسواق عامرة وخيرات ظاهرة[3] .
3. **جنبذ** : بضـــم الجيم وســكون النون والباء المفتوحة المنقوطة بنفطة . وفي اخرها الذال المعجمة . والجنبذ شيبه ازج مدور يقال له بالفارسية "كنبذ" قرية من رستاق بشت من نواحي نيسابور . والمشهور بهذه النسبة محمد بن احمد الجنبذي وكان شيخاً صالحاً راغباً في الخير . وابو عبدالله الغواص الجنبذي[4] .
4. **خارزنج** : بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء بعد الالف وفتح الزاي وسكون النون وفي اخرها الجيم . قرية بنواحي نيسابور من ناحية بشت والعجم يقولون "خارزنك" بالكاف وقد خرج من هذه الناحية جماعة من اهل العلم والادب منهم ابو حامد احمد بن محمد الخارزنجي امام اهل الادب بخراســـان في عصـــره بلا مدافع فاق فضلاء عصره . ولما حج بعد الثلاثين وثلاثمائة شهد له ابو عمر الزاهد صاحب ثعلب ومشـــايخ العراق بالتقدم . وكتابه المعروف "بالتكملة" البرهان في تقدمه

(1) السمعاني ، الانساب ، جـ1 ، ص ص255–257 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ1 ، ص628.

(2) السمعاني ، الانساب ، جـــ1 ، ص193 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـــ1 ، ص288 ؛ السبكي ، الطبقات ، جـ2 ، ص347 . وطريثيث قصبة رستاق بشت .

(3) ياقوت ، البلدان ، جـ2 ، ص10.

(4) السمعاني ، الانساب ، جـــ1 ، ص435 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـــ2 ، ص125 ، وينظر جنبذ ايضا من قرى نيسابور .

وفضـــــله ولما دخل بغداد تعجب اهلها من تقدمه في معرفة اللغة. فقيل هذا الخراساني لم يدخل البادية قط وهو من ادب الناس فقال . انا بين عربين بشت وطوس (ت348هـ/959م) [1] .

5. **خبرين** : بفتح الخاء المعجمة والباء الموحدة الســاكنة والراء المكســورة ثم الياء الســاكنة اخر الحروف . وفي اخرها النون : قرية من قرى بشــت ، والمشــهور اليها ابو علي الحســـين بن الليث بن مدرك الخبريني توفي حاجاً ســـنة 377هـ/987م[2] .

6. **زورابذ** : بضـــم الزاي بعدها الواو وفتح الراء والباء الموحدة بينهما الالف. قرية بنواحي نيسابور من طريثيث في ظن السمعاني نسب اليها ابو الفضل محمد

(1) السمعاني ، الانساب ، جـــ2 ، ص119 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـــ2 ، ص386؛ ابن الاثير ، اللباب ، جـــ1 ، ص409. ثعلب : ابو العباس احمد بن يحيى من عمالقة اللغة والادب مات سنة 291هـ. ينظر : الخطيب البغدادي – تاريخ بغداد ، جـ5 ، ص204.

(2) السمعاني ، الانساب ، جـــ2 ، ص129 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـــ2 ، ص399 ؛ ابن الاثير، اللباب ، جـ1 ، ص418.

بن احمد بن الحسن بن زياد التميمي الزوربذي النيسابوري وهو ابن بنت الحسن بن بشر بن القاسم وخطتهم باب معاذ (ت316هـ/928م) [1] .

7. **طريثيث** : بضم الطاء المهملة وفتح الراء وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وبعدها الثاء المثلثة . بين اليائين وفي اخرها ثاء مثلث اخرى[2] .

وهي قصبة رستاق بشت : ذكرها الجغرافيون العرب باسماء مختلفة فقيل هي : ترشيز ، وطرشيز ، وطرثيث كما كتبوها ترشاش . وترشيش وترشيذ[3] .

وفي رأي السمعاني[4] يقال لها بالعجمية "شرشيز" اما ياقوت[5] فيقول ان العجم تسميها "ترشيش" .

وذكر ابن خلكان[6] انها كورة من نواحي نيسابور ولكن في مكان اخر قال ابن خلكان[7] هي ناحية من نواحي نيسابور " وهي مدينة قد عرفت "بحومة بشت نيسابور "[1] .

وصفها ابن حوقل[2] " بانها مدينة حسنة كثيرة الخير والاهل ، وفي كل فرسخين وثلاثة خان وحوض ماء" .

وقال المقدسي[3] ان "طرثيث عامرة جيدة وبها جامع ليس بعد جامع دمشق اغنى منه . حسن نظيف له سوق وقد بني جديداً سوى ما حوله من الدكاكين وقد

(1) السمعاني ، الانساب ، جـ2 ، ص381 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ2 ، ص956.

(2) السمعاني ، الانساب ، جـ3 ، ص365؛ ياقوت ، البلدان ، جـ3 ، ص534.

(3) ينظر في تسميتها الاصطخري ، مسالك الممالك ، ص237 ، ابن حوقل ، صورة الارض ، ص346 ؛ المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص318 ، السمعاني ، الانساب ، جـ2 ، ص381 ؛ ياقوت البلدان ، جـ1 ، ص836 ، جـ3 ، ص528.

(4) الانساب ، جـ3 ، ص265 ، والتحبير ، جـ1 ، ص590 ، جـ2 ، ص274.

(5) معجم البلدان ، جـ2 ، ص956.

(6) وفيات الاعيان ، جـ4 ، ص227.

(7) م.ن ، جـ3 ، ص360.

اضيف مسجد من الاجر والجص وعند بابه حوض للماء مدور ينزل اليه بمراق حسن ثم هي فرضه فارس واصفهان , وخزانة خراسان" .

اصبحت طرثيث في المئة السادسة للهجرة ناحية كبيرة من نواحي نيسابور بها قرى كثيرة . وهي في المئة السابعة للهجرة اصبحت ولاية كبيرة بينها وبين نيسابور ثلاثة ايام[4] .

اصبحت طرثيث منبعاً للفضلاء وموطناً للعلماء واهل الدين والصلاح . منهم ابو الفضل نافع بن علي بن ابي الفضل الطرثيثي شيخ نظيف ظريف كثير العبادة مليح المشاهدة من افراد المشايخ المحققين (ت488هـ/1095م) ودفن في كنجروذ في مشهد ابن خزيمة الامام[5] .

8. **كشمير** : قرية من رستاق بشت من نيسابور هكذا ذكرها الثعالبي[6] .

9. **كيزداباذ** : بكسر الكاف وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وسكون الزاي وفتح الدال المهملة وفتح الباء الموحدة بين الالفين والذال المعجمة في اخرها قرية

---

(1) الاصطخري ، مسالك الممالك ، ص237.

(2) صورة الارض ، ص346.

(3) احسن التقاسيم ، ص318.

(4) السمعاني ، الانساب ، جـ3 ، ص265 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ3 ، ص534.

(5) السمعاني ، الانساب ، جـ3 ، ص265 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ3 ، ص534.

(6) الثعالبي ، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، تصحيح محمد حسين ، القاهرة ، مطبعة الظاهر ، ط. بلا .ت ، ص470 .

من قرى طرثيث منها عيسى بن محمد بن موسى الكيزداباذي الطرثيثي من شيوخ الحاكم ابي عبد الله الحافظ[1] .

10. **مغون** : بضم الميم والغين المعجمة . وفي اخرها النون . بعد الواو قرية من قرى بشت من نواحي نيسابور يقال بها مغلون منها عبدوس بن احمد المغوني[2].

7. ***رستاق بيهق*** : بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وبعدها الهاء وفي اخرها القاف[3] .

وذكر ابن فندق[4] مؤرخ مدينة بيهق . ان اصل اشتقاق اللفظ بيهق بالفارسية هي ربيهه بالياء المنقوطة بثلاث نقاط من تحتها وبالهائين وتعني "باقدام" ويفسرها ياقوت الحموي[5] "الاجود" احد رساتيق نيسابور[6] وذكرها ابن خرداذبه[7] مدينة من مدن نيسابور . اما المقدسي[8] فقال هو رستاق يلي رستاق بشت ويقاربه في الخير والخصب ونفاسه القرى وفيه تشق جادة الري وبه مدينتان سوزوار – سبزوار وخسروجرد عامرتان بينهما فرسخ وقرية في المنصف كلاهما على الجادة وبه قرى جليلة مثل

(1) السمعاني ، الانساب ، جـ4 ، ص184 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ4 ، ص332.

(2) السمعاني ، الانساب ، جـ4 ، ص336 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ4 ، ص385.

(3) السمعاني ، الانساب ، جـ1 ، ص318 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ1 ، ص804 ، القلقشندي ، صبح الاعشى ، جـ4 ، ص398.

(4) تاريخ بيهق ، ص33.

(5) معجم البلدان ، جـ1 ، ص804.

(6) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص411 ؛ ابن رستة ، الاعلاق النفيسة ، ص171.

(7) المسالك والممالك ، ص24.

(8) احسن التقاسيم ، ص318.

جزينان ونظائرها . وهم اهل ادب وقد اخرج عدة من العلماء والكتبة ويرتفع منه بز كثير".

وقد نص عليه الحاكم النيسابوري[1] وقال بيهق رستاق من نيسابور وقال السمعاني[2] ان بيهق قرى مجتمعة بنواحي نيسابور وعلى عشرين فرسخاً منها . وحد هذه الناحية من اخر حدود الريوند الى حد الدامغان . وهو خمسة وعشرون فرسخاً . وعرضها قريب من هذا . وكانت قصبتها خسروجود فصارت سبزوار ويقال لها سابزوار .

وتحدث ابن فندق[3] عن حدود بيهق ووقوعها بين قومس وخواروطابران من جهة وبين جاجرم الى ناحية جوين من جهة اخرى قصبتها سبزوار .

وذكرها ياقوت الحموي[4] بانها ناحية كبيرة وكوره واسعة كثيرة البلدان والعمارة من نواحي نيسابور تشتمل على (321) قرية بين نيسابور وقومس وجوين كانت قصبتها اولاً خسروجرد ثم صارت سبزوار . والعامة تقول : سبزور .

وقد ردد ابن خلكان[5] المعلومات نفسها التي ذكرها السمعاني الا انه قال ان خسروجرد من قراها.

والمشهود بالانتساب الى هذه الناحية ابو بكر احمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي الحافظ كان اماماً فقيهاً حافظاً جمع بين معرفة الحديث وفقهه . كان استاذه في الحديث الحاكم ابو عبدالله الحافظ . صاحب التصانيف المشهورة (ت458هـ/1068م) وابو علي احمد بن حمدويه بن مسلم البيهقي محدث كبير[6] لقد

(1) تاريخ نيشابور ، ص42 ، ص139.

(2) الانساب ، جـ1 ، ص318.

(3) تاريخ بيهق ، ص34.

(4) معجم البلدان ، جـ1 ، ص804 ، وينظر : لسترنج ، بلدان الخلافة ، ص432.

(5) وفيات الاعيان ، جـ1 ، ص58.

(6) الحاكم النيسابوري ، تاريخ نيشابور ، ص42 ؛ السمعاني ، الانساب ، جـ1 ، ص318؛ ياقوت ، البلدان ، جـ1 ، ص804.

عدد ابن فندق[1] ارباع رستاق بيهق وما تشتمل عليه من المدن والقرى والمواقع التي كانت على عهد الامير عبدالله بن طاهر امير خراسان هي :

1. **ربع ريوند** : اعلى الرستاق : ويشتمل على القرى الاتية :

سنقريدر – امناباد – وبيهق – واحمد اباد منزل – ومعاذ اباد – وكروزد – ونزلاباد – وازدمنجير – وزياداباد – وحديثة وجلين – وحسيناباذ – وباغن – ودلقند – وايزي – وبركة اباد وايكو – وعبدالله اباد – وقد اضافوا اليها صلاح اباد – وقرية سيدي التي تقع على حدود (دلقند) وقيل ان قرية (سنجريدر) تقع ضمن ربع ريوند .

2. **ربع قصبة سبزوار** : وهي قرية نبيلة في رأي ابن رستة[2] اما ابن فندق[3] فقال هو ربع تشتمل على قرية عبد الرحيم بن حمويه وهي متصلة بقصبة سبزاوار – وراز وكهناب – وزرقن وخمنوان العليا والسفلى – ونقايشك الجديدة والقديمة – واحمد ابادك باغن وقلاع (قرى) اخرى ، ولا يشيرون الى ما يتعلق بانهر المنطقة الممتدة من قصبة سبزوار حتى خسروجرد بها عشرة قنوات فيها ماء وفير لو تجتمع في فرسخ واحد لما كان بالامكان العبور الا بالسفن .

3. **ربع طبس** : وهو "تبشن" وقد سميت بهذا الاسم بسبب وجود عين ماء حارة في ذلك المكان . وقد كانوا يكتبونها "طبسن" وفي هذا الربع تقع قرى "طبشن" وافجنك – وهارون اباد – وقارزي ويازقن – وكرداباد – بلغوناباد – وسيفاباد – وشيروديواندر وصاهه ودساكرها – وهماي در – فرخاردس – وجهازشك ، كالماباذ – نوديه

(1) تاريخ بيهق ، جـ1 ، ص ص35–39.

(2) الاعلاق النفيسة ، ص171.

(3) تاريخ بيهق ، ص35.

دواندر – وهي قرية الائمة الدلشـــاديه ومزارع وينابيع اخرى وهي تتصـــل بناحية جوين عرضاً .

4. **ربع زميج :** بضـم اوله وتشـديد ثانيه وفتحه وياء مثناة من تحت واخره جيم او خاء معجمة[1] وزميج باللغة الفارسـية تعني "الارض المثمرة" ويسـمونها "زمين برد هنده" وهي تعني المزرعة ذات الغلة "الحبوب " وقيل ان الملك بهرام كور عندما نزل هذه القرية امر ان يزرعوا الغلة (الحبوب) والقطن . فسموا تلك القرية "زميج" وهذا الربع يقع على الجهة الجنوبية من نيسـابور ولا يوجد ربع اكثر اعتدالاً في هوائه من هذا الربع. عذبة المياه طيبة الاهوية قليلة الادواء ليلها ســـحر كله تربتها حمراء . وسـنبلتها صـفراء وشـجرتها خضـراء . ومن قراها : قرية زميج – وانجمد – وكنبد وفيها بيت النار (المعبد) وكندخان وشـشـتمند – برازق التي تكثر فيها الخنازير – واشـتر – وهي مربط جمال بهرام – وكيذر – وبيذخ – طرزق – عليا باذ – وسـبح احمد اباد – وروح – حارثاباد – وقناة ابي الاسود – خاشك كلابدشك – بيدخشيدر – فضـلوي اباد– جابراباد – جلاركارن التي يكتبونها خارسف – بزدن – رزسك – بيدستانه زرين – دربر – مهركند – شادياخ – وقرى اخرى تتصل بها[2] .

5. **ربع خواشد ووريان :** وهذا الربع يضم قرى كثيرة : مثل : برقن وستاج ودارين وباشين وكاموند العليا والسفلى وسلماباذ[3] .

6. **ربع خسـروجرد :** بضـم الخاء المعجمة وسـكون السـين المهملة وفتح الراء وسـكون الواو وكسر الجيم وسكون الراء وفي اخرها الدال المهملة . كانت قصـبة بيهق ثم اصبحت قرية من ناحية بيهق متصلة بها . وقد اصبحت سبزوار قصبتها . وهي

---

(1) ياقوت ، البلدان ، جـ2 ، ص946.

(2) ابن فندق ، تاريخ بيهق ، ص ص36–37.

(3) ابن فندق ، تاريخ بيهق ، ص38.

معربة عن كاف خروكرد لان كرد بمعى عمل[1] . وهي من بناء كيخسـرو[2] وتشتمل على قرى : اباري وعثماناباد وسدير وحفير وكسكن وكراب ودسكره بيت النار . وفسنقر وبرزة ونحاب وبلاشابادوشارة درير وغيرها من القرى[3] .

خرج منها جماعة من الائمة منهم : ابو سـليمان داود بن الحسـين ابن عقيل بن سعيد الخسروجردي البيهقي مكثراً رحالاً (ت296هـ/908م) وابو يوسف يعقوب بن احمد بن محمد بن يعقوب الخسروجردي البيهقي سمع منه الحاكم ابو عبدالله الحافظ وذكر انه توفي سنة (355هـ/965م) وابو بكر احمد بن الحسين بن علي البيهقي الخسروجردي الفقيه الشافعي الحافظ الكبير المشهور (ت458هـ/1065م) [4].

7. **ربع باشتين** : ويشتمل على القرى الاتية : باشتين – نامين – ريود – دستجرد نامين – كرد اباد – شعراني – بلاجرد – بفرة ساروغ – بشتنق وغيرها .
8. **ربع ديوره** : وهي الربع الذي يشتمل على قرى جبلية وهي : ميلون – برون – دوبين – براباذ – عبد الملكي .
9. **ربع كاه** : وهو ربع قريب من القصبة ويشتمل على قرى : بروغن مغيثة – ساسان – قاريز – يحياباد – فارياب – شـقوقن ، خسـرواباد – بزدر – دسـتجرد – بادغوس – وفي هذا الربع قرية يدعونها باسـم (زردكاه) وكانت قديماً مدينة وفي

---

(1) ابن رسـتة ، الاعلاق النفيسـة ، ص171 ؛ ابن فندق ، تاريخ بيهق ، ص38؛ السـمعاني ، الانساب ، جـ2 ، ص158 ؛ والتحبير ، جـ1، ص206 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ2 ، ص441؛ السبكي ، الطبقات ، جـ4 ، ص8.

(2) شيخ الربوة ، نخبة الدهر ، ص225.

(3) ابن فندق ، تاريخ بيهق ، ص38.

(4) السمعاني ، الانساب ، جـ2 ، ص158 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ2 ، ص441؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان ، جـ1 ، ص58.

شهور سنة 324هـ/ فاضت قناة مائها كلياً ولذلك ينسبون الربع نفسه الى تلك القرية[1] .

10. **ربع مزينان** : وهو يشتمل على قرى : مزينان – ومايان وكموزد وداورزن وصد خسرو وطزر وبهمن اباد ومهر وهي مكان زراعة الاقلام البحرية – ماشدان وسويز وغيرها .
11. **ربع فريومد** : ويشمل على فريومد ، واسحاقاباد ، فيروزاباد ونهاردان وغيرها.
12. **ربع بساكوه** : وهو يشتمل على قرى معدودة مثل استاربد وقرية بيشين(2) .

اما قرى بيهق فهي :

1. **اسداباذ** : بفتح الالف والسين المهملتين والباء المنقوطة بواحدة بين الالفين وفي اخرها الذال قرية من اعمال بيهق من نواحي نيسابور[3] تبعد عن نيسابور سبعة فراسخ[4] انشأها والي خراسان اسد بن عبدالله القسري (ت120هـ/737م) اذ كان

(1) ابن فندق ، تاريخ بيهق ، ص38.
(2) م.ن ، ص39.
(3) ابن رستة ، الاعلاق النفيسة ، ص170 ؛ السمعاني ، الانساب ، جـ1 ، ص96 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ1 ، ص245.
(4) ابن خرداذبة ، مسالك الممالك ، ص23.

واليا على خراســـان من قبل اخيه خالد في ايام خلافة هشـــام بن عبد الملك (ت125هـ/743م) وقد وقف وقفة عبدالله بن طاهر على رباط فراوة[1].

2. **الاكراد** : من قرى بيهق : وتعد اخر حدود نيسابور مما يلي قومس قرب اسداباذ [2].

3. **برزه** : بالهاء الصريحة قرية من اعمال بيهق من نواحي نيسابور ينسب اليها ابو القاسم حمزة بن الحسين البرزهي البيهقي.

له تصانيف في الادب منها كتاب "الفصول " وكتاب "محامد من يقال له محمد" وكتاب " محاسن من يقال له ابو الحسن" ذكره الباخرزي (ت467هـ/1074م) في كتاب دمية القصر (ت488هـ/1095م) [3] .

4. **بهمناباذ** : قرية تقع بالقرب من اسـداباذ : بينهما سـتة فراسـخ في ارض مسـتوية وعلى يسـارها امتداد لسـلسـلة جبال جرجان وعن يمينها مفازه[4] كتبها ابن خرداذبه[5] "بهمن اباذ" .

5. **جسم** : من قرى بيهق من أعمال نيسابور [6] .

6. **حجاج** : بفتح الحاء المهملة . والالف بين الجيمين اولهما مفتوحة مشـددة . من قرى بيهق . منها ابو سـعيد اسماعيل بن محمد بن احمد الحجاجي الفقيه الحنفي .

---

(1) السمعاني ، الانساب ، جـ1 ، ص96 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ1 ، ص245.

(2) الاصطخري ، مسالك الممالك ، ص282.

(3) ياقوت ، البلدان ، جـ1 ، ص563.

(4) ابن رستة ، الاعلاق النفيسة ، ص ص170-171.

(5) المسالك والممالك ، ص23.

(6) ياقوت ، البلدان، جـ2 ، ص84.

كان حسن الطريقة . ذكره ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسي (ت480هـ/1087م) .[1]

7. **حسيناباذ** : قرية من قرى بيهق تبعد عن خسروجرد قصبة بيهق خمسة فراسخ[2] .

8. **خوار** : بضم الخاء المنقوطة والراء بعد الواو والالف قرية من اعمال بيهق ينسب اليها ابو محمد عبد الجبار بن محمد بن احمد الخواري البيهقي . كان اماماً فاضلاً مغنياً متواضعاً ساكناً كتب عنه السمعاني الكثير بنيسابور وقرأ عليه الكتب (ت534هـ/1139م) [3] .

9. **الدويس** : بلفظ التصغير . من قرى بيهق . ينسب اليها جعفر بن محمد بن احمد بن العباس الفقيه ابو عبدالله الدويسي كان مولده سنة 380هـ/990م [4] .

10. **ريوذ** : بكسر الراء وسكون الياء اخر الحروف وفتح الواو . وفي اخرها الذال المعجمة قرية من قرى بيهق من ناحية نيسابور منها ابو محمد الفضل بن محمد بن المسيب بن موسى الشعراني الريوذي ذكره الحاكم ابو عبدالله الحافظ . كان اديب فقيهاً عابداً اكثر الرحلة في طلب الحديث – فهماً عارفاً بالرجال (ت282هـ/895م) [5] .

11. **زميخ** : بضم اوله وتشديد ثانيه وفتحه . وياء مثناه من تحت واخره خاء معجمة[6] لعله ربع (زميج) الذي ذكره ابن فندق[7] من ارباع بيهق . وقال انه باللغة

---

(1) السمعاني ، الانساب ، جـ2 ، ص16 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ2 ، ص204.

(2) ابن رستة ، الاعلاق النفيسة ، ص171.

(3) السمعاني ، الانساب ، جـ2 ، ص ص187–188 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ2 ، ص479.

(4) ياقوت ، البلدان ، جـ2 ، ص631.

(5) السمعاني ، الانساب ، جـ2 ، ص341 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ2 ، ص890.

(6) ياقوت ، البلدان ، جـ2 ، ص946.

(7) تاريخ بيهق ، ص36.

الفارسية يسمى (زمين) اما ياقوت[1] فقال هو كورة من بيهق من أعمال نيسابور . ويبدو ان الاختلاف في رسم الكلمة فقط .

12. **نامش** : بكسر الميم وشين معجمة من قرى بيهق ينسب اليها من المتاخرين الحسين بن علي بن منصور النامشي البيهقي ذكره ابو سعد في التحبير[2] .

13. **النوق** : قرية من قرى بيهق : تبعد عن خسروجرد القصبة ستة فراسخ . وتقع في ارض مستوية في طريق على يمينه القرى[3] .

8. ***رستاق جوين*** : بضم الجيم وفتح الواو وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها واخرها النون[4] .

وهو عند ابن رسته[5] رستاق من رساتيق نيسابور وذكره الحاكم النيسابوري[6] والثعالبي[7] ايضا رستاق من نيسابور .

ولكن ابن خرداذبه[8] قال ان جوين احدى مدن نيسابور المعروفة . ويسميها شيخ الربوة[9] (حيز) وهي متصلة القرى كثيرة العمارة وقال القلقشندي[10] ان جوين كورة

---

(1) معجم البلدان ، جـ2 ، ص946.

(2) السمعاني ، التحبير ، جـ1 ، ص236 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ4 ، ص732.

(3) ابن رسته ، الاعلاق النفيسة ، ص171.

(4). السمعاني ، الانساب ، جـ1 ، ص465 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ2 ، ص164.

(5) الاعلاق النفيسة ، ص171.

(6) تاريخ نيشابور ، ص32، ص139.

(7) يتيمة الدهر ، جـ4 ، ص439.

(8) المسالك والممالك ، ص24 ، ينظر : ابن الفقيه ، البلدان ، ص318.

(9) نخبة الدهر ، ص225.

(10) صبح الاعشى ، جـ4 ، ص389.

من الاقليم العاشر في خراسان يسميها اهل خراسان "كويان" وبهذه اللفظة ظهرت عند المقدسي[1] ثم عربت فقيل جوين .

وذكر ياقوت الحموي[2] عن ابي القاسم البيهقي "من قال جوين فانه اسم بعض امرائها سميت به . ومن قال كويان نسبها الى كوي كما ذكرت ايضا بلفظة "كوان"[3] .

تقع جوين على طريق القوافل من بسطام الى نيسابور بين الخرارة وشيراز . على بعد خمسة فراسخ عن كل منهما[4] . وحدود جوين متصلة بحدود بيهق من جهة القبلة . وبحدود جاجرم من جهة الشمال بينهما وبين نيسابور عشرة فراسخ[5].

وقد وصفه المقدسي[6] فقال : "كويان رستاق واسع كثير الخير يرتفع منه ثمار وحبوب وثياب ، وفيه طريق الى جرجان . وهم اصحاب حديث واهل ادب".

وذكره السمعاني[7] ناحية كبيرة مشتملة على قرى مجتمعة ومتصلة بعضها ببعض ولا يرى فيها خمسة فراسخ خراب او بادية لكثرة عمارتها .

ووصفها ياقوت الحموي[8] بقوله " كورة جليلة نزهة مستطيلة بين جبلين في فضاء رحب . وقد قسم ذلك الفضاء نصفين فبنى في نصفه الشمالي القرى الواحدة جنب الاخرى . اخذة من الشرق الى الغرب وليس فيه واحدة معترضة واستخرج من

---

(1) المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص318 ، السمعاني ، الانساب ، جـ1 ، ص465.

(2) معجم البلدان ، جـ2 ، ص164.

(3) ابو الفداء ، تقويم البلدان ، ص451.

(4) ابن خرداذبة ، المسالك والممالك ، ص44 ، ياقوت ، البلدان ، جـ2 ، ص164.

(5) السمعاني ، الانساب ، جـ1 ، ص465؛ ياقوت ، البلدان ، جـ2 ، ص164.

(6) احسن التقاسيم ، ص318.

(7) الانساب ، جـ1 ، ص465.

(8) معجم البلدان ، جـ2 ، ص164.

نصــفه الجنوبي قني تسـقى القرى التي ذكرنا . وليس في نصــفه هذا ، اعني الجنوبي عمارة قط" .

وقال ابن خلكان[1] هي ناحية كبيرة من نواحي نيسـابور تشـتمل على قرى كثيرة مجتمعة .

تشـــتمل جوين على (189) قرية متصـــلة كل واحدة بالاخرى[2] ويبدو ان القزويني[3] قد بالغ في ذكرها بجوين من القرى البالغة (400) على (400) قناة . وقال هي ناحية بين خراســان وقهســتان وقال عنها ابو الفداء[4] "كورة من كور نيســابور . وكانت نزهة متصلة العمارة كثيرة القني والبساتين" .

كان منها جماعة من المحدثين والائمة . فمنهم ابو عمران موســـى بن عباس ابن محمد الجويني صنف على كتاب مسلم بن الحجاج (ت323هـ/934م) والامام ابو محمد عبدالله بن يوسف بن عبدالله الجويني امام عصره بنيسابور . وكان قد تفقه على ابي الطيب سهل بن محمد بن سلمان الصعلوكي الشافعي (ت387هـــ/997م) وبمرو على الامام ابي بكر عبدالله بن احمد القفال الشافعي المروزي (ت417هـ/1026م) وقرأ الادب على والده يوســـف الاديب بجوين وبرع في الفقه . وصـــنف التصـــانيف (ت438هـ/1046م) واخوه ابو الحسن علي بن يوسف الجويني المعروف بشيخ الحجاز صــوفي لطيف ظريف فاضــل مشـتغل بالعلم والحديث صـنف كتاباً حسـناً في علوم

---

(1) وفيات الاعيان ، جـ1 ، ص399 ، جـ2 ، ص251.

(2) ياقوت ، البلدان ، جـ2 ، ص164 ، ينظر : لسترنج ، بلدان الخلافة ، ص433.

(3) اثار البلاد ، ص452.

(4) تقويم البلدان ، ص451.

الصـــوفية مرتباً مبوباً ســـماه "كتاب الســـلوة" وعند الســـمعاني منه نســـخة بخط يده (ت463هـ/1070م).

وابنه الامام ابو المعالي عبد الملك بن عبدالله بن يوســـف الجويني المعروف بامام الحرمين . امام وقته ومن تغنى شهرته عن ذكره (ت487هـ/1085م)[1] .

ومن توابع رستاق جوين :

1.**آزاذوار** : بمد الالف وفتح الزاي . وسكون الذال المعجمة . وفي اخرها الراء[2] .

هي مدينة جوين . قال عنها المقدســـي[3] "عامرة اهله كثيرة الخير" في حين ذكرها السمعاني[4] "قرية معروفة من قرى جوين من نواحي نيسابور" .

لقد رأها ياقوت الحموي[5] . وقال عنها "بليدة وهي قصـبة كورة جوين من أعمال نيســـابور . واول هذه الكورة لمن يجيئها من ناحية الري . وعهدي به عامر اهل ذو سوق ومساجد . وبظاهره خان كبير عمره بعض التجار من اهل السبيل" .

وقال ابو الفداء[6] هي مدينة جوين : ومن ازاذوار امام الحرمين الجويني . والى ازاذوار ينســـب اليها ابو موســـى هارون بن محمد الازاذواري الجويني . كان اديباً فقيهاً .

---

(1) السمعاني ، الانساب ، جـ1 ، ص465 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ2 ، ص164.

(2) السمعاني ، الانساب ، جـ1 ، ص47 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ1 ، ص230.

(3) احسن التقاسيم ، ص318.

(4) الانساب ، جـ1 ، ص47.

(5) معجم البلدان ، جـ1 ، ص230 . ينظر : لسترنج ، بلدان الخلافة ، ص433.

(6) تقويم البلدان ، ص451.

روى عنه الحاكم ابو عبدالله الحافظ (ت310هـ/912م) وابو عبدالله محمد بن حفص بن محمد بن يزيد الشعراني الازاذواري شيخ ثقة (ت313هـ/925م) [1] .

2. **بحيراباذ** : بالضم ثم الفتح . من قرى جوين من نواحي نيسابور [2] قال السمعاني[3] في التحبير هي قصبة جوين من أعمال نيسابور ينسب اليها ابو الحسن علي بن حمويه الجويني مات سنة (530هـ/1135م) في نيسابور وحمل الى جوين فدفن بها – وهم اهل بيت فضل وتصوف ولهم عقب بمصر كالملوك. ويعرف ابوهم بشيخ الشيوخ[4] .

9. ***رستاق خواف*** : بفتح الخاء المعجمة وفي اخرها الفاء بعد الواو والالف[5] .

ذكر ابن رستة[6] (خواب) بانها الرستاق الثالث عشر من رساتيق نيسابور . ويؤكد تسميتها (خواف) كل من البلاذري[7] والثعالبي[8] والخطيب البغدادي[9] وانه رستاق من نيسابور .

وفي المئة الرابعة وصف المقدسي[10] رستاق خواف بانها "صغيرة كثيرة الزبيب والرمان . وقال السمعاني[11] "خواف ناحية من نواحي نيسابور كثيرة القرى والخضرة .

(1) السمعاني ، الانساب ، جـ1 ، ص47 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ1 ، ص230 .
(2) ياقوت ، البلدان ، جـ1 ، ص512.
(3) التحبير في المعجم الكبير ، جـ1 ، ص222.
(4) ياقوت ، البلدان ، جـ1 ، ص512.
(5) السمعاني ، الانساب ، جـ2 ، ص189 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ2 ، ص486.
(6) الاعلاق النفيسة ، ص171 ؛ ولعله الاسم مصحف عن (خواف) .
(7) فتوح البلدان ، ص411.
(8) يتيمة الدهر ، جـ4 ، ص441.
(9) تاريخ بغداد ، جـ4 ، ص205.
(10) احسن التقاسيم ، ص319 ، ينظر : لسترنج ، بلدان الخلافة ، ص397.
(11) الانساب ، جـ2 ، ص189.

وهي متصــلة بحدود الزوزن . وفيها اودية كثيرة وكروم" وتحدث عنها ياقوت الحموي[1] بقوله "قصبة كبيرة من أعمال نيسابور بخراسان . يتصل احد جانبيها ببوشنج من أعمال هراة .

والاخر بزوزن . يشتمل على (200) قرية . وفيها ثلاث مدن سنجان . سيراوند . خرجرد" . وقال ابن خلكان[2] هي ناحية من نواحي نيسابور كثيرة القرى اما السبكي[3] فذكر ان خواف رســتاق من رســاتيق نيســابور ولكن في مكان اخر قال هي قرية من أعمال نيسابور[4] .

برز منها جماعة من العلماء منهم ابو الحسـن علي بن القاسـم بن علي الاديب الخوافي كان شــاعراً فاضــلاً وله ديوان شــعر وابو المظفر احمد بن محمد بن المظفر

---

(1) معجم البلدان ، جـ2 ، ص486 ولم نعثر على ترجمات للمدن الثلاث على انها مدن خواف.

(2) وفيات الاعيان ، جـ1 ، ص80.

(3) طبقات الشافعية ، جـ3 ، ص177.

(4) م.ن ، جـ6 ، ص63.

الخوافي امام مبرز فاضـــل له يد في النظر والاصـــول تفقه على ابي المعالي الجويني الفقيه الشافعي ولي القضاء في طوس ومات بها سنة 500هـ/1106م[1] .

ومن توابع رستاق خواف :

1. **اندانجرد** : قرية من قرى خواف[2] .
2. **بجيرد** : قرية من قرى خواف تابعة لقصبتها[3] .
3. **سـلومك** : ويقال لها "سـلام" وهي اكبر مدن هذه الناحية في الازمنة الاولى وذكرها المقدسي[4] مدينة خواف .
4. **اللاز** : بالزاي المنقوطة فوقها ثلاث من قرى خواف من ناحية نيســابور . ينســب اليها ابو الحسن بن ابي سهل بن ابي الحسن اللازي شاعر فاضل ومن قدماء اهل اللاز احمد بن اســـد العامري وابناه ابو الحارث اســـد وابو محمد جعفر . وكانوا علماء شعراء لا يشق لهم غبار[5] .

10. ***رستاق رخ*** : بضم الراء ، وقيل كسرها وهو الاصح . وتشديد الخاء المعجمة. والعوام تلفضها "الريخ" والصحيح " الرخ"[6] .

لقد ذكرها كل من بن رستة [7] والمقدسي[8] رستاق من رساتيق نيسابور . ولكن في المئة الســـادســـة للهجرة / المئة الحادية عشـــرة للميلاد . يبدو ان رســـتاق رخ قد اصـــبحت ناحية من نواحي نيســـابور " هي احد ارباعها على ما ذكره الســـمعاني[9]

---

(1) السمعاني ، الانساب ، جـ2 ، ص189 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ2 ، ص486.

(2) السمعاني ، التحبير ، جـ1 ، ص199.

(3) م.ن ، جـ2 ، ص106.

(4) احسن التقاسيم ، ص319 ؛ ينظر : لسترنج ، بلدان الخلافة ، ص397.

(5) السمعاني ، الانساب ، جـ4 ، ص191 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ4 ، ص341.

(6) السمعاني ، الانساب ، جـ4 ، ص302.

(7) الاعلاق النفيسة ، ص171.

(8) احسن التقاسيم ، ص300.

(9) السمعاني ، الانساب ، جـ2 ، ص302.

ووصـــــفها بانها " ناحية عامرة باكابر الناس والقرى العامرة المغلة . وكان عبدالله بن عامر بن كريز نزلها في جملة الصـــــحابة" وقال ياقوت الحموي[1] انه "ربع من ارباع نيسابور" وينقل عن ابي الحسن البيهقي سبباً لتسميته بـــ "الرخ" وذلك لصلابة ارضها وحمرتها . والرســتاقيون يســمون الارض اذا كانت كذلك :رخا" وهي كورة تشـتمل على 106 قرى .

ولعل قرب رستاق "رخ" من القصبة نيسابور ما جعله ربعاً من ارباع المدينة في المئة السابعة للهجرة . كما ان تحويل كثير من قرى رستاق "زاوه" الى رستاق "رخ" والى ربع الشـــامات[2] . لتقارب هذه الرســـاتيق والارباع مع بعضـــها للضـــرورات الادارية والجغرافية انذاك هو الذي ساق لسترنج[3] الى الوهم في رأيه بان رستاق "رخ" ورستاق "زاوة" او بعضـه يعرف باسم واحد هو رستاق "رخ" بدليل ان ياقوت الحموي[4] يذكر ان "بيشك" قصبة رخ وزاوة في وقت واحد .

ومن المحتمل ان ارض رستاق زاوة وتربتها كانت تشـابه ما كانت عليه رستاق "رخ" فاضـطر الجغرافيون العرب الى ان يفصـلوا بين رستاقين ويجعلوها اثنتين بدلاً من رستاق واحد وهذا ما أورده ابن رستة[5] وايده المقدسي[6] .

والى رســـتاق "رخ" ينســـب ابو موســـى هارون بن عبد الصـــمد بن عبدوس بن حسان الرخي النيسابوري . كان من الصالحين (ت285هـــ/898م) وابو القاسم عبدالله بن محمد بن عصـام الرخي الحيوي ختن ابي بكر بن ابي عثمان على ابنتيه وكان من

---

(1) معجم البلدان ، جـ2 ، ص770.

(2) م.ن ، جـ2 ، ص910.

(3) بلدان الخلافة الشرقية ، ص396.

(4) معجم البلدان ، جـ2 ، ص ص770 ، 910 .

(5) الاعلاق النفيسة ، ص171.

(6) احسن التقاسيم ، ص300 ، ينظر : الحديثي ، ارباع خراسان ، ص268.

الصالحين . روى عنه الحاكم ابو عبدالله الحافظ وقال توفي سنة (338هـ/949م)[1] .
ومن قرى رستاق رخ :

بيشك " بالكسر ثم السكون وشين معجمة مفتوحة وكاف[2] قال السمعاني[3] هي احدى قرى "رخ" ولما ورد سفيان بن سعيد الثوري رحمه الله خراسان نزل بيشك . وعدها ياقوت الحموي[4] قصبة كورة رخ من نواحي نيسابور فيها سوق حسن الا انه ليس فيها جامع ولا منبر .

ينسب اليها ابو منصور عبد الرحمن بن محمد البيشكي . كان من أهل الرياسة والجلالة والعظمة والثروة . وكان ابو نصر اسماعيل ابن حماد الجوهري اللغوي صاحب كتاب "الصحاح" شريكة بنيسابور[5] .

11. ***رستاق زام*** : بفتح الزاي وفي اخرها الميم بعد الالف[6] . ذكره البلاذري[7] رستاق من نيسابور . وعده ابن رستة[8] الرستاق التاسع من رساتيق نيسابور . وقال ابن خرداذبة[9] زام من مدن نيسابور . ورسمها المقدسي[10] بصورة (جام) وهي عنده ايضا من رساتيق نيسابور . وعدها ابن الفقيه[11] من مدن نيسابور الشهيرة . ولم يشر السمعاني[12] الى هويتها اهي رستاق ام مدينة ام ماذا ؟ . واكتفى بقوله : "من

---

(1) السمعاني ، الانساب ، جـ2 ، ص302 ، ياقوت ، البلدان ، جـ2 ، ص770.
(2) السمعاني ، الانساب ، جـ2 ، ص302 ، ياقوت ، البلدان ، جـ1 ، ص791.
(3) الانساب ، جـ2 ، ص302.
(4) معجم البلدان ، جـ1 ، ص791.
(5) م.ن .
(6) السمعاني ، الانساب ، جـ2 ، ص347.
(7) فتوح البلدان ، جـ410.
(8) الاعلاق النفيسة ، ص171.
(9) المسالك والممالك ، ص24.
(10) احسن التقاسيم ، ص300.
(11) مختصر البلدان ، ص318.
(12) الانساب ، جـ2 ، ص347 ، جـ3 ، ص177.

ناحية نيســابور" وهي قصــبتان معروفتان يقال لها جام وباخرز . فعربت فقيل زام وللامراء الطاهرية بها اثار وضياع .

وقال عنها ياقوت الحموي[1] "احدى كور نيسابور المشهورة وقصبتها البوزجان . سميت زام لانها خضراء مدورة شبهت بالجام الزجاج وهي تشتمل على (180) قرية .

يقع رستاق زام في شمال شرق قوهستان قرب نهر هراة الى الشرق من رستاق زاوة[2] . كان بها جماعة من أهل العلم منهم ابو جعفر محمد بن موسى الزامي الاديب النحوي الشاعر[3] . ومن قرى رستاق زام :

بوزجان : بضــم الباء الموحدة وســكون الزاي بعد الواو وفتح الجيم وفي اخرها النون[4] . هي عند المقدســي[5] "قصــر" لنيســابور كما ورد ضــمن تقسـيمه الجغرافي والاداري".

كـان الفرس يلفظون بوزجـان بصــــورة "بوزكـان" وفي الازمنـة الحـديثـة كتبوه "بوجكان"[6] . قال السـمعاني[7] هي "بليدة بين نيســابور وهراة من بلاد خراســان" وينقل عن الحاكم ابي عبدالله الحافظ ان بوزجان من رسـاتيق نيسابور" ولعل ذلك كان يقصـد بها رستاق زام مادام بوزجان مدينته او قصبته .

ويحدد ياقوت[8] موقع بوزجان وبعدها عن نيســابور اربع مراحل وعن هراة ســت مراحل .

---

(1) معجم البلدان ، جـ2 ، ص909.

(2) لسترنج ، بلدان الخلافة ، ص396.

(3) السمعاني ، الانساب ، جـ2 ، ص347 .

(4) السمعاني ، الانساب ، جـ1 ، ص297 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ1 ، ص756.

(5) احسن التقاسيم ، ص300.

(6) لسترنج ، بلدان الخلافة ، ص396.

(7) الانساب ، جـ1 ، ص297.

(8) معجم البلدان ، جـ1 ، ص756.

خرج منها جماعة من أهل العلم منهم ابو الحسن محمد بن الحسن بن عنبسة بن ابراهيم البوزجاني المذكر . ذكره ابو سعد الادريسي في تاريخ سمرقند وقال : ابو الحسن البوزجاني الفقيه المذكر قدم علينا سمرقند سنة 382هـ/992م وكتب عنا وكتبنا عنه مات ببخارا سنة 407ه/1016م .

وابو منصور حمد بن محمد بن حمدون بن مرداس الفقيه البوزجاني تفقه ببلخ عند ابي القاسم الصفار ثم سكن نيسابور خمسين سنة الى ان مات بها سنة 386هـ/996م[1] .

12. رستاق زاوة :

بفتح الزاي والواو بينهما الألف وفي اخرها الهاء[2] ذكر البلاذري[3] زاوة من نيسابور في سياق حديثه عن فتوح عبدالله بن عامر بن كريز لها .

وعند ابن رستة[4] هو الرستاق العاشر من رساتيق نيسابور يؤيده في ذلك المقدسي[5] . اما السمعاني[6] فقد جعلها قرية من قرى فوشنج عند البوزجان بين هراة ونيسابور . وقد ذكرها ياقوت الحموي[7] . بأنها من رساتيق نيسابور وكوره من كورها . ويورد عن البيهقي تسميتها بذلك لان المدخل اليها من كل ناحية من الشعاب . وتشتمل على (220) قرية . وقد حول كثير من قراها الى رستاق رخ وربع الشامات حتى ان قصبة الرخ " بيشك " قد جعلت للرساتيق معاً .

(1) السمعاني ، الانساب ، جـ1 ، ص297 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ1 ، ص756.
(2) السمعاني ، الانساب ، جـ2 ، ص347.
(3) فتوح البلدان ، ص411.
(4) الاعلاق النفيسة ، ص171.
(5) احسن التقاسيم ، ص300.
(6) الانساب ، جـ2 ، ص347.
(7) معجم البلدان ، جـ2 ، ص910.

ولعل ثمة تغيراً ادارياً قد حصـــل في واقع القرى على وفق المتطلبات الادارية التي اقتضـــتها الضـــرورة والحاجة اليها منها ابو الحســين جميل بن محمد بن جميل الزاوهي . ســـمع منه الحاكم ابو عبدالله الحافظ وابو عبدالله محمد بن احمد بن المثنى ابن سعيد الزاوهي[1] .

13. رستاق زوزن : بسكون الواو بين الزايين المعجمتين وفي اخرها النون[2] . هو الرستاق الحادي عشر من رساتيق نيسابور عند ابن رستة[3] .

وزوزن مدينة من مدن نيسابور في تعداد الاصطخري[4] وعدها المقدسي[5] داراً وهي مدينة كبيرة على 40 فرسخاً من المعبر عامرة كثيرة الحاكة وصناع اللبود.

وقال الثعالبي[6] هي احدى كور نيســابور . وذكرها الرحالة ناصــر خســرو[7] (ت438هـ/1046م) في اثناء رحلته فقال هي مدينة تبعد عن طبس 72 فرسخاً .

وينقل عن بعض الكبراء قوله : زوزن هي البصـــرة الصـــغرى لكثرة فضـــلائها وعلمائها . حتى قيل ان امارتها تعدل امارة مدينة كبيرة بخراســان وكذلك القضــاء بها. وحدودها متصلة بحدود البوزجان ومن الناحية الاخرى بقهستان[8] .

وتحدث ياقوت الحموي[9] عنها وقال هي " كوره واسعة " وينقل عن ابي الحسن البيهقي ان زوزن رستاق وقصبته زوزن هذه تشتمل على 124قرية .

---

(1) السمعاني ، الانساب ، جـ2 ، ص347 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ2 ، ص910.

(2) السمعاني ، الانساب ، جـ2 ، ص382؛ ياقوت ، البلدان ، جـ2 ، ص958.

(3) الاعلاق النفيسة ، ص171.

(4) مسالك الممالك ، ص256.

(5) احسن التقاسيم ، ص310 ؛ وينظر : لسترنج ، بلدان الخلافة ، ص398.

(6) يتيمة الدهر ، جـ4 ، ص443.

(7) سفرنامة ، ص156.

(8) الانساب ، جـ2 ، ص382.

(9) معجم البلدان ، جـ2 ، ص958.

ويخطئ ابو الفداء[1] عندما عدها من مدن قوهستان الا انه في الوقت نفسه يأخذ برواية ابن الاثير التي تفيد بانها بلدة كبيرة بين هراة ونيسابور .

خرج منها جماعة من العلماء في كل فن منهم ابو العباس الوليد بن احمد بن محمد بن الوليد بن زياد العارف الواعظ الزوزني ساكن نيسابور كان عالماً زاهداً صوفياً واعظاً مذكراً .

روى عنه الحاكم ابو عبدالله الحافظ واثنى عليه (ت376هـ/986م) وابو القاسم اسعد بن علي بن احمد البارع الزوزني الاديب . كان شاعر عصره وواحد دهره بخراسان وكان على كبر سنه يكتب الحديث (ت492هـ/1098م) وابو عمرو احمد بن محمد بن ابراهيم الزوزني الكاتب كان قد تفقه على مذهب ابي حنيفة (ت375هـ/985م) [2] .

اما قرى زوزن :

1. **بهداذين** : بكسر اوله وسكون ثانيه ودال مهملة والف وذال معجمة وياء ساكنة . ونون معناه بالفارسية "اجود عطاء" من قرى زوزن من اعمال نيسابور[3] .
2. **معدن** : بفتح الميم والعين المهملة الساكنة والدال المهملة المفتوحة وفي اخرها النون قرية من زوزن من ناحية نيسابور منها ابو جعفر محمد بن ابراهيم المعدني[4] .

المبحث الثاني

(1) تقويم البلدان ، ص453.

(2) السمعاني ، الانساب ، جـ2 ، ص382 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ2 ، ص958.

(3) ياقوت ، البلدان ، جـ1 ، ص767.

(4) السمعاني ، الانساب ، جـ4 ، ص327 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ4 ، ص572.

مدن نيسابور(*)

اوردت بعض المصادر الجغرافية والكتب البلدانية اسماء بعض المواضع ةالمواقع . ولم تحدد هويتها او تعريف طبيعتها السكانية والادارية اهي مدينة ام قرية او غير ذلك من النظم والتقسيمات الادارية والجغرافية المعمول بها آنذاك ولكن البحث يقتضينا ان ندون اخبارها ونسجل احداثها وطبيعتها قدر المستطاع وخاصة ان هذه المدن او المواضع تابعة لمدينة نيسابور قصبة ولاية خراسان وهي :

1. **بهمناباذ** : سبق وان ذكرت قرية من قرى مدينة بيهق[1] وان لم يكن ابن رستة[2] قد صرح بهويتها اهي قرية ام مدينة وهو يتحدث عن طريق الممتدة بين الري ونيسابور ولكن من خلال وصفه القرى والمدن والمواضع يتضح لنا انها قرية تقع بين قريتي اسداباذ وبين النوق وتبعد عن كل منهما ستة فراسخ على الطريق الاعظم في ارض مستوية على يسارها جبال جرجان وعن يمينها مفازة[3] .

كتبها ابن خرداذبه[4] بصورة "بهمن اباذ" وتبعد عن "اسداباذ" ستة فراسخ في الطريق المؤدي الى خسروجرد. كما رسمها قدامة[5] "بهمناباذ" وذكر وقوعها في الطريق المؤدي من مدينة الري الى مدينة نيسابور .

ولكن الاصطخري[6] عندما ذكر مدن نيسابور قال ان "بهمناباذ" مدينة من مدنها وقد ردد ابن حوقل[7] ما ذكره الاصطخري نفسه وقد رسمها بصورة "بهمن اباذ".

واغلب الظن انها قرية من قرى رستاق بيهق التابع لمدينة نيسابور لقربها منها .

(*) رتبت اسماء المدن حسب حروف المعجم .

(1) ينظر : قرى رستاق بيهق في المبحث الاول .

(2) الاعلاق النفيسة ، ص ص170-171.

(3) م.ن .

(4) مسالك الممالك ، ص23.

(5) الخراج وصنعة الكتابة ، ص201.

(6) مسالك الممالك ، ص257.

(7) صورة الارض ، ص363.

2. **جايمند** : ذكرها كل من الاصـــطخري[1] وابن حوقل[2] الذي رســمها (خايمند) الخاء المعجمة بانها من مدن نيسابور ولكنهما لم يقدما معلومات او ترجمة عنها.
3. **خان روان** : كتب عنها كل من الاصـــطخري[3] وابن حوقل[4] من مدن نيســـابور . وليس عندهما ترجمة عنها .

وربما ان اســـم المدينة محرف عن (خاوران او خابران) وهو الاســـم الذي كان يطلق على رستاق ابيورد وخاصة ان المقدسي[5] قد عد نسا وابيورد خزائن لنيسابور .

4. **ديواره** : هي ايضـــا من المدن التي ذكرها الاصــــطخري[6] وابن حوقل[7] التابعة لنيسابور دون ان يضيفها اية معلومات عنها .
5. **رزيلة** : ذكرها الاصطخري[8] من مدن نيسابور ولم يقدم لنا ترجمة عنها .
6. **سمنقان** : بفتح اوله وثانيه ونون ســـاكنة ثم قاف واخره نون بلد بقرب جاجرم من أعمال نيســابور وهي كورة بين جبلين تشـتمل على عدة قرى . اولها متصـل بحدود اسفرائين واخرها متصل بحدود جرجان . وجاجرم في غربيها والقصبة بليدة في كف

(1) مسالك الممالك ، ص257.
(2) صورة الارض ، ص363.
(3) مسالك الممالك ، ص257.
(4) صورة الارض ، ص363.
(5) احسن التقاسيم ، ص300 ، ينظر : لسترنج ، بلدان الخلافة ، ص436.
(6) مسالك الممالك ، ص257.
(7) صورة الارض ، ص363.
(8) مسالك الممالك ، ص257.

جبل تسـمى "سـملقان" والمحدثون يكتبونها بالنون راها ياقوت الحموي[1] عندما كان هارباً من التتر في سنة 617هـ/1220م .

7. **سـنكان** : ذكرها الاصـطخري[2] وابن حوقل[3] من مدن نيسـابور وقال ياقوت الحموي[4] هي من مدن رستاق خواف .

8. **كندر** : بضم الكاف وسكون النون . وضم الدال وكسر الراء المهملتين[5] .

ذكرها كل من الاصطخري[6] وابن حوقل[7] من جملة مدن نيسابور التابعة لها .

وقال المقدسـي[8] .انها منبر دون طريثيث من رسـتاق بشـت . وهذا يعني انها كانت مدينة في القرن الرابع للهجرة ايضا : ويتضح ان كندر في المئة السادسة للهجرة قد اصبحت قرية من اعمال طريثيث من نواحي نيسابور من رستاق بشت[9] وظلت قرية

(1) ياقوت ، البلدان ، جـ3 ، ص154.
(2) مسالك الممالك ، ص256.
(3) صورة الارض ، ص363.
(4) معجم البلدان ، جـ2 ، ص486.
(5) السمعاني ، الانساب ، جـ4 ، ص170 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـ4 ، ص390.
(6) مسالك الممالك ، ص256.
(7) صورة الارض ، ص363.
(8) احسن التقاسيم ، ص318.
(9) السمعاني ، الانساب ، جـ4 ، ص170.

حتى زمن ياقوت الحموي[1] التي قال عنها انها "قرية من نواحي نيســـابور من أعمال طريثيث".

كما ذكرها ابن خلكان[2] ايضـــا قرية من قرى طريثيث وكانت كندر قريبة من طريثيث ونحوها من الكبر . فيها خيرات وغنى وفي رستاقها (226) قرية كبيرة[3].

واليها ينسـب عميد الملك ابو نصـر محمد بن ابي صـالح منصـور بن محمد الكندري الجراجي وزير طغرليك أول ملوك السـلجوقية له شـعر واثار وحكايات . كان من رجال الدهر جودا وســخاءً . وكفاية وشــهامة وفضــلاً . قتل بمرو الروذ في (459هـ/1066م) [4] .

9. **مزينان** : كتبها الاصطخري[5] "مزنيان" ورسمها ابن حوقل[6] "مزينان" وقالا هي من مدن نيسابور.

اما المقدســي[7] فقد صـورها بشـكل "جزينان" وقال قرية جليلة من قرى رسـتاق بيهق .

ان هذه المدن التي يكاد الاصـــطخري قد انفرد بذكرها وافاد منها ابن حوقل ونقلها عنه . لعلها كانت في المئة الرابعة للهجرة مدناً صـــغيرة ثم تحولت الى قرى او اندرست نتيجة الظروف الجغرافية والنشاط السياسي والعسكري . التي مرت بها نيسابور

---

(1) معجم البلدان ، جـ4 ، ص309.

(2) وفيات الاعيان ، جـ4 ، ص227.

(3) المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص318 ، ينظر : لسترنج ، بلدان الخلافة ، ص394.

(4) السمعاني ، الانساب ، جـــ4 ، ص170 ؛ ياقوت ، البلدان ، جـــ4 ، ص309؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان ، جـ4 ، ص227.

(5) مسالك الممالك ، ص257.

(6) صورة الارض ، ص363.

(7) احسن التقاسيم ، ص318.

خاصـــة وخراســـان عامة . لاننا لم نجد لها ترجمة في بقية المصـــادر الجغرافية عند البلدانيين العرب .

المبحث الأول
فتـوح نيسابـور

كانت لخراسـان أهمية حضـارية بالغة الخطورة في واقع الدولة العربية الإسـلامية منذ فتوحها ، وحتى سقوط دولتها عام 656هـ/1258م .

وعندما قررت الخلافة الراشــدة القيام بعمليات فتوح خراســان ادركت اهمية موقعها الجغرافي واتصــالها بأواســط أسـيا وبلاد الترك والصــين[1] . كما عرفت الخلافة ازدهار خراسان اقتصادياً وغناه في كثير من الاجهزة الانتاجية والمؤسسات الصناعية المنتشرة في مدنها وكورها بسبب وفرة الثروة الطبيعية من معدنية وزراعية وحيوانية[2] مما جعلها من أهم الطرق التجارية العالمية التي تمر عبـر اراضيها الى بلدان العالم المجاورة واقاليمه . والهند وبلدان جنوب شرق اسيا[3] .

لقد ادرك العرب الفاتحين اهمية خراسان هذه وما يمتاز به من مكانة مرموقة في الفكر والسياسة والادارة .

قال عنها الشعبي ابو عمرو عامر بن شراحيل (ت105هــــ723م) وكاني بهذا العلم قد تحول الى خراسان[4] .

وقال شريك بن عبدالله النخعـي (ت177هـ/793م) (خراسان كنانة الله)[5]. وذكر اليعقوبي[6] قولا مفاده ان خراســـان " هي المملكة بأســـرها" وقال الخليفة المأمون "ما أعرف في المملكة الا خراسان"[7] .

---

(1) الاصطخري ، مسالك الممالك ، ص281 ، ص ص312-313 ؛ المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص323.

(2) ابن الفقيه ، البلدان ، ص316 ؛ المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص ص266-267.

(3) الحديثي ، خراسان من العهد الساماني ، ص485 ، والتواريخ المحلية لاقليم خراسان ، جامعة البصرة ، دار الحكمة ، 1990 ، ص15.

(4) ابن الفقيه ، البلدان ، ص314.

(5) م.ن ، ينظر : الحديثي ، التواريخ المحلية ، ص22.

(6) التاريخ ، جـ3 ، ص191.

(7) م.ن ، جـ3 ، ص190.

كما اورد الشابشتي[1] (ت388هـ/988م) رأي المأمون ايضا في خراسان قوله : "ان خراسان اهم من المملكة كلها بعد الحضرة" .

ووصف السخاوي[2] (ت902هـ/1496م) نيسابور بانها كانت "دار السنة والعوالي" .

ان انتصار العرب المسلمين في معركة القادسية عام 14هـ/635م وانهيار مقاومة الدولة الساسانية بعد معركة نهاوند (فتح الفتوح عام 21هـ/641م) قد فسح المجال أمام الجيش العربي الاسلامي لتحرير العراق كلياً من السيطرة الساسانية وتحطم الالة العسكرية والماكنة الادارية التابعة لها . ودفع الشر والاذى عن العراق العربي ومن ثم اعلان الجهاد المقدس لنشر الدين الاسلامي ، والاستشهاد في سبيل العقيدة السمحاء وتقرير مواطن القيم والمبادئ السامية فوق الاراضي الايرانية[3] .

لذلك يعد فتح خراسان من أهم النشاطات العسكرية واعظمها والعمليات الحربية التي حدثت في زمن الخلافة الراشدة . لان الملك يزدجرد ، أخر ملوك الامبراطورية الساسانية ، قد ولى هارباً الى خراسان واتخذ من مدينة مرو قصبة ولاية خراسان انذاك مقراً له ، يحرض منها بقايا الفرس ضد العرب المسلمين ويستجمع فيها فلوله المنهزمة من جيشه البائس . بعد الانتصارات التي احرزها العرب الفاتحون في اقاليم فارس وكرمان وسجستان[4] .

---

(1) الديارات ، ص138.

(2) الاعلان بالتوبيخ ، ص298.

(3) الحديثي ، التواريخ المحلية ، ص14.

(4) خليفة بن خياط ابو عمر العصفري (ت240هـ) ، التاريخ ، تحقيق اكرم العمري ، النجف، مطبعة الاداب ، 1967 ، ط ، ص139؛ البلاذري ، فتوح البلدان ، ص410 ؛ الطبري ، تاريخ ، جـ4 ، ص ص166-167 ، ص ص171-180 ؛ ينظر : السوداني ، رباب جبار طاهر ، جبهة البصرة دراسة في أحوالها العسكرية والادارية والاجتماعية والمالية للفترة من 11-14هـ ، رسالة ماجستير على الآله الكاتبة ، جامعة البصرة ، كلية الآداب ، 1989 ، ص82.

لقد ادركت القيادة العربية الاســـلامية في المدينة المنورة ، بما عرف عنها من الذكاء والبصــيرة والشـجاعة ، ضــرورة القيام بنشــاط عسـكري لفتوح بلاد ايران كلها- وخراسان خاصـة ، للقضـاء على بقية المقاومة الساسانية والمحافظة على امن وسلامة العراق العربي وتأكيد تحريره وتقرير عروبته ورجوعه الى احضان الامة العربية[1] .

كما ان فتوح اقليم خراسان يعد اعظم انجاز حققته القوات العربية الاسلامية التي انطلقت من جبهة البصـــرة عندما اتجهت هذه القوات الباســلة في أولى محاولاتها لفتح اقليم خراســـان في ولاية الصـــحابي ابي موســـى عبدالله بن قيس الاشـــعري[2] (ت42هـــ/662م) (رضـــي الله عنه) عندما وجه عبدالله بن بديل بن ورقاء الخزاعي (ت36هـــ/ 656م) الذي قام بفتح اقليم كرمان . واتجه الى الطبسـين وهما رسـتاقان عظيمان ويعدان "بابي خراسان" فاصاب مغنماً" في عام (23هـ/643م) في خلافة امير المؤمنين عمر بن الخطاب (ت23هـ/643م) (رضي الله عنه)[3] .

وذكر الطبري[4] في احداث سـنة 22هـــ/642م ان الخليفة عمر بن الخطاب (رضـي الله عنه) "بعث الاحنف بن قيس (ت67هـــ/686م) الى خراسـان فدخلها من الطبسين . فافتتح هراة عنوة ثم سار نحو مرو الشاهجان ، وارسل الى نيسابور – وليس دونها قتال – مطرف بن عبدالله بن الشخير والحارث بن حسان – الى سرخس" .

وهذا يؤكد ان فتوح اقليم خراسـان قد بدأت في خلافة عمر بن الخطاب (رضـي الله عنه) وان نيسـابور قد ورد ذكرها اول مرة في نشـاط الاحنف بن قيس العسكرية في

---

(1) الحديثي ، التواريخ المحلية ، ص14 .

(2) اختلفت المصادر في سنة وفاته فقيل سنة 44هــ وهو ابن ثلاث وستين سنة بالكوفة وقيل سنة 50 او 52 للهجرة . ينظر ، محمود شـــيت خطـاب ، قادة بلاد فارس ، بيروت ، دار الفتح 1965 ، ص188.

(3) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص410 ؛ الطبري ، تاريخ ، جـ4 ، ص180 ؛ ينظر ، السوداني ، جبهة البصرة ، ص ص 82-83 .

(4) تاريخ الرسل والملوك ، جـ4 ، ص167 ؛ ينظر : اللهيبي ، مدينة نيسابور ، ص40.

اثناء مطاردته الملك الساساني يزدجرد وفتوحه بعض مدن خراسان وكورها[1] . وذلك لان مدينة نيسابور كانت احدى المحطات التي التجأ اليها يزدجرد بعد انتصار العرب في معركة القادسية نظراً لمناعتها وحصانتها العسكرية وموقعها الجغرافي الخطير[2] .

فنيسابور تعد من مدن اقليم خراسان المهمة . بل هي اعظم مدينة كانت في الربع الاول من أرباع خراسان – حتى اطلق الربع الاول من تقسيمات اقليم خراسان الادارية على اسمها لما كانت تتمتع به من موقع جغرافي ومكانة سياسية واهمية ادارية[3] .

وربما كان ذلك اصلا لما كانت عليه نيسابور في العصر الساساني التي برزت ولاية مهمة يحكمها مرزبان[*] على وفق النظام الاداري الساساني لاقاليم الدولة آنذاك[4] .

وعندما استخلف عثمان بن عفان (رضي الله عنه) سنة (24هـ/644م) ولي عبدالله بن عامر بن كريز البصرة عام (29هـ/649م) وهو ابن 25 سنة "فافتتح من ارض فارس ما افتتح . ثم غزا خراسان في سنة (30هـ/672م) واستخلف على البصرة زياد بن ابي سفيان (ت53هـ/672م). وبعث على مقدمته الاحنف بن قيس – ويقال عبدالله بن حازم السلمي (ت72هـ/691م) فاقر صلح الطبسين[5] .

---

(1) الطبري ، تاريخ ، جـ4 ، ص167 ؛ النويري : شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (ت733هـ) نهاية الارب في فنون الادب ، القاهرة ، دار الكتب المصرية ، 1929 ، ج19 ، ص271.

(2) كرستنس ، ايران ، ص487.

(3) اليعقوبي ، البلدان ، ص278 ؛ الاصطخري ، مسالك الممالك ، ص202 ؛ الثعالبي ، لطائف المعارف ، ص691 ؛ السمعاني ، الانساب ، جـ4 ، ص456.

(*) المرزبان : هم حكام الاقاليم المحليون وهي تعني السنارية بالبهلوية الاشكانية التي ظهرت في الازمنة الاولى في العهد الساساني : ينظر ، كرستنسن ، ايران ، ص126 وهامشه ، ص486.

(4) كرستنسن ، ايران ، ص127 .

(5) خليفة ، التاريخ ، جـ1 ، ص136 ؛ البلاذري ، فتوح البلدان ، ص410 ؛ ابن الفقيه ، البلدان ، ص400 ؛ النويري ، نهاية الارب ، ج19 ، ص421.

وذكر ابن سعد[1] ان عبدالله بن عامر افتتح ابرشهر عنوة كما وجه يزيد الجرشي الى زام وباخرز وجوين فافتتحها عنوة جميعاً .

وقال خليفة[2] (240هـ/852م) ان فتوح ابرشهر من قبل عبدالله بن عامر سنة 30 هـ صلحاً . ويقال عنوة .

كما اشار اليعقوبي[3] الى ان عبدالله بن عامر افتتح نيسابور عنوة سنة ثلاثين في خلافة عثمان بن عفان (رضي الله عنه). وقال المقدسي[4] : "ان بن عامر اتى الى نيسابور فافتتحها صلحاً".

وذكر ابن تغري بردي[5] ان عبدالله بن عامر افتتح نيسابور صلحاً ، ويقال عنوة .

ان اقدم نص ورد عن فتوح نيسابور ما ذكره الطبري[6] عن المدائني (ت225هـ/839م) في احداث سنة 31هـ/651م اذ قال : "فتجهز بن عامر وامر الناس بالجهاز للمسير .. واستخلف على البصرة زياداً .. ثم سار الى خراسان .. ثم سار الى الطبسين يريد ابرشهر وهي مدينة نيسابور وعلى مقدمته الاحنف بن قيس فاخذ الى قهستان وخرج الى ابرشهر ، فلقبه الهاطلة وهم اهل هراة فقاتلهم الاحنف فهزمهم . ثم اتى بن عامر نيسابور" . التي تعد من اهم مدن خراسان لاتخاذها قاعدة عسكرية ينطلق منها الى بقية مدن خراسان ولكي يسهل عملية دخوله الى المدينة وجه وفي الوقت نفسه عدداً من السرايا هاجمت عدداً من الرساتيق وقراها[7] .

---

(1) الطبقات ، جـ5 ، ص46.
(2) التاريخ ، جـ1 ، ص140.
(3) التاريخ ، جـ2 ، ص157 ؛ والبلدان ، ص278 وقال ان اهلها اخلاط من العرب والعجم.
(4) البدء والتاريخ ، جـ5 ، ص197.
(5) النجوم الزاهرة ، جـ1 ، ص87.
(6) تاريخ الرسل والملوك ، جـ4 ، ص301.
(7) السوداني ، جبهة البصرة ، ص84.

وفي رواية للبلاذري[1] عن معمر بن المثنى (ت211هـــ/826م) قال : " كان المتوجه الى قوهستان امير بن احمد اليشكري ، وهي بلاد بكر بن وائل الى اليوم وبعث ابن عامر يزيد الجرشي ابا سالم بن يزيد الى رستاق زام من نيسابور ففتحه عنوة وفتح باخرز وهو رستاق من نيسابور وفتح ايضا جوين" .

ولاستكمال فتوح نيسابور وجه عبدالله بن عامر احد قواده هو " الاسود بن كلثوم العدوي عدي الرباب الى بيهق وهو رستاق من نيسابور . فدخل بعض حيطان اهله من ثلمة كانت فيه ودخلت معه طائفة من المســـلمين واخذ العدو عليهم تلك الثلمة. فقاتل الاســـود حتى قتل ومن معه . وقام بامر الناس بعده ادهم بن كلثوم – اخوه – فظفر وفتح بيهق"[2] .

وقرر القائد عبدالله بن عامر ان يفتح جميع ما تضـــمه نيســـابور من الرســـاتيق والمدن والقرى ، ففتح بشـــت ، واشـــبند ، ورخ وخواف ، اســـبرائين وزاوة وارغيان من نيسـابور[3] . ثم صـمم على دخول مدينة نيسـابور فحصـرها اشـهراً وكان على كل ربع من أرباع المدينة رجل موكل به وطلب صـــاحب تلك الارباع الامان على ان يدخل المسلمون المدينة . فاعطي له الامان فدخلوا مدينة نيسابور متوشحين بالنصر وتحصن مرزبانها في القهندز – القلعة – ومعه جماعة من اصـــحابه ولكنه طلب الامان (على ان يصـــالحه من جميع نيســـابور على وظيفة يؤديها فصـــالحه على الف الف درهم . ويقال سبعمائه الف درهم).

---

(1) فتوح البلدان ، ص ص410–411 ، وذكر خليفة اسـمه امين بن احمر ، التاريخ ، جـــــ1 ، ص140 ، وكذلك الطبري ، التاريخ ، جـ4 ، ص302.

(2) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص411 ؛ الطبري ، تاريخ ، جـ4 ، ص302 ؛ ابن الفقيه ، البلدان ، ص401 ؛ ابن فندق ، تاريخ بيهق ، ص ص25–26؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، بيروت ، دار بيروت للطباعة والنشر ، 1965 ، جـــ3 ، ص19 ؛ ينظر : السوداني ، جبهة البصرة ، ص84.

(3) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص411 ؛ ابن الفقيه ، البلدان ، ص401.

وولي نيسابور بعد فتوحها قيس بن الهيثم السلمي[1] (ت71هـ/690م) وفي نص لليعقوبي[2] يشير الى ان عبدالله بن عامر افتتح نيسابور عنوة في سنة ثلاثين . ثم سار حتى صار الى المدينة ابرشهر فحاصرها شهوراً ثم فتحها وصالحهم على الف الف درهم . وكان على مقدمة جيشه عبدالله بن خازم السلمي .

ويبدو ان اهل نيسابور نقضوا العهد فتم اقتحام نيسابور مرة اخرى . ففي رواية للمدائني ذكرها الطبري[3] قال : "نزل ابن عامر على ابرشهر فغلب على نصفها عنوة ، وكان النصف الاخر في يد كناري ونصف نسا وطوس فلم يقدر بن عامر ان يجوز الى مرو فصالح كناري فاعطاه ابنه ابا الصلت ابن كناري وابن اخيه سليما رهنا" .

وفي رواية اخرى للطبري[4] ذكر ان عبدالله بن عامر فتح مدينة ابرشهر عنوة وذلك بسنة 31هـ/651م . وفي رواية اخرى للطبري[5] عن المدائني ان ابرشهر فتحت صلحاً .

اما حول مدينة ابرشهر كمدن طوس وبيورد ونسا وحمران – حمراندز – التي هي من ربع نيسابور فقد تم فتوحها من امين بن احمر اليشكري[6] .

وفي احداث سنة 33هـ/653م ذكر الطبري[7] عن الواقدي (ت207هـ/822م) ان عبدالله بن عامر نزل ابرشهر ففتحها صلحاً .

---

(1) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص411 ؛ النويري ، نهاية الارب ، جـ19 ، ص422؛ ينظر : خليفة ، التاريخ ، جـ1 ، ص141 ؛ ابن الفقيه ، البلدان ، ص401 .

(2) التاريخ ، جـ2 ، ص157.

(3) تاريخ الرسل والملوك ، جـ4 ، ص301 ؛ وكناري من القاب ملوك خراسان ؛ ابن خرداذبة ، المسالك والممالك ، ص39.

(4) تاريخ الرسل والملوك ، جـ4 ، ص302.

(5) م.ن .

(6) الطبري ، تاريخ ، جـ4 ، ص302.

(7) الطبري ، تاريخ ، جـ4 ، ص317.

ومما ذكره الواقدي[1] في فتوح نيســـابور قوله : ان عبدالله بن عامر ســـار الى نيسابور فقاتل اهلها شهراً . وبث السرايا حولها ، وجعل يقتل من يقع بيده . فعندما بلغ ملك طوس ذلك واســـمه (كنازا او كنازنك) خاف فارســـل الى القائد عبدالله بن عامر يطلب الامان ويبدي له العون والمسـاعدة على فتوح نيسـابور وبعد اكرامه اقبل الاثنان على قتال اهل نيسـابور وملكها يقال له (الاسـورار او اسـوار) واسـتمرت الحرب اياماً كثيرة . واقسم القائد عبدالله بن عامر بان لا ينهض من باب نيسابور حتى يفتح المدينة او يموت دونها فبلغ ذلك ملك نيسابور فارسل اليه بطلب الامان على ان يفتح له ابواب المدينة . فقبل القائد ابن عامر واخذ كل واحد من الاخر اماناً من صـــاحبه فلما انبلج الصباح فتح الملك باب نيسابور فكبر المسلمون ودخلوا المدينة منتصرين .

وفي نص مسهب اورده الحاكم النيسابوري[2] في مسألة فتح مدينة نيسابور قوله : ان حصـــار المدينة امتد تسـعة اشـــهر من القتال والمواجهة ليلاً ونهاراً حتى دخلها عبدالله بن عامر عنوة . ويصف الحاكم النيسابوري استعداد القائد ابن عامر العسكري وجهازه الحربي ورفعه اعلام الجهاد . ودارت الحرب الضـــروس مع والي نيســـابور المسـمى (برزانجاه) الطاغي المتمرد ليلاً ونهاراً بالرغم من قسـوة المناخ وتسـاقط الثلوج وبرد الشتاء . حتى تم فتح القلاع والحصون بهجوم عزوم وبتأييد من الله ونصره .

ومن خلال اســتقرائنا النصــوص التي قدمها الرواة والمؤرخون يتضـــح ان ثمة خلافاً بينهم حول سنة الفتوح اهي في سنة 30هـــ ام 31هـــ. وطبيعة فتوح نيسابور . وكيف كان . هل فتحت صـلحاً ام عنوة . ولكنه دون شـك ان النشـاط العسـكري لفتوح خراسان عامة ونيسابور خاصة قد بدأ عام 30هــ/ 650م في خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وتم فتوح نيسابور في سنة (31هـ/651م) في خلافة عثمان بن عفان

---

(1) الواقدي : ابو عبدالله محمد بن عمر (ت207هـ) : فتوح الاسلام لبلاد العجم وخراسان ، مصر ، مطبعة المحروســـة (1891م) ، ص132 : ينظر ، ابن اعثم ، ابو محمد احمد بن اعثم الكوفي (ت314هـــ) ، الفتوح ، تصحيح وتعليق محمد عبد المعيد حسان . حيدر اباد الدكن ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، 1975 ، جـ2 ، ص77 ؛ اللهيبي ، مدينة نيسابور ، ص45.

(2) تاريخ نيشابور ، ص ص125–126 ؛ ينظر : اللهيبي ، مدينة نيسابور ، ص47.

(رضـي الله عنه) وان بعضـاً من مدن ورسـاتيق وقرى نيسـابور قد فتحت عنوة والاخر من اعمالها فتحت صلحاً[1] .

بعد ان تم فتوح نيســـابور خرج القائد عبدالله بن عامر محرماً يريد العمرة من نيسابور في سنة 32هـ/652م . واستخلف على خراسان قيس بن الهيثم[2] .

كذلك اشـار خليفة[3] في تاريخه الى ان ابن كريز عندما احرم يريد العمرة سـنة 31هــــ/651م اسـتخلف قيس بن الهيثم السـلمي ونافع بن خالد الطاحي ، وخليد بن عبدالله الحنفي ، وحاتم بن النعمان الباهلي ويقال بل استخلف قيس بن الهيثم وحده .

وتشـــير النصـــوص الى ان الفرس لم يكونوا اوفياء في عهودهم ومواثيقهم ولم يلتزموا باماناتهم التي كانوا يعقدونها مع العرب المســـلمين لذلك عرفوا بالغدر والخيانة والتمرد عقب توقيعهم على عقود الصـــلح والســـلام . وعليه كان العرب المســـلمون يضـــطرون لقمع حركات التمرد والعصـــيان ، واعادة فتوح المدن والاقاليم وكبح جماح الفرس ولانضوائهم تحت راية الاسلام السمحاء[4] .

ومن المعلوم ان فتوح خراســـان قد تمت بمقاتلة اهل البصـــرة وقد صـــير القائد عبدالله بن عامر (خراسـان ارباعاً .. وولى قيس بن الهيثم السـلمي على ربع وراشـد بن عمرو الجديدي على ربع وعمران بن الفصـــيل البرجمي على ربع . وعمرو بن مالك الخزاعي على ربع)[5] .

---

(1) خليفة ، التاريخ ، جـ1 ، ص ص140–141 ؛ البلاذري ، فتوح البلدان ، ص ص410–411 ؛ اليعقوبي ، البلدان ، ص278 ، والتاريخ ، جـ2 ، ص157 ؛ الطبري ، التاريخ ، جـ4 ، ص ص301–302 ؛ ابن اعثم ، الفتوح ، جــ2 ، ص102 ؛ ابن الفقيه ، البلدان ، ص ص400–401 ؛ ابن الاثير ،الكامل ، جـ3 ، ص19 ؛ اللهيبي ، مدينة نيسابور ، ص ص48–49.

(2) الطبري ، تاريخ ، جـ4 ، ص314.

(3) خليفة بن خياط ، التاريخ ، جـ1 ، ص141.

(4) الطبري ، تاريخ ، جـ4 ، ص558 ، جـ5 ، ص64 ؛ ينظر : الحديثي ، ارباع خراسان، ص20 ، والتواريخ المحلية ، ص16.

(5) اليعقوبي ، التاريخ ، جـ2 ، ص157 ؛ ينظر : الحديثي ، التواريخ المحلية ، ص16.

ولم يذكر اليعقوبي اسماء هذه الارباع ، ومع من كانت حصة نيسابور في تلك الارباع ؟ وتحت ادارة من وضعت ؟

ولما كانت خراسـان قد فتحت عنوة فان العرب كان لهم بحق الفتح ان يفرضـوا على البلاد المفتوحة ما يرونه من النظم والتنظيمات[1] وقد اشـار سـيف بن عمر (ت180هـ/796م) الى ان خراسان بعد ان فتحت على يد القائد عبدالله بن عامر قد فرقها بين ستة نفر :

1. الاحنف بن قيس على المروين .
2. حبيب بن قرة اليربوعي على بلخ .
3. خالد بن عبدالله بن زهير على هراة .
4. امين بن احمر اليشكري على طوس .
5. قيس بن الهيثم السلمي على نيسابور .
6. عبدالله بن خازم ؟ ثم ان الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) قد جمعها له قبل موته[2] فكانت نيسابور من حصة قيس بن الهيثم السلمي .

لقد وضـع سـيف هذه الاحداث في السـنة الثالثة من خلافة سـيدنا عثمان بن عفان (رضـي الله عنه) وهو مخطئ في ذلك لان خراسـان فتحت بعد اكثر من سـت سـنوات من خلافته كما ان سـيفاً لم يذكر ما تشـمله ولاية عبدالله بن خازم . مما يدل على انهما مقحماً في هذا النص الذي يلاحظ فيه ايضـا انه عد طوس منفصـلة عن نيسابور . وهو مالم تؤيده المصادر الاخرى ، لان طوس مدينة من ارباع نيسابور .

وعليه فالنص كما يبدو يوضح ان خراسان كانت مقسمة على اربعة اقسام هي :- المروين ، وبلخ ، وهراة وطوس ونيسـابور[3] وهذا يدل على ان العرب كانوا على

---

(1) العلي ، ادارة خراسان ، ص313.
(2) الطبري ، تاريخ ، جـ4 ، ص266.
(3) العلي ، تقسيمات خراسان الادارية ، ص21.

معرفة بتقسيمات خراسان الادارية على اربعة ارباع فاقروا هذه الفكرة لاحكام السيطرة عليها وتأمين استقرارهم فيها وتوزيعهم وانتشارهم في مدنها وقراها[1] .

وفي عام 36هـ/656م ذكر الطبري[2] ان نيسابور قد نقضت عهودها مع العرب المسلمين وان اهلها قد "كفروا واغلقوا ابرشهر" .

ويبدو ان نيسابور قد استغلت الاحداث السياسية التي وقعت في خلافة الامام علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) (ت40هـ/669م) والخلاف الذي حدث بين العرب المسلمين في معركة الجمل سنة 36هـ/656م[3] ومن ثم الخلاف الذي قام ايضا بين الامام علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) ومعاوية بن ابي سفيان (ت60هـ/679م) وحرب صفين عام 37هـ/657م[4] .

فقامت نيسابور بعملية التمرد والعصيان . مما اضطر الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) بعد رجوعه من صفين عام 37هـ/657م ان يبعث الى خراسان جعدة بن هبيرة المخزومي (ت56هـ/675م) " فانتهى الى ابرشهر وقد كفروا وامتنعوا"[5] ولكن ابن هبيرة كما يبدو لم يتمكن من فتوحها واعادتها الى حضيرة الاسلام والدخول في الامان فرجع الى الخليفة علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) الذي بعث خليد بن قرة اليربوعي "فحاصر اهل نيسابور حتى صالحوه"[6] ويبدو ان نيسابور قد حسمت انتمائها الى الاسلام ودخلت في طاعة العرب المسلمين على نحو يكاد يكون نهائياً في خلافة الدولة الراشدة فلم تشر المصادر التاريخية الى حدوث ردة او تمرد لنيسابور بعد ذلك .

---

(1) الحديثي ، التواريخ المحلية ، ص ص16-17.

(2) تاريخ الرسل والملوك ، جـ4 ، ص558.

(3) الطبري ، تاريخ ، جـ4 ، ص506 وما بعدها .

(4) م.ن ، جـ4 ، ص563 ، جـ5 ، ص5 وما بعدها .

(5) الطبري ، تاريخ ، جـ5 ، ص64.

(6) م.ن ، جـ5 ، ص ص64-92 ، ويقال خليد بن طريف ، م.ن ، جـ4 ، ص558.

وذكر ابن اعثم الكوفي (ت314هـ/926م) ولاية سعيد بن عثمان (ت57هـ/676م) على خراسان فصار الى نيسابور وبها يومئذ نفر من المسلمين من اصحاب القائد عبدالله بن عامر بن كريز فالتحقوا مع سعيد . وفرض لهم فرضاً وخلطهم باصحابه . واقام بنيسابور شهراً كاملاً حتى اخذ جزية اهلها ففرقها في اصحابه . وكان ذلك في 56هـ/675م[1] .

المبحث الثاني
نيسابور في العصر الأموي
40-132هـ/660-749م

يبدو ان احداث نيسابور في خلافة الامويين لم تكن ذات شأن بحيث انها كانت تثير اهتمام المؤرخين ليدنوا أخبارها على نحو مفصل ، او ملفت للنظر ، مما يدل على ان نيسابور تكاد تكون هادئة الا من بعض الوقائع الصغيرة التي حدثت في المدينة في ولاية سعيد بن عثمان اذ ذكر البلاذري[2] في خلافة معاوية بن ابي سفيان

---

(1) الفتوح ، جـ4 ، ص190.

(2) فتوح البلدان ، ص416 . وينظر : الطبري ، تاريخ ، جـ5 ، ص224.

(رضي الله عنه) توليه زياد بن ابي سفيان (ت53هـ/672م) على البصرة في سنة 45هـ/665م . فقام بتوليه :

1. امير بن احمر على مرو .
2. قيس بن الهيثم على مرو الروذ . الطالقان . الفارياب .
3. خليد بن عبدالله الحنفي ابرشهر .
4. نافع بن خالد الطاحي من الازد . هراة باذغيس . بوشنج وقادس من انواران . فكان اول من اسكن العرب مرو .

وضمن حوادث سنة 64هـ/683م ذكر الطبري(1) من مبايعة جند خراسان لسلم بن زياد (ت 65هـ/684م) بعد موت يزيد ابن معاوية (ت64هـ/683م) ومعاوية بن يزيد (ت64هـ683م) وقيام فتنة عبدالله بن خازم فيها . فقد نكثوا بيعة سلم بن زياد الذي خرج على خراسان وخلف عليها المهلب بن ابي صفرة (ت83هـ/702م) وكان على نيسابور يومذاك عبدالله بن خازم الذي ولي خراسان بعدها .

وفي خلافة الوليد بن عبد الملك (ت96هـ/714م) تذكر الرواية توليه المغيرة بن عبدالله بن ابي عقيل الثقفي على نيسابور سنة 93هـ/711م . من قتيبة بن مسلم الباهلي (96هـ/714م) أمير خراسان آنذاك(2) .

وتسجل مدينة نيسابور اخبارها في احداث الفتنة التي قامت في خراسان بين الوالي نصر بن سيار (ت131هـ/745م) والحادث بن سريج المرجئي (ت128هـ/745م) الذي تمرد في ما وراء النهر سنة (116هـ/734م) ضد السلطة . وجديع بن علي الكرماني (ت129هـ/746م) من زعماء اليمانية في مدينة مرو قصبة ولاية خراسان لتجسد صورة الصراع القبلي بين اليمانية والمضرية(3) نرى ان نصر بن سيار خرج الى

---

(1) تاريخ الرسل والملوك ، جـ5 ، ص546 وما بعدها .

(2) الطبري ، تاريخ ، جـ6 ، ص481.

(3) الطبري ، تاريخ ، جـ7 ، ص338 ، ينظر : ابن الاثير ، الكامل ، جـ5 ، ص ص343- 344 ، والحارث المرجئي تمرد في ما وراء النهر في سمرقند وكان يرى رأي المرجئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مدعياً الإصلاح وجديع بن علي الكرماني وابنه علي كانا من زعماء الازد

مدينة نيسابور وكان عليها الامير ضرار بن عبس العامري لتفادي خطورة الوضع المتأزم في خراسان الذي ظهر في خلافة مروان بن محمد (ت132هـ/749م) اخر خلفاء بني امية[1] .

وبقي نصر بن سيار في مدينة ابرشهر يترقب الاخبار حتى وافته الانباء بمقتل الحارث بن سريج على يد الكرماني الذي غلب على مدينة مرو سنة 128هـ745م[2] .

ولم تكن مدينة نيسابور بعيدة عن احداث الدعوة العباسية التي بدأ نشاطها وظهورها في عام 129هـ/746م ، في مدينة مرو الشاهجان مقر الوالي نصر بن سيار[3] .

فلما نشب القتال بين نصر بن سيار امير خراسان وعلي بن جديع بن علي الكرماني سنة 130هـ/747م . دخل ابو مسلم الخراساني (ت137هـ/754م) مدينة مرو . ونزل مقر الامارة الذي كان ينزل عمال خراسان[4] .

وعندئذ هرب نصر بن سيار الى مدينة طوس واقام بها خمسة عشر يوماً ثم سار بعدها الى مدينة نيسابور فاقام بها[5] .

وفي رواية للطبري[6] ان شيبان بن سلمة الحروري لما قتله جماعة من اصحاب ابي مسلم الخراساني في سنة 130هـ/747م بمدينة مرو لحق اصحابه بنصر بن سيار وهو نيسابور .

اليمانية وعلى خلاف مع الوالي المضرية نصر بن سيار أمير خراسان الشهير . ينظر : الطبري ، تاريخ ، جـ7 ، ص94 وما بعدها ، الدوري ، د. عبد العزيز . العصر العباسي الاول ، بغداد ، ط1 ، 1944 ، ص17 وما بعدها ، د. لبيد ابراهيم واخرون ، الدولة العربية الاسلامية في العصر الاموي ، بغداد ، 1992 ، جامعة بغداد ، ص73 ومابعدها ، فاروق عمر ، الخلافة العباسية ، بغداد ، 1986 ، ص17 .

(1) الطبري ، تاريخ ، جـ7 ، ص338 ؛ ابن الاثير ، الكامل ، جـ5 ، ص343.

(2) خليفة ، التاريخ ، جـ2 ، ص404 ؛ الطبري ، التاريخ ، جـ7 ، ص342.

(3) الطبري ، تاريخ ، جـ7 ، ص353 وما بعدها ؛ المقدسي ، البدء والتاريخ ، جـ6 ، ص64.

(4) الطبري ، تاريخ ، جـ7 ، ص379 .

(5) م . ن ، جـ7 ، ص382 ، ابن اعثم ، الفتوح ، جـ8 ، ص ص169 – 170 .

(6) تاريخ الرسل والملوك ، جـ7 ، ص388.

وبعث قحطبة شبيب الطائي (ت132هـ/749م) كبير قواد بني العباس واحد نقباء الدعوة مقاتل بن حكيم العكي على مقدمته الى نيسابور . ولما بلغ ذلك نصر بن سيار ارتحل هارباً في اثر اهل ابرشهر الى قومس ودخل قحطبة الطائي مدينة نيسابور عام 130هـ/747م[1] .

وفي سنة 131هـ/748م نزل ابو مسلم الخراساني مدينة نيسابور فاتخذها مقراً له ومعسكراً لجنده[2] .

وهكذا يسدل التاريخ الستار على احداث نيسابور التاريخية في العصر الاموي وما وقع لها من وقائع وامور في اثناء الدعوة العباسية ونشاطها العسكري .

المبحث الثالث
نيسابور في العصر العباسي
132هـ- 400هـ/749-1009م

زالت الخلافة الاموية عام 132هـ/749م وقامت على اثرها الخلافة العباسية . وخضعت خراسان الى حكم الدولة الجديدة . وعندها شهدت نيسابور احداثاً جسيمة وأوضاعاً خطيرة . فقد نزلها ولي العهد العباسي ابو جعفر المنصور (ت158هـ/774م) عام 132هـ. وهو يريد لقاء ابي مسلم الخراساني للتشاور معه، واستطلاع رايه في قتل ابي سلمة حفص بن سليمان الخلال (ت132هـ/749م)[3] .

وفي خلافة ابي العباس السفاح (ت136هـ/753م) ظهرت في نيسابور حركة بهافريد 129-131هـ/746-748م الذي ادعى النبوة وقال انه خليفة زرادشت وقد ظهرت حركته برستاق خواف من رساتيق نيسابور بقصبة تدعى سيراوند . وكان من

---

(1) م.ن ، جـ7 ، ص390.

(2) م.ن ، جـ7 ، ص404.

(3) الطبري ، تاريخ ، جـ7 ، ص448 .

اهل زوزن وكانت مبادئه جزءاً من الديانة الزرادشـتية فارسـل اليه ابو مسـلم الخراسـاني القائد شبيب بن واج سنة 131هـ/748م فقضى عليه ووقع الكثير من اتباعه اسرى(1) .

وفي سنة 137هـــ/755م قامت في نيسابور حركة تمرد شعوبية قادها سنباذ المجوسي من اهل قرية آهن . احدى قرى نيسابور فغلب على نيسابور وقومس والري . ولكن حركته فشلت ، وقتل سنباذ في السنة نفسها(2) .

وكان محمد المهدي (ت169هــــ/785م) ابن الخليفة المنصور وولي عهده قد نزل مدينة نيسابور عام 141هـ/758م للقضاء على تمرد امير خراسان عبد الجبار بن عبد الرحمن الازدي في مرو حيث وجه اليه محمد المهدي من نيســـابور القائد العربي

---

(1) الخوارزمي : ابو عبدالله محمد بن احمد الكاتب (ت366هـــــــ/) مفاتيح العلوم ، القاهرة ، المطبعة المنيرية 1342هـــ ، ص26 ، ابن النديم ، ابو الفرج محمد بن اسحاق ت 385هـــ، الفهرســت ، تحقيق رضـــا تجدد ، طهران ، 1971 ، ص407 ، البيروني ، الاثار الباقية عن القرون الخالية ، باعتناء ادورد ســـخاوي ، لايبزك ، 1923م ، ص210 ، ينظر : الدوري ، العصر العباسي الاول ، ص83 ، فاروق عمر فوزي ، الخلافة العباسية ، ص112 ؛ النعيمي ، د. عماد اسـماعيل واخرون ، الدولة العربية في العصــر العباســي ، جامعة البصــرة، كلية الآداب ، 1989 ، ص46.

(2) البسوي ، ابو يوسف يعقوب بن سفيان (ت277هـ) ، المعرفة والتاريخ ، تحقيق د. اكرم ضياء العمري ، بغداد ، مطبعة الارشاد (1974م) ، جـ1 ، ص119 ، اليعقوبي ، التاريخ، جـ3 ، ص ص107–108 ، الطبري ، تاريخ ، جــــ7 ، ص495 ؛ المسـعودي ، مروج الذهب ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، مصر ، مطبعة السعادة ، 1964م ، جـــ3 ، ص ص305–306 ، نظام الملك ، ابو علي حسين بن علي (ت485هـــ) ، سياسـة نامة ، باعتناء محمد قزويني ، طهران ، جابخانة حيدري ، 1334 هـ، ص266 ، ابن الطقطقا : محمد بن علي بن طباطبا (ت709هــ) ، الفخري في الاداب السلطانية ، بيروت، دار صادر 1966 ، ص171 وفيه تفاصــيل عن خروجه وقتله وآرائه . ينظر : الدوري ، العصـــر العباســي الاول ، ص ص86–87 ؛ النعيمي واخرون ، الدولة العربية ، ص48 .

خازم بن خزيمة فالقى القبض على عبد الجبار الازدي وضرب عنقه عام 141 هـــ، وانتهى تمرده[1] .

وتشـــير الرواية الى ان نيســـابور قد اتخذها محمد المهدي ولي العهد مقراً له ومعسكر لجنده الذين كلفوا بالقضاء على حركة أستاذ سيز سنة 150هـــ/ 767م الذين ظهر في خراسان وانضم اليه اتباع كثيرين ، فوجه محمد المهدي قائده القدير خازم بن خزيمة فاخمد الحركة والقي القبض على اســـتاذ ســـيز فارســـل الى بغداد حيث قتل هناك[2] .

1. نيسابور في عهد الإمارة الطاهرية :

ظلت مدينة نيسابور هادئة ساكنة بعيدة عن الاحداث السياسية لا يعكر هدوءها تمرد ، ولا يثير استقرارها عصيان حتى قامت الامارة الطاهرية عام 205هـ/820م ، في خراســـان وما وراء النهر بعد ان اصـــدر الخليفة المأمون امره بتعيين قائده طاهر بن الحسين بن مصعب الخزاعي والياً على المشرق[3] .

---

(1) اليعقوبي ، التاريخ ، جــ3 ، ص110 ؛ الطبري ، تاريخ ، جــ7 ، ص ص 508-509؛ حمزة الاصفهاني ، تاريخ سني ، ص162.

(2) اليعقوبي ، التاريخ ، جـــ3 ، ص119 ؛ الطبري ، تاريخ ، جـــ8 ، ص29 ؛ المقدسي ، البدء والتاريخ ، جـــ6 ، ص86 ؛ الجهستاري : ابو عبدالله محمد بن عبدوس (ت331هـــ) الوزراء والكتاب ، تحقيق مصـــطفى الســـقا ، ابراهيم الابياري ، عبد الحفيظ شـــبلي ، القاهرة ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي (1938) ، ص278 ؛ النرشخي ؛ ابو بكر محمد بن جعفر (ت348هـ) تحقيق د. امين عبد المجيد بدوي ، نصر الله ميشر الطرازي ، مصر ، دار المعارف ، 1965م ، ص96 ؛ ينظر : الدوري ، العصـــر العباســـي الاول ، ص91 ؛ النعيمي واخرون ، الدولة العربية ، ص ص47-48.

(3) اليعقوبي ، التاريخ ، جـــ3 ، ص190 ؛ الطبري ، تاريخ ، جـــ8 ، ص577 ، كرديزي ، ابو سعيد عبد الحي بن الضحاك (ت440هـــ) ، زين الاخبار ، ترجمة محمد بن تاويت ، فاس ، 1972 ، ص5 ، المستوفي القزويني ، حمد الله بن ابي بكر احمد بن نصـــر (ت750هـــ) ، تاريخ كزيده ، طبع مع تاريخ بخارى للنرشـــخي ، مصـــر ، دار المعارف ، 1965 ، ص314 ،

بقيت مدينة مرو الشاهجان قصبة ولاية خراسان وقد نزلها من الطاهريين كل من طاهر بن الحسين وابنه طلحة بن طاهر (ت213هـ/828م) الى ان نزل الامير عبدالله بن طاهر مدينة نيسابور عند تعينه والياً على خراسان وما وراء النهر عام 213هـ/828م فاتخذها قصبة ولاية خراسان ومقر حكمه ومركز الدواوين[1] .

وبذلك فقدت مدينة مرو اهميتها السياسية والادارية واصبحت مدينة نيسابور القصبة اهم مدينة في المشرق الاسلامي ، حيث اتسعت وكبرت ونشطت فيها الحركة الاقتصادية . كما صارت من اكبر المراكز الفكرية والعلمية العربية الاسلامية في خراسان وما وراء النهر[2] .

قال حمزة الاصفهاني[3] ان نيسابور بقيت "دار الامارة الى ان ولي اسماعيل بن احمد بن اسد اعمال الطاهريين . فسكن بخارا" .

واشارت بعض المصادر الى ان من اسباب تعين عبدالله بن طاهر على ولاية خراسان ان الخوارج قد ثاروا بقرى خوار من نيسابور وسيطروا عليها سنة 213هـ/828م فتمكن من اخراجهم من نيسابور سنة 215 هـ/830م[4] .

ينظر في ترجمة الطاهريون : الحديثي ، الطاهريون ، ص104 وما بعدها والدولة العربية في العصور العباسية المتأخرة ، البصرة ، جامعة البصرة ، 1987 ، ص103 وما بعدها .

(1) اليعقوبي ، البلدان ، ص278 ؛ الاصطخري ، مسالك الممالك ، ص258 ؛ حمزة الاصفهاني ، تاريخ سني ، ص168 ؛ ينظر : الحديثي ، الطاهريون ، ص137 وما بعدها، ارباع خراسان ، ص221.

(2) ابن حوقل ، صورة الارض ، ص362 ، الحاكم النيسابوري ، تاريخ نيشابور ، ص115 ؛ ينظر : الحديثي ، الطاهريون ، ص36 وما بعدها .

(3) تاريخ سني ملوك الارض ، ص161.

(4) حمزة الاصفهاني ، تاريخ سني ، ص168 ؛ الشابشتي ، الديارات ، ص89 ؛ كرديزي ، زين الاخبار ، ص7 ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، جـ2 ، ص271.

بقيت نيسابور قصبة ولاية خراسان حتى سقوط الامارة الطاهرية عام 259هـ/872م[1] .

وفي احداث سنة 225هـ/839م كانت نيسابور المدينة التي استطاع عبدالله بن طاهر ان يكتشف بها تآمر الافشين (ت226هـ/840م) قائد الخليفة المعتصم (ت227هـ/841م) على سلامة الخلافة العربية الاسلامية وأمنها . وذلك عندما وضع عبدالله بن طاهر يده على أموال الافشين التي كانت بحوزة اصحابه والتي كان يرسلها الى قومه ليدعم التمرد الذي ينشده في مدينة اشروسنة في ما وراء النهر[2] .

وهذا يدل على وفاء الطاهريين واخلاصهم للخلافة العباسية التي كانت تمنحهم الدعم والاسناد في المشرق الاسلامي . لان الامارة الطاهرية لم يكن نشوؤها نتيجة ثورة دينية . او تمرد اجتماعي او عصيان سياسي بل كان بمحض اختيار الخلافة العباسية وعن طريق تعيينها[3] .

---

(1) الطبري ، تاريخ ، جـ9 ، ص507 ؛ حمزة الاصفهاني ، تاريخ سني ، ص ص 169-170 ؛ كرديزي ، زين الاخبار ، ص13 ؛ ابن الاثير ، الكامل ، جـ7 ، ص93 ؛ المستوفي القزويني ، تاريخ كزيدة ، ص371.

(2) الطبري ، تاريخ ، جـ9 ، ص104 ؛ مسكويه ، ابو علي احمد بن محمد (ت421هـ) تجارب الامم ، الجزء السادس طبع مع كتاب العيون والحدائق لمؤلف مجهول ، جـ3 ، ليدن ، بريل ، 1869 ، جـ6 ، ص517 ؛ العيون والحدائق ، جـ3 ، ص404 ؛ ينظر النعيمي واخرون ، الدولة العربية ، ص137 ؛ الدوري ، العصر العباسي الاول ، ص ص243-244.

(3) الدوري ، العصر العباسي الاول ، ص218 ؛ بارتولد ، تركستان ، ص337 ؛ لين بول : ستانلي ، الدول الاسلامية نقله من التركية الى العربية ، محمد صبحي فرزات ، دمشق 1973 ، ص260 ؛ الحديثي ، الطاهريون ، ص163 ، والدولة العربية ، ص131.

Spuler : Bertold : Iran In Fruh - Islamischerzeit wiesbaden , 1952 , p. 60 .
Browne : Edward . G. Literary History of Persia . com bridge University . London 1950 . Xol II, p.10 .

وفي مدينة نيسابور مات عبدالله بن طاهر سنة 230هـ/884م فاسند الخليفة الواثق (ت232هـ/846م) اعماله الى ابنه طاهر بن عبدالله بن طاهر (ت248هـ/862م) الذي اكد بقاء نيسابور قصبة ولاية خراسان واستمرارها مقر حكمه الى سنة وفاته[1] .

وقد استمر ابنه محمد بن طاهر بن عبدالله (ت295هـ/907م) بالمحافظة على ان تكون نيسابور قصبة ولاية خراسان حتى سنة 259هـ/872م التي شهدت سقوط الامارة الطاهرية على يد يعقوب بن الليث الصفار (ت265هـ/878م) الذي دخلها بقوة السيف ونزل الشادياخ معلناً قيام الامارة الصفارية في خراسان فقبض على الامير الطاهري محمد بن طاهر وحبسه واهل بيته ثم استعمل على نيسابور والياً من قبله[2] .

2. نيسابور في عهد الامارة الصفارية

ينتسب الصفاريون الى مؤسس الامارة يعقوب بن الليث الذي كان في حداثته صانعاً في عمل الصفر في سجستان فجاء اللقب الى المهنة دون النسبة الى اجداده او الولاء لقبيلة او الانتساب لمدينة ولذلك سميت امارته بالصفارية[3] .

---

(1) الطبري ، التاريخ ، جـ9 ، ص131 ؛ حمزة الاصفهاني ، تاريخ سني ، ص169 ؛ كرديزي ، زين الاخبار ، ص13 ؛ ينظر : الحديثي ، الطاهريون ، ص140 .

(2) الطبري ، تاريخ ، جـ9 ، ص ص503-507 ؛ المسعودي ، مروج الذهب ، جـ4 ، ص200 ؛ حمزة الاصفهاني ، تاريخ سني ، ص170 ؛ الشابشتي ، الديارات ، ص ص128-129 ؛ كرديزي ، زين الاخبار ، ص14 ؛ ابن الاثير ، الكامل ، جـ7 ، ص93، المستوفي القزويني ، تاريخ كزيدة ، ص371 ؛ ابن الوردي ، زين الدين عمر بن مظفر (ت749هـ) ، التاريخ ، النجف ، المطبعة الحيدرية 1969 ، جـ1 ، ص324 ، مجهول ، تاريخ سيستان ، تأليف درحدود (ت445هـ باعتناء شادران ، محمد تقي بهار طهران ، كتابخانة زوار (1314هـ) ، ص220 ؛ ينظر : الحديثي : الطاهريون ، ص157 ؛ ويعقوب بن الليث الصفار مؤسس الامارة الصفارية ، مجلة كلية الآداب ، العدد 8 ، جامعة البصرة ، 1973 ، ص ص126 وما بعدها ؛ لين بول ، الدول الاسلامية ، ص ص263-265.

(3) ينظر : نسبهم ونشأتهم وظهور قوتهم : حمزة الاصفهاني ، تاريخ سني ، ص169 ، المسعودي ، مروج الذهب ، جـ4 ، ص ص203-204 ، كرديزي ، زين الاخبار ، ص14 ، مجهول ، تاريخ سيستان ، ص ص (10- 208 - 209) ؛ الحديثي ، الدولة العربية ،

ويتضح ان الامارة الصفارية كان جل اهتمامها منصباً على تكوين جيش كبير مخلص لهم . وتوسيع قاعدته وتعزيز قوته . وهذا جعل الامارة الصفارية ذات طابع عسكري غير مستقر . ولذلك لم تنشأ في زمنهم النظم الادارية او تتوسع مؤسساتها . كما ان الصفاريين لم يتخذوا عاصمة واحدة لامارتهم . ولم يستقروا في قصبة واحدة لان الصفاريين اعتمدوا في حقوقهم السلطانية على السيف وحده غير عابئين بالقوانين[1] والثقافة ولذلك نلاحظ ان الصفاريين قد اتخذوا نيسابور وسجستان وجند نيسابور قصبات لامارتهم ومدن لمقراتهم العسكرية[2] وعليه اصبحت نيسابور في بعض الاحيان ولاية تابعة الى نفوذ الصفاريين ففي سنة 259هـ/872م . وبعد سقوط الامارة الطاهرية لم يستقر يعقوب الصفار في نيسابور عاصمة له . بل استعمل عليها والياً من قبله[3] وعندما هزم يعقوب بن الليث في معركة دير العاقول سنة 262هـ/865م امام الخليفة المعتمد (ت279هـ/892م) وفشله في تحقيق اهدافه الشعوبية لارجاع دولة المجوس الساسانية ودينها الزرادشتي[4] . اتخذ مدينة جند يسايور في ولاية فارس مقراً

ص174 ، زامباور : معجم الانساب والاسرات الحاكمة ، اخرجه ، د. زكي محمد حسن ، حسن احمد محمود ، القاهرة ، مطبعة جامعة فؤاد الاول (1951) ، جـ2 ، ص ص302-303؛ بوزورث : س10 ، جيش الصفاريين ، ترجمة وتعليق د. عبد الجبار ناجي ، قحطان الحديثي ، مجلة كلية الآداب ، العدد7 ، جامعة البصرة (1972) ، ص ص192-193.

(1) المسعودي ، مروج الذهب ، جـ4 ، ص ص204-205 ؛ ينظر : الدوري ، عبد العزيز ، دراسات في العصور العباسية المتأخرة ، بغداد ، مطبعة السريان ، (1945) ، ص118 ؛ بوزورث ، جيش الصفاريين ، ص194 ؛ احمد : محمد حلمي محمد ، الخلافة والدولة في العصر العباسي ، القاهرة ، مكتبة النهضة (1959) ، ص128.

(2) المسعودي ، مروج الذهب ، جـ4 ، ص202 ؛ مجهول ، تاريخ سيستان ، ص ص210-211، ص245.

(3) الطبري ، تاريخ ، جـ9 ، 503 ، حمزة الاصفهاني ، تاريخ سني ، ص170 ، ينظر : الدوري ، العصور السياسية المتأخرة ، ص119.

(4) الطبري ، تاريخ ، جـ9 ، ص517 ؛ المسعودي ، مروج الذهب ، جـ4 ، ص ص200-201 ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، جـ5 ، ص461 ؛ ينظر : الحديثي ، الدولة العربية، ص190 .

لحكمه لتأكيد سـلطته في جنوب ايران وعلى مشـارف الخليج العربي الى ان توفي فيها سنة 265هـ/878م[1] .

وبعد وفاة يعقوب الصـــفار اتفق الجند على مبايعة اخيه عمرو بن الليث (ت289هـــ/901م) وقد اقرت الخلافة هذا الاختيار . فصدر مرسوم المعتمد بتعيين عمرو على اقاليم خراسان وتوابعها الادارية[2] .

ولكن عمرو الصـفار لم يتمكن من فرض سيطرته على اقليم خراسـان اذ بقيت تلك الاقاليم مسرحاً للنشاط السياسي والعسكري للقواد المتنفذين والامراء الطامحين في ملك خراسان امثال احمد بن عبدالله الخجستاني (ت268هـــ/881م) ورافع بن هرثمة (ت283هـــ/896م) وغيرهم الذين كان لهم ، خاصـةً ، دور مهم في احداث خراسـان انذاك[3] .

وكانت هذه القوى قد اتخذت مواقف متناقضـــــة في تأييدها لمراكز النفوذ في خراسـان . فقد ايد بعضـها الطاهرية في محاولة يائسـة لاسـتعادة سـلطتهم[4] في حين

---

(1) الطبري ، تاريخ ، جـ9 ، ص ص531-544 ؛ المسعودي ، التنبيه ، ص319 ، ابن الجوزي : ابو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت597هـ) ، المنتظم في تواريخ الملوك والامم، تحقيق سهيل زكار ، بيروت ، دار الفكر ، 1996 ، جـ7 ، ص3411 ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، جـ5 ، ص454 . ينظر : بوزورث ، جيش الصفاريين ، ص195 .

(2) الطبري ، تاريخ ، جـ9 ، ص544 ، الشابشتي ، الديارات ، ص84 ، كرديزي ، زين الاخبار ، ص16 ، نظام الملك ، سياسة نامة ، ص19 ، مجهول تاريخ سيستان ، ص216.

(3) كان هؤلاء القواد في بداية امرهم من قواد الطاهريين ثم ايدوا الصـــفاريين بعد ذلك ثم انفصـــلوا وايد بعضهم الامارة الزيدية التي نشأت في طبرستان . ينظر : الطبري ، تاريخ ، جـــ9 ، ص ص544-551 - 659 ، جـ10 ، ص ص22-50 . ينظر : ترجمتهم في ابن الاثير ، الكامل ، جـ7 ، ص ص296-367 ، اذ فصل في اخبارهم وسيرتهم ، ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، جـ5 ، ص466.

(4) الطبري ، تاريخ ، جـــــ9 ، ص589 ، ابن اســفند يار ، بهاء الدين محمد حســين الكاتب (ت613هـ) ، تاريخ طبرستان ، طهران ، جابخانة مجلس ، 1320 هـ/جـ1 ، ص248.

وقف بعضـــهم يناصـــر الصـــفاريين[1] بينما نرى قســـماً منهم قد اظهر وفاقاً مع القوى الزيدية في طبرستان وخطبت لها على منابر خراسان[2] .

وهكذا نرى كيف ان الخجســـتاني قد اســـتغل وفاة يعقوب الصـــفار ســـنة 265هـــ/878م فدخل مدينة نيسابور فهرب الحسين بن طاهر اخو محمد بن طاهر الطاهري اذ كان عاملاً عليها الى مدينة مرو ثم إعادته الخلافة الى إمارته على اقليم خراسان سنة 262هـ/875م[3] .

ويبدو ان الصـــدام العســـكري قد تكرر في عام 266هـــــ/879م بين عبدالله الخجستاني وعمرو الصفار الذي حاول استعادة نفوذه الى نيسابور ولكن الخجستاني اســـتطاع ان يهزم عمرو ودخل الخجســـتاني نيســـابور واخرج عامل عمرو منها وقتل جماعة ممن كانوا يؤيدون الصفاريين بها[4] .

ويتضـح ان الصـراع بين عمرو الصـفار والخجستاني لم ينته بعد حول السيطرة على مدينة نيســـابور قصـــبة خراســـان المهمة . فقد وقع الصـــدام مجدداً في عام 267هـــ/880م بين القوتين اذ كان كل منهما ينشد تأكيد نفوذه واظهار قوته في حكم اقليم خراسان فالمعركة كما تشير اليها المصادر قد اسفرت مرة اخرى عن هزيمة عمرو الصـفار ودخول الخجسـتاني مدينة نيسـابور حيث اسـاء السيرة في اهلها وهدم دور آل

---

(1) ابن الاثير ، الكامل ، جـــ7 ، ص ص296 ،335 ، 368 ، 369 ، ابن اسـفنديار ، تاريخ طبرستان ، جـ1 ، ص ص249 – 251 ؛ مرعشي ، سيد ظهير الدين بن سيد نصير الدين ، تاريخ طبرستان ورويان ومازندران ، طهران جابخانة فردوسي 1333هـ، ص209.

(2) الطبري ، تاريخ ، جـ10 ، ص44 ؛ المسعودي ، مروج الذهب ، جـ4 ، ص53 ؛ ابن الاثير ، الكامل ، جـــ7 ، ص483 ؛ ابن اسفنديار ، تاريخ طبرستان ، جـــ1 ، ص ص248–249 ، مرعشي ، طبرستان ، ص ص209–210.

(3) الطبري ، تاريخ ، جـــ9 ، ص544 ، حمزة الاصفهاني ، تاريخ سني ، ص170 ، المستوفي القزويني ، تاريخ كزيدة ، ص138 ، مجهول ، تاريخ سيستان ، ص ص204–205.

(4) الطبري ، تاريخ ، جـ9 ، ص552 ، حمزة الاصفهاني ، تاريخ سني ، ص171 ؛ ابن الاثير ، الكامل ، جـــ7 ، ص342 ؛ ينظر : الحديثي ، خراسان في العهد الساماني، ص62. والدولة العربية 195.

معاذ بن مسلم " وضـرب من قدر عليه منهم ، واقتطع ضـباعهم" ثم خطب لمحمد بن طاهر ودعا له على منابر ما غلب عليه من مدن خراسان وللخليفة المعتمد[1] .

ولم يستمر نفوذ الخجستاني مدة طويلة في سيطرته على مدينة نيسابور فقد توفي سنة 268هـ/881م تاركاً نفوذه لاحد قواده المسمى رافع بن هرثمة (ت283هـ/896م) الذي تمكن من فرض سيطرته على الكور والمدن كافةً التي كانت بحوزتهم[2] .

وازاء هذه الفوضى العسكرية والقلق السياسي وارتباك الوضع الاداري في خراسان عامة ونيسابور خاصة وشعور الخلافة بضعف عمرو الصفار وعدم قدرته على تحقيق الامن والاستقرار في اقليم خراسان . اضطرت الخلافة الى تغيير موقفها تجاه عمرو .

فاصدر الخليفة المعتمد مرسومه بعزل عمرو الصفار عما كان يتولاه من الاعمال وتوليه محمد بن طاهر مكانه . وكان ذلك عام 271هـ/884[3] .

ويبدو ان هذه التولية كانت شكلية لاعادة نفوذ الطاهريين الى خراسان مرة اخرى . لان محمد بن طاهر لم يترك بغداد ويذهب الى خراسان ويستقر في نيسابور قصبة الطاهرية سابقاً بل استخلف عليها رافع بن هرثمة[4] .

كما حاولت الخلافة ايضا القضاء على نفوذ عمرو بن الليث ولكنها فشلت مما اضطرها الى تغير موقفها وتحسين علاقتها بعمرو . فاصدر الخليفة المعتضد بالله

---

(1) الطبري ، تاريخ ، جـ9 ، ص589 ، كرديزي، زين الاخبار ، ص16 ، مجهول تاريخ سيستان ، ص242.

(2) الطبري ، تاريخ ، جـ9 ، ص612 ، كرديزي ، زين الاخبار ، ص16 . ينظر : الحديثي، الدولة العربية ، ص196.

(3) الطبري ، تاريخ ، ج10 ، ص7.

(4) ابن الاثير ، الكامل ، جـ7 ، ص368 ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، جـ5 ، ص467؛ اسفزاري ، معين الدين محمد زمجي (ت899هـ) ، روضات الجنان في اوصاف مدينة هرات ، طهران ، جابخانة وانشكاه 1338هـ، ص376.

(ت289هـــ/901م) مرسومه بعزل رافع بن هرثمة عن خراسان وقلدها لعمرو سنة 279هـ/892م[1] .

ونتيجة لهذا الموقف الجديد الذي برز على ساحة العمل السياسي في خراسان قرر عمرو تأكيد ولائه واستعراض قوته بتنفيذ امر الخليفة العباسي بدخول مدينة نيسابور عام 280هـــ/890م للاطاحة بسلطة الطاهريين الشكلية وازاحة نفوذ رافع بن هرثمة الذي ترك نيسابور هارباً عنها[2] .

ويتضح ان عمرو بن الليث قد استقر في مدينة نيسابور مدة من الزمن جاعلاً اياها عاصمة الامارة الصفارية ومقر حكمه حتى سنة 283هـ/896م[3] ، اذ خرج عمرو الصفار عن نيسابور في تلك السنة في بعض مهامه فدخلها رافع بن هرثمة على حين غرة وخطب فيها للائمة الزيدية العلوية في طبرستان مما اضطر عمرو الى الرجوع الى نيسابور "فعسكر خارج المدينة وخندق على عسكره فاقام محاصراً اهل نيسابور" حتى استطاع دخولها . وعندها هرب ابن هرثمة عنها الى جهة المشرق تجاه ما وراء النهر[4] .

وكان عمرو الصفار قد اخبر الخليفة المعتضد بالله انه قد وجه في اثر رافع بن هرثمة بعد هزيمته من نيسابور حتى استطاع القبض عليه وقتله بخوارزم سنة 283هـ/896م[5] .

---

(1) الطبري ، تاريخ ، جـــ10 ، ص30 ، حمزة الاصفهاني ، تاريخ سني ، ص171 ، مجهول تاريخ سبستان ، ص254.

(2) الطبري ، تاريخ ، ج10 ، ص7.

(3) م.ن ، ص44 ، ينظر : مكاريوس ، شاهين بك ، تاريخ ايران ، مصر ، مطبعة المقطم (1898م) ، ص107.

(4) الطبري ، تاريخ ، جـــ10 ، ص44 ؛ ابن الاثير ، الكامل ، جـــ7 ، ص ص457-459 ، مكاريوس ، تاريخ ايران ، ص108.

(5) الطبري ، تاريخ ، جـــ10 ، ص50 ؛ ابن الاثير ، الكامل ، جـــ7 ، ص483 ، اسفزاري ، روضات الجنان ، ص379.

وهكذا استطاع عمرو الصفار التخلص من اخر متمرد قوي كان يهدد مصالح الخلافة والصفاريين في خراسان والاقاليم التابعة لها . وعندها اصبح الصفاريون حكام خراسان الشرعيين الى شواطئ نهر جيمون[1] .

وتشير الروايات التاريخية الى عودة عمرو الصفار الى مدينة نيسابور سنة 284هـ/897م التي اصبحت قاعدة حكمه وعاصمة إمارته حتى سنة 287هـ/900م[2] .

بقيت اقاليم ما وراء النهر تحت نفوذ السامانيين طوال حكم الصفاريين لم يتجرأ احد منهم على ان يمس سلطانهم الرسمي عبر نهر جيحون مما كان مدعاة لاستقرارهم واستتباب الأمن في أراضيهم واستنهاض قواهم المادية والبشرية[3] .

ولكن طموح عمرو بن الليث ورغبته في السيطرة على ما وراء النهر جعل حتمية الصدام العسكري بين القوتين الصفارية والسامانية أمراً لا مفر منه[4] فكان ذلك في عام 287هـ/900م في مدينة بلخ . انتصر فيها الامير اسماعيل بن احمد الساماني (ت295هـ/907م) واخذ عمرو الصفار اسيراً في هذه المعركة[5] .

---

(1) مجهول ، تاريخ سيستان ، ص254 ؛ ينظر : الحديثي ، الدولة العربية ، ص197.

(2) الطبري ، تاريخ ، جـ10 ، ص ص63-76 ؛ النرشخي ، تاريخ بخارى ، ص118 ؛ مجهول ، تاريخ سيستان ، ص255 ؛ ينظر : مكاريوس ، تاريخ ايران ، ص109.

(3) الحديثي ، خراسان في العهد الساماني ، ص65 والدولة العربية ، ص198.

(4) ينظر : طموح عمرو وطلبه من الخليفة اصدار امره بتوليته على ما وراء النهر وعزل اسماعيل بن احمد الساماني عنه في الطبري ، التاريخ ، جـ10 ، ص ص67-76 ؛ مسكويه ، تجارب الامم ، جـ5 باعتناء جب ، بريل ، ليدن 1913 ، جـ5 ، ص ص10-11، ابن الجوزي ، المنتظم ، جـ7 ، ص3671 ؛ ابن الاثير ، الكامل ، جـ7 ، ص490 ؛ وينظر : الحديثي ، خراسان في العهد الساماني، ص66 ، فامبري ، ارمينوس ، تاريخ بخارى ، ترجمة د. احمد محمود الساداتي ، القاهرة ، 1965 ، ص100 .

(5) ينظر : تفاصيل المعركة واستعدادها وما سبقها من نشاط سياسي واعلامي ، الطبري ، تاريخ ، جـ10 ، ص76-77 ؛ النرشخي ، تاريخ بخارى ، ص117-122 ؛ مسكويه ، تجارب الامم ، جـ5 ، ص ص10-11 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، جـ7 ، ص3673 ؛ ابن الاثير ، الكامل ، جـ7 ، ص ص500-502 ؛ الذهبي ، الحافظ ، ابي عبدالله محمد بن احمد (ت748هـ) ، دول

وهكذا تمكن السامانيون[1] من اسقاط الامارة الصفارية وانهاء حكمها في خراسان والولايات التابعة لها .

3. نيسابور في عهد الامارة السامانية :

تسلم الامير اسماعيل بن احمد الساماني من الخليفة العباسي المعتضد بالله عهد خراسان سنة 288هـ/901م واصبحت الامارة السامانية تشتمل على البلاد من عقبة حلوان . وولاية خراسان وما وراء النهر والتركستان وجرجان والري وطبرستان[2] .

ويعلق ابو زيد البلخي[3] على هذا التوسع الكبير بقوله " وهذه مما لك ما علمت ان الاكاسرة جمعتها لرجل واحد" .

ونظراً لسعة الامارة السامانية وشمولها مناطق واسعة تمتد عبر الاراضي الايرانية : فقد منح الامراء السامانيون بعض ولاتهم نوعاً من الحكم الذاتي والاستقلال المحلي ، شريطة ان يكونوا مرتبطين بحاضرة الامارة السامانية في النواحي السياسية

الاسلام ، تحقيق : فهيم محمد شلتوت ، القاهرة ، 1974 ، جـ2، ص172 ، اسفزاري ، روضات الجنان ، ص383 .

(1) ينظر : عن السامانيون اصلهم ونشأتهم وظهورهم ، الحديثي ، خراسان في العهد الساماني، ص33 وما بعدها ، لين بول ، الدول الاسلامية ، ص ص268-271 .

(2) كرديزي ، زين الاخبار ، ص21 ؛ النرشخي ، تاريخ بخارى ، ص123 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، جـ8 ، ص4130 ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، جـ5 ، ص471 ؛ الذهبي ، العبر في خبر من غبر ، تحقيق فؤاد سعيد ، الكويت ، 1961 ، جـ2 ، ص75 ، مجهول، تاريخ سيستان ، ص290 . ينظر : فامبري ، بخارى ، ص103 ، مكاريوس ، تاريخ ايران ، ص110 ، دائرة المعارف الاسلامية ، الترجمة العربية مادة سامانية ، بوخنر ، جـ11 ، ص76.

(3) صور الاقاليم ، ورقة 63 ، ينظر : الاصطخري ، مسالك الممالك ، ص143.

والمالية والعسكرية[1] وعليه فقد استحدث السامانيون منصب "نائب الامير" الذي كان مقره نيسابور قصبة الامارة الطاهرية سابقاً"[2] .

فقد قسم الامير اسماعيل بن احمد الامارة السامانية على قسمين او جناحين اداريين عام 289هـ/901م عندما جعل قائده احمد سهل بن هاشم بن الوليد (ت307هـ/919م) على قيادة جيوش الامارة غربي نهر جيحون ، وجعل تحت سيطرته اقليم خراسان بكامله في حين بقي اقليم ما وراء النهر شرقي نهر جيحون يتمتع بادارة الامراء من بخارى قصبة الامارة بصورة مباشرة[3] .

وكان هؤلاء النواب من كبار قادة الجيش الساماني المشهورين بالادارة وقيادة الجيوش وتنظيم حملاتهم . وكانت نيسابور مقر سلطتهم وقصبة إدارتهم[4] .

---

(1) المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص337 ، العتبي ، ابو نصر محمد بن عبد الجبار (ت427هـ) التاريخ (اليمني) طبع بهامش كتاب الكامل في التاريخ ، لابن الاثير ، جـ10 -12 ، القاهرة ، بولاق 1290 ، جـ10 ، ص68 ، متز ، الحضارة الاسلامية ، جـ1 ، ص48.

(2) النرشخي ، تاريخ بخارى ، ص ص127-129 ، المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص337 ، البيهقي ، التاريخ ، ص707 ، ميرخوند ، مير محمد بن سيد برهان خواوندشاه (ت903هـ) روضة الصفا ، بومبي ، الطبعة الحجرية ، 1207هـ، جـ4 ، ص11 ، خواندمير ، غياث الدين بن همام الدين (ت942هـ) ، حبيب السير ، طهران ، جابخانة حيدري 1333 ، جـ2 ، ص355.

(3) كرديزي ، زين الاخبار ، ص ص23-31 ، خواندمير ، حبيب السير ، جـ2 ، ص355.

(4) النرشخي ، تاريخ بخارى ، ص132 ، كريزي ، زين الاخبار ، ص ص33-36 ؛ ابن الاثير ، الكامل ، جـ8 ، ص64 ، خواندمير ، حبيب السير ، جـ2 ، ص356 ، وكان يطلق عليهم "السبهالارية" التي تعني القيادة العليا لجيوش خراسان : انظر : النرشخي ، تاريخ بخارى ، ص ص132-143 ، كرديزي ، زين الاخبار ، ص66 ؛ البيهقي ، التاريخ، ص ص214، 708 ؛ المستوفي القزويني ، تاريخ كزيدة ، ص142 ، ينظر ، مكاريوس ، ايران ، ص110.

وكانت صلاحياتهم كما لخصها ابن الاثير[1] "تدبير الامور بنواحي خراسان جميعها" . ويبدو ان نيابة احمد بن سهل في نيسابور لم تستمر . ففي احداث سنة 301هـ/913م ترد الاشارة عند ابن الاثير[2] الى توليه منصور بن اسحاق الساماني على ولاية نيسابور .

ويبدو ان اوضاع نيسابور السياسية والادارية لم تستقر بعد فقد قام ابو صالح منصور بن اسحاق الساماني بتمرد ضد الامارة السامانية سنة 302هـ/914م ينشد الامارة لنفسه[3] فارسل الامير نصر بن احمد بن اسماعيل الساماني (ت331هـ/942م) جيشاً كبيراً بقيادة احمد بن سهل للقضاء على التمرد الذي دام حتى سنة 306هـ/918م . ولكن في اثناء ذلك توفي منصور بن اسحاق واسر الباقين . وعندها اصبح احمد بن سهل حاكماً لنيسابور[4] .

كان على الامير نصر بن احمد الساماني ان يثبت كفاءة سياسية ومقدرة ادارية على السيطرة على جناح الامارة السامانية في خراسان ويفرض هيمنته على نيسابور . وهذا ما وقع فعلاً اذ تمكن من كبح جماح تمرد قائده احمد بن سهل الذي اسقط خطبة نصر وانفذ من نيسابور رسولاً الى بغداد يخطب له ولاية خراسان سنة 307هـ/919م[5]

---

(1) الكامل في التاريخ ، جـ8 ، ص64 ، ينظر ، الحديثي ، خراسان في العهد الساماني ، ص ص232-233.

(2) الكامل في التاريخ ، جـ8 ، ص70 ؛ ينظر مجهول ، تاريخ سيستان ، ص300 ، فامبري، تاريخ بخارى ، ص114.

(3) النرشخي ، تاريخ بخارى ، ص127 ؛ ابن الاثير ، الكامل ، جـ8 ، ص87 ، ميرخوند ، روضة الصفا ، جـ4 ، ص13 ، خواندمير ، حبيب السير ، جـ2 ، ص357 ؛ وينظر : فامبري ، تاريخ بخارى ، ص113 ، الحديثي ، خراسان في العهد الساماني ، ص83.

(4) كرديزي ، زين الاخبار ، ص29 ، وفيه ترجمة احمد بن سهل القائد ، ابن الاثير ، الكامل، جـ8 ، ص ص87-89 ؛ ميرخوند ، روضة الصفا ، جـ4 ، ص13 ، خواندمير ، حبيب السير ، جـ2 ، ص357 .

(5) كرديزي ، زين الاخبار ، ص31 ؛ ابن الاثير ، الكامل ، جـ8 ، ص ص119-120.

. فارسل اليه الامير نصر الساماني جيشاً تمكن من الحاق الهزيمة بابن سهل واسره حتى مات في السجن ببخارى في تلك السنة[1] .

تولى قيادة جيش نيسابور في عام 308هـ/920م قائد السامانيين التركي قراتكين (ت315هـ/927م) الذي سبق وان كان اميراً على جرجان[2] . ولكن النصر الذي احرزه الامير نصر الساماني كان نصراً مؤقتاً فقد عانت نيسابور الكثير من الفوضى السياسية والارتباك الاداري جراء حركات التمرد والعصيان وسيطرة المتمردين عليها .

فقد شهدت هذه الحقبة سيطرة الحسن بن القاسم العلوي[3] (ت316هـ/928م) على نيسابور سنة 308هـ/920م واقام الخطبة للداعي الزيدي بطبرستان[4] فانفذ الامير نصر الساماني جيشاً من بخارى بقيادة حمويه بن علي (ت309هـ/921م) الذي احرز النصر سنة 309هـ وعادت نيسابور لنفوذ السامانية[5] .

وهكذا نلاحظ ان مدة الحكم الساماني على خراسان وقصبته نيسابور قد تميزت بالكثير من التناقضات والاضطرابات في آراء القادة والامراء وانتماءاتهم الفكرية واهدافهم في السيطرة على نيسابور وامتلاك ناحية الحكم فيها .

---

(1) كرديزي ، زين الاخبار ، ص31 ؛ خواندمير ، حبيب السير ، جـ2 ، ص358 ؛ ينظر : رازي عبد الله ، تاريخ مفصل ايران ، طهران ، 1335 هـ ، ص171.

(2) كرديزي ، زين الاخبار ، ص31.

(3) انظر : ترجمته الحسن بن القاسم وقائده ليلى بن النعمان الذي احتل نيسابور في ابن الاثير، الكامل ، جـ8 ، ص ص82-105 - 124 ؛ حبيب ، مهدي جواد ، الدولة العربية في طبرستان ، رسالة ماجستير ، مطبوعة على الالة الطابعة ، بغداد ، 1968م ، ص194 ، وما بعدها .

(4) ابن الاثير ، الكامل ، جـ8 ، ص ص124-125 ؛ ميرخوند ، روضة الصفا ، جـ4 ، ص14.

(5) وقد قتل قائد العلوية ليلى بن النعمان في هذه المعركة ؛ مسكويه ، تجارب الامم ، جـ1 ، ص76 ؛ ابن اسفنديار ، طبرستان ، جـ1 ، ص278 ، العيون والحدائق ، جـ4 ، ق1 ، ص294 ، وكان حمويه بن علي احد قادة السامانيين الكبار .

في الوقت نفسه فان الصراع قد حدث بين قادة جيش نيسابور والامراء السامانيين لاختلافهم في الهوى السياسي وحصولهم على مناصب اهم واعلى[1] .

توجه الامير الساماني من بخارى الى نيسابور سنة 317هـ/929م لتعرف احوالها والوقوف على شؤونها ، ولكن مقامه فيها لم يدم طويلاً اذ ارجع الى بخارى قصبة ملكه للقضاء على التمرد الذي قام به اخوته[2] انذاك في السنة نفسها وعندها خيم الهدوء والاستقرار على ارجاء الامارة السامانية بعد سنة 318هـ/930م[3] .

وفي تلك الاثناء تعرضت نيسابور لسيطرة القائد الديلمي ماكان بن كاكي (ت329هـ/940م)[4] الذي دخل في طاعة الامير نصر الساماني واصبح في جملة قواده[5] .

حاول امير بخارى مجدداً التوجه الى نيسابور سنة 322هـ/933م لتنظيم أمورها مستصحباً معه وزيره محمد بن عبدالله البلعمي (ت329هـ/940م) ثم اسند لقائده المشهور ابي بكر محمد بن المظفر بن محتاج (ت329هـت/940م) امرة جيوش نيسابور ورد اليه تدبير الامور بنواحي خراسان جميعاً وعاد الامير نصر الساماني الى بخارى[6] .

---

(1) المسعودي ، مروج الذهب ، جـ4 ، ص374 ؛ وينظر : الحديثي ، خراسان في العهد الساماني ، ص ص88-90.

(2) وهم ابراهيم ويحيى ومنصور وكان نصر قد احتبسهم في القلعة . ينظر : كرديزي ، زين الاخبار ، ص32.

(3) كرديزي ، زين الاخبار ، ص32 ؛ ابن الاثير ، الكامل ، جـ8 ، ص197 ، العيون والحدائق ، جـ4 ، ق2 ، ص15.

(4) وفي بعض المصادر يقال له "ما كان بن كالي . وكان من كبار قواد الداعي الحسن بن القاسم العلوي ، انظر : ابن الاثير ، الكامل ، جـ8 ، ص132 ، ابن اسفنديار ، طبرستان ، جـ1 ، ص279.

(5) ابن الاثير ، الكامل ، جـ8 ، ص ص197-198 ، العيون والحدائق ، جـ4 ، ق2 ، ص15.

(6) مسكويه ، تجارب الامم ، جـ1 ، ص276 ؛ كرديزي ، زين الاخبار ، ص33 ، ابن الاثير ، الكامل ، جـ8 ، ص264.

مرت الخلافة العباسية منذ مطلع القرن الرابع للهجرة بازمة سياسية خطيرة من خلال الظروف السياسية والاقتصادية والتاريخية التي كانت تعيشها الدولة الاسلامية اذ كانت اقاليمها المتعددة تموج بمختلف التيارات الفكرية والسياسية . فكان جراء ذلك ان خارت قوى جيوشها وضعف نفوذها فطمح فيها كل طامع ، ونبتت قرون الفتن في أماكن عديدة وتطلع قواد الموالي الى اعادة عروش ابائهم[1] مما اثر في وحدة الدولة وعلاقاتها العامة[2] .

ويعلق مسكويه[3] على هذه الاوضاع فيقول "فصارت الدنيا في ايدي المتغلبين وصاروا ملوك الطوائف وكل من حصل في يده بلده ملكه ومنع ماله" .

ويشبه متز [4] واقع الدولة العربية الاسلامية بانها عادت الى ما كانت عليه قبل الفتح العربي . "على ان شبحاً لسيادة الخليفة ببغداد ظل وهماً ماثلاً في الاذهان وكان اصحاب الاطراف يعترفون بالسيادة العليا للدولة" .

لم تكن خراسان الجناح الغربي للامارة السامانية بعيدة عن واقع هذه المدة[5] ولعل ذلك ما يفسر لنا دوافع الامراء والقواد المغامرين بما كانوا يمتلكون من قوى مادية وبشرية في الخروج على السلطة في نيسابور واستغلالهم الظروف السياسية التي كانت

---

(1) شريف ، د. محمد بديع ، الصراع بين الموالي والعرب ، مصر ، دار الكتاب العربي ، 1954 ، ص ص105–106 ، وكان من أمثال هؤلاء . اسفار بن شيرويه ومرداويج بن زيار مؤسس الامارة الزيارية وما كان بن كاكي وغيرهم " كما مر ذكرهم سابقاً .

(2) الحديثي ، خراسان في العهد الساماني ، ص92.

(3) تجارب الامم ، جـ1 ، ص366– 367 .

(4) الحضارة الاسلامية ، جـ1 ، ص19 ، وذلك بسيطرة امرة الامراء التركية على الخلافة والبويهيون عام 334هـ، الحديثي ، خراسان في العهد الساماني ، ص ص93–94 .

(5) مسكويه ، تجارب الامم ، جـ1 ، ص ص366–367 ، الهمداني ، محمد بن عبد الملك (ت521هـ) تكملة تاريخ الطبري ، تحقيق البرت يوسف كنعان . بيروت ، المطبعة الكاثوليكية 1961م ، جـ1 ، ص101؛ ابن الاثير ، الكامل ، جـ8 ، ص ص323–324.

تمر بها بخارى وبغداد وقتها فكانوا بذلك من القوى المحركة للسياسة والاحداث في المشرق الاسلامي[1] .

وفي تلك المدة عزل الامير نصر الساماني قائده محمد بن مظفر بن محتاج عن امرة خراسان لتهاونه وعدم ضبطه لجيوش خراسان في نيسابور فضلاً عن مرضه مما سبب مشكلة سياسية وادارية لبني سامان فعين مكانه ابنه أبا على احمد بن محمد بن المظفر (ت344هـ/955م) على امرة جيوش نيسابور وادارتها عام (327هـ/938م)[2] .

وبوفاة الامير نصر بن احمد الساماني عام 331هـ/ 942م اضطربت الاوضاع السياسية والادارية في الولايات الغربية التابعة للامارة السامانية[3] وطمع في ادارتها القواد والامراء التابعون للسامانيين وسيطرتهم عليها وتنازعهم بينهم حول السيطرة والنفوذ[4] مما اضطر الامير نوح بن نصر الساماني (ت343هـ/954م) الى ان يتوجه الى نيسابور سنة 333هـ/944م حيث بقي فيها خمسين يوماً يتفقد في رحلته هذه شؤون ولايته[5] . محاولاً تثبيت الوجود الساماني في هذه المنطقة القلقة .

وفي اثناء اقامة الامير نوح الساماني في نيسابور اشتكت العامة من سوء سيرة احمد بن محتاج ونوابه فاستجاب الامير الساماني لتلك الشكايات فصرف احمد بن

---

(1) الحديثي ، خراسان في العهد الساماني ، ص ص93-94.

(2) كرديزي ، زين الاخبار ، ص33 ؛ ابن الاثير ، الكامل ، جـ8 ، ص360.

(3) طبرستان ، جرجان والري وغيرها ، ينظر : النرشخي ، تاريخ بخارى ، ص123 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم جـ8 ، 4330 ؛ ابن الاثير ، الكامل ، جـ8 ، ص388 .

(4) مسكويه ، تجارب الامم ، ج2 ، ص ص7-8 ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ج8 ، ص389 وما بعدها ؛ خواندمير ، حبيب السير ، ج2 ، ص360 .

(5) كرديزي ، زين الاخبار ، ص35 ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ج8 ، ص444 ؛ ينظر : الحديثي، خراسان في العهد الساماني ، ص98 .

محتاج . وعين مكانه ابراهيم بن سيمحور [*] (ت336هـــ/947م) ومن ثم رجع الامير نوح الى قصبة ملكه في بخارى في السنة نفسها[1] .

ان هذا الاجراء لم ترق للقائد ابي علي احمد بن محتاج الذي شـــعر ان حيفاً اصابه فتمرد على السامانيين واعلن عصيانه سنة 335هـــ/946م في نيسابور حيث التي اصبحت في قبضته وقد أيده الأمير ابراهيم بن احمد عم الامير نوح الساماني في هذا التمرد[2] .

وكان في نيسابور انذاك القواد ابراهيم بن سيمجور ومنصور بن قراتكين من قبل الامير نوح . فتمكن الســامانيون في القضـــاء على هذا التمرد الخطير الذي كان يهدد سـلطة السـامانيين في بخارى ونيسـابور [3] وعندها اسـند الامير نوح أمره نيسـابور الى القائد منصـور بن قراتكين (ت340هـــ/951م) الذي اسـتطاع السيطرة على خراسـان وتصفية جيوب التمرد الذي قام به القواد المؤيدون لابن محتاج[4] .

وفي عام 340هـ/951م توفي امير نيسابور منصور بن قراتكين في مدينة الري وهو على حربها لاســتعادتها الى نفوذ الســامانيين فعادت العســاكر الخراســانية الى

(*) ابو علي ابراهيم بن ابي عمران الدواتي كان من اتراك ما وراء النهر اصـــطنعهم الســـامانيون واختصـوا بهم في قصـور الامراء وقيادة جيوشـهم . انظر : ترجمتهم الحاكم النيسـابوري ، تاريخ نيشابور ، ص217 ؛ السمعاني ، الانساب ، ج3 ، ص362.

(1) النرشـخي ، تاريخ بخارى ، ص129 ، كرديزي ، زين الاخبار ، ص36 ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ج8 ، ص444 ، خواندمير ، حبيب السير ، ج2 ، ص361.

(2) مسكويه ، تجارب الامم ، جـــ2 ، ص102 ؛ كرديزي ، زين الاخبار ، ص32 ، ابن الاثير ، الكامل ، جـ8 ، ص456.

(3) ينظر : تفاصـيل هذا التمرد ومجريات اموره ، الحديثي ، خراسـان في العهد السـاماني ، ص ص99-101.

(4) النرشـخي ، تاريخ بخارى ، ص129 ؛ مسـكويه ، تجارب الامم ، ج2 ، ص117 ؛ كرديزي ، زين الاخبار ، ص38.

نيسابور . وعندها اعيد ابو علي احمد بن محتاج الى قيادة جيوش خراسان في نيسابور فقام بتنظيم اعمال الولاية[1] .

ويبدو ان العلاقة قد ساءت مرة اخرى بين الامير نوح الساماني وامير نيسابور ابن محتاج فاضطر الامير نوح الى عزله وتعيين ابي سعيد بكر بن مالك الفرغاني (ت345هـ/956م) على امرة خراسان في سنة 343هـ/954م [2] .

ويبدو ان عهد الامير عبد الملك بن نوح الساماني (ت350هـ/961م) الذي تولى امره السامانية بعد وفاة ابيه نوح سنة 343هـ/954م قد اتسم بنوع من الهدوء والاستقرار وخلوها من النشاطات العسكرية والحروب بين السامانيين والبويهيين[3] . ولكن بعد وفاة الامير عبد الملك بن نوح سنة 350هـ/961م . ثار القواد والجند ، وتمرد الامراء وطمع كل واحد منهم في السلطة والنفوذ وبرزت الفتنة في خراسان. ففي عهد الامير منصور بن نوح الساماني (365هـ/975م) تمرد قائد جيش خراسان البتكين (ت366هـ/976م) في نيسابور الذي كان يرغب في توليه الامارة الخراسانية الى أحد ابناء عبد الملك وبذلك اصبح البتكين متخوفاً على مصيره ومتهماً من اميره الساماني[4] .

وبذلك اسفر العداء بين الامير منصور وقائده البتكين في نيسابور الذي نجح في اقتحام مدينة غزنة والتحصن بها منذ سنة 350هـ/961م . فكانت بذلك البداية لنشوء الامارة الغزنويه تحت ظل السامانيين[5] .

---

(1) مسكويه ، تجارب الامم ، ج2 ، ص143 ؛ كرديزي ، زين الاخبار ، ص41 ؛ الهمذاني ، التكملة ، ج1 ، ص165 ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ج8 ، ص ص492-493.

(2) مسكويه ، تجارب الامم ، ج2 ، ص155 ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ج8 ، ص504.

(3) الحديثي ، خراسان في العهد الساماني ، ص ص106-108.

(4) النرشخي ، تاريخ بخارى ، ص131 ، مسكويه ، تجارب الامم ، ج2 ، ص189 ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ج8 ، ص535 ، العيون والحدائق ، ج4 ، ق2 ، ص217 .

(5) ينظر : تفاصيل الحرب والصراع بين منصور والبتكين في النرشخي ، تاريخ بخارى ، ص ص132-133؛ كرديزي ، زين الاخبار ، ص ص46 -47 ؛ المستوفي القزويني ، تاريخ

لقد حاول الامير منصور بن نوح الساماني فرض سيطرته على الجناح الغربي للامارة السامانية في خراسان والاقاليم التابعة لها . لكنه فشل في مساعيه . مما ادى الى ضعف هيبة السامانيين في القلوب[1] . ويعلق العتبي[2] (ت427هـ/1035م) على ذلك بقوله : "وكانت هذه من أوائل الوهن على تلك الدولة" .

ويبدو ان الضعف قد تفشى في جيوش خراسان ووهنت قواها[3] فلم يتمكن قائد جيش نيسابور ابو الحسن محمد بن ابراهيم بن سيمجور (ت378هـ/988م) من فرض السيطرة السامانية على تلك الولايات لضعفه وعجزه[4] مما اضطر السامانيين الى عقد الصلح بينهم وبين البويهيين سنة 361هـ/971م . حقناً للدماء ورفعاً للعداوة فانحلت المشكلات وانتظمت الاعمال فاصبحت الاوضاع السياسية هادئة في خراسان وما وراء النهر الى سنة 365هـ/975م التي توفي فيها الامير منصور بن نوح الساماني[5] .

تسنم الامير نوح بن منصور (ت387هـ/997م) امرة الامارة السامانية سنة (365هـ/975م) وعمره يومذاك ثلاث عشرة سنة وكان ذلك بتأثير ابي الحسن محمد بن

كزيدة ، ص143 ؛ ميرخوند ، روضة الصفا ، ج4 ، ص17 ، بروكلمان ، كارل ، تاريخ الشعوب الاسلامية ، ترجمة ، نبيه امين ، ومنير البعلبكي ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ج2 ، ص118؛ الحديثي ، خراسان في العهد الساماني ، ص ص109–110؛ لين بول ، الدول الاسلامية ، ص620 .

(1) ابن الاثير ، الكامل ، ج8 ، ص564 ؛ الحديثي ، خراسان في العهد الساماني ، ص ص110–111.

(2) التاريخ ، ج10 ، ص ص57–58.

(3) كرديزي ، زين الاخبار ، ص49 وما بعدها .

(4) م.ن ، وقد عزل الامير منصور قائد جيش خراسان ابا الحسن بن سيمجور في نيسابور ولكن اعيد اليها بعد حصوله على عفو الامير الساماني .

(5) النرشخي ، تاريخ بخارى ، ص133 ؛ مسكويه ، تجارب الامم ، ج2 ، ص ص311–312 ؛ كرديزي ، زين الاخبار ، ص51 ؛ الهمداني ، التكملة ، ج1 ، ص210 ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ج8 ، ص626؛ ينظر :

E.I.S.V. Mansur . b . Nuh by Barthold vol . III. Vol . III p. 256.

سـيمجور الذي كان قائد الجيش في نيسـابور والذي عقد له البيعة بالرغم من صـغر سنه[1] .

لقد تميزت مدة حكم الامير نوح الساماني بحدة الصراعات الداخلية في حاضرة الامارة السامانية . ويبدو انها كانت طبيعية نتيجة لضعف الامراء السامانيين واستغلال الامراء الاتراك والقواد هذا الضعف لتحقيق مصالحهم الشخصية في السيطرة والنفوذ[2] .

ولم تكن نيسـابور بعيدة عن احداث هذه المدة وعندما تولى ابو علي محمد بن محمد بن سيمجور (ت387هـ/997م) قيادة جيش نيسابور بعد وفاة ابيه ابي الحسن سنة 378هـ/988م اعلن تمرده على الامير نوح بن منصور الساماني[3] .

وفي الوقت نفسه كانت الامارة السامانية قد تعرضت لاخطار الترك الذين كانوا يشنون غاراتهم على حدود الامارة السامانية ويحاولون التوسع في مدن ما وراء النهر . وكان ذلك بتحريض بعض قادة الجيش السـاماني في نيسـابور وامرائه سـنة (383هـ/993م)[4] .

فكتب ابو علي صاحب جيش نيسابور الى بغراخان التركي[5] يدعوه الى دخول مدينة بخارى واسـقاط الامارة السـامانية على ان تكون اقاليم ما وراء النهر لبغراخان

---

(1) النرشـخي ، تاريخ بخارى ، ص134 ؛ العتبي ، التاريخ ، ج10 ، ص48 ؛ كرديزي ، زين الاخبار ، ص52 ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ج8 ، ص673 ؛ المسـتوفي ، القزويني ، تاريخ كزيدة ، ص143.

(2) الحديثي ، خراسان في العهد الساماني ، ص115.

(3) انظر اسباب تمرده في النرشخي ، تاريخ بخارى ، ص134 ، العتبي ، التاريخ ، ج10 ، ص ص113-114-119 ؛ كرديزي ، زين الاخبار ، ص57 ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ج9، ص ص29-98 ؛ المستوفي ، القزويني ، تاريخ كزيدة ، ص145.

(4) كرديزي ، زين الاخبار ، ص57 ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ج9 ، ص29.

(5) هو شهاب الدولة ابو موسى هارون بن سليمان ايلك وكان له نفوذه في كاشغر وبلا ساغون الى حد الصـين ؛ وينظر كرديزي ، زين الاخبار ، ص58 ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ج9 ،

وخراسان وقصبتها نيسابور لابي علي محمد بن سيمجور[1] وهذا ما حدث فعلاً اذ دخل بغراخان التركي مدينة بخارى حاضرة الامارة السامانية سنة 383هـ/993م ، وعندها هرب الامير نوح الساماني الى مدينة آمل[2] . فتعاظم نفوذ ابن سيمجور ولقب نفسه "امير الامراء المؤيد من السماء" وكانت له الخطبة على منابر نيسابور وخراسان[3] .

الا ان هذه الاوضاع السياسية القلقة لم تستمر مدة طويلة من الزمن اذ مرض بغراخان في بخارى فعاد الى بلاده . مما اضطر الامير ، نوح الساماني الى الرجوع الى حاضرة ملكه في بخارى[4] .

وعندها صمم الامير نوح على توطيد دعائم الاستقرار والنظام في حاضرة الامارة السامانية وقمع التمرد الذي قام به ابو علي محمد بن سيمجور[5] .

فكتب الامير نوح الى سبكتكين (ت387هـ/997م) حاكم غزنة يطلب منه العون والمساعدة للقضاء على تمرد قائد جيش نيسابور فوافق سبكتكين على وضع الحرب

ص98 ؛ فامبري ، تاريخ بخارى ، ص ص78-81 ؛ بارتولد ، دائرة المعارف الاسلامية، الترجمة العربية مادة بغراخان ، ج4 ، ص24.

(1) العتبي ، التاريخ ، ج10 ، ص120 ؛ كرديزي ، زين الاخبار ، ص58 ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ج9 ، ص98.

(2) العتبي ، التاريخ ، ج10 ، ص125 ؛ كرديزي ، زين الاخبار ، ص58 ؛ البيهقي ، التاريخ، ص214 ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ج9 ، ص99-100 ؛ المستوفي القزويني ، تاريخ كزيدة ، ص145.

(3) العتبي ، التاريخ ، ج10 ، ص ص115-120 ؛ كرديزي ، زين الاخبار ، ص58.

(4) العتبي ، التاريخ ، ج10 ، ص ص127-128 ؛ كرديزي ، زين الاخبار ، ص58 ؛ البيهقي ، التاريخ ، ص214 ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ج9 ، ص ص99-100 ، ينظر : بارتولد ، دائرة المعارف الاسلامية ، مادة بلا ساغون ، ج4 ، ص60.

(5) العتبي ، التاريخ ، ج10 ، ص ص134-135 ؛ كرديزي ، زين الاخبار ، ص59.

ضد اعداء الامارة السامانية[1] . وسارت الجيوش المتحالفة بقيادة نوح بن منصور سنة 384هـ/994م باتجاه مدينة هراة لملاقاة ابن سيمجور والتقى الفريقان في حرب عنيفة انهزم فيها ابن سيمجور فدخلت جيوش السامانية مدينة نيسابور منتصرة وسيطرت على جميع مدن خراسان[2] .

وفي مدينة نيسابور منح الامير نوح الساماني الى الامير سبكتكين حاكم غزنة لقب "ناصر الدولة" والى ابنه محمود (ت421هـ/1030م) لقب "سيف الدولة" تكريماً لهما وتثميناً لجهودهما . كما زاد في اكرامهم بان منح محمود الغزنوي قيادة جيوش نيسابور وولاية خراسان[3] .

ويتضح ان قيادة جيوش نيسابور لم تستمر مدة طويلة تحت امرة محمود الغزنوي . فقد منحت ولاية خراسان الى القائد التركي بكتوزون (ت389/ في ولاية الامير الساماني منصور بن نوح بن منصور (ت389ه/998م) [4] .

وذكر البيهقي[5] ان تعين بكتوزون كان خلافاً لما يراه محمود بن سبكتكين وعارض في تفويضه الامر .

ولذلك قرر محمود الغزنوي ان القوة قد تكون هي الوسيلة التي يمكن ان يفهمها امراء السامانية وبكتوزون لذا صمم محمود على تصفية الامارة السامانية انذاك فسار

---

(1) العتبي ، التاريخ ، ج10 ، ص 135 ؛ كرديزي ، زين الاخبار ، ص59 ؛ البيهقي ، التاريخ ، ص215 ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ج9 ، ص 102 ، ينظر : لين بول ، الدول الاسلامية ، ص620.

(2) العتبي ، التاريخ ، ج10 ، ص 146 ؛ كرديزي ، زين الاخبار ، ص ص59-61 ؛ البيهقي ، التاريخ ، ص215 ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ج9 ، ص ص102-103 ، ينظر : الحديثي ، خراسان في العهد الساماني ، ص120.

(3) العتبي ، التاريخ ، ج10 ، ص ص137-138.

(4) العتبي ، التاريخ ، ج10 ، ص ص137-138 ، وينظر : ابن الاثير ، الكامل ، ج9 ، ص129 ؛ المستوفي القزويني ، تاريخ كزيدة ، ص147 ، خواندمير ، حبيب السير ، ج2، ص369.

(5) التاريخ ، ص707 ، وينظر : العتبي ، التاريخ ، ج11 ، ص3.

نحو خراسان للقاء الامير الساماني عبد الملك بن نوح (ت395هـ/1005م) اخر الامراء السامانية وقائده بكتوزون ودارت معركة كبيرة بمرو كان النصر فيها حليف محمود الغزنوي فتمكن بعدها من السيطرة على مدن خراسان كافة سنة 389هـ/999م [1] .

ويعلق العتبي[2] على ذلك بان محمود الغزنوي قد " ورث دولة آل سامان وملك ديار خراسان" .

وذكر الصابي[3] (ت448هـ/1056م) ان محمود قد "اقام الدعوة لامير المؤمنين القادر بالله (ت422هـ/1031م) وقد كان القائمون بالامر من بني سامان مستمرين على اقامتها للطائع لله (ت381هـ/991م) وفي الوقت نفسه اجتاحت جيوش ايلك خان التركي شمس الدولة ابي نصر احمد بن علي بخارى واقاليم ما وراء النهر سنة (389هـ/999م) . لتعلن سقوط الامارة السامانية وانقراض سلطتها وذهاب نفوذها في ما وراء النهر ايضا[4] .

عين محمود الغزنوي اخاه نصراً على قيادة جيوش خراسان في نيسابور[5] واصبحت بذلك ولاية خراسان وامرة جيوشها في نيسابور تحت نفوذ الامارة الغزنوية منذ عام (389هـ/999م) يولونها قادة من قبلهم . وان كان قد جرت محاولات يائسة من احد افراد العائلة السامانية وهو الامير اسماعيل بن نوح اخو عبد الملك الذي استطاع

---

(1) الصابي ، ابو الحسن هلال بن المحسن (ت448هـ/) التاريخ ، الجزء الثامن والرابع من سياق تواريخ طبعه ، آمدروز ، مصر شركة التمدن الصناعية ، ج4 ، ص340 ، العتبي ، التاريخ ، ج11 ، ص8 وما بعدها ، كرديزي ، زين الاخبار ، ص ص65-66 ؛ البيهقي ، التاريخ ، ص709.

(2) التاريخ ، ج11 ، ص15 ، وينظر : ميرخوند ، روضة الصفا ، ج4 ، ص ص23-24.

(3) التاريخ ، ج4 ، ص314 وينظر : ابن الاثير ، الكامل ، ج9 ، ص146.

(4) الصابي ، التاريخ ، ج4 ، ص ص372-373؛ العتبي ، التاريخ ، ج11، ص22، كرديزي، زين الاخبار ، ص66 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج8 ، ص5402 ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ج9 ، ص149 ؛ المستوفي القزويني ، تاريخ كزيدة ، ص148 ؛ وانظر بوخنر - دائرة المعارف الاسلامية ، ج11 ، ص76.

(5) العتبي ، التاريخ ، ج11، ص17 ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ج9 ، ص146.

الهرب من سجن ايلك خان سنة 390هـ/1000م فتلقب بالمنتصر لاستعادة نفوذهم في خراسـان والسـيطرة على نيسـابور لكن محمود الغزنوي كان قد اسـتعاد سـيطرته على نيسابور سنة 391هـ/1001م[1] . وبدأنا نقرأ عند العتبي[2] ان احد قواد الامارة الغزنوية قد تسلم امرة جيوش نيسابور وولاية خراسان المسمى "سباشي" نيابة عن الامير محمود الغزنوي في عام (396ه/1006م) .

وهكذا يمكن القول ان مدينة نيسابور قد سجلت حضوراً سياسياً وتاريخياً حافلاً بالمآثر والاحداث الكبيرة . ودونت مصادرنا الاولية واقعها الجغرافي وخططها الحضارية لاكثر من ثلاثة قرون من الزمن .

---

(1) العتبي ، التـاريخ ، ج11 ، ص22 ، ابن الاثير ، الكـامل ، ج9 ، ص ص 156-159 ؛ المستوفي القزويني ، تاريخ كزيدة ، ص ص148-149 ، وفي هذه المصادر تفاصيل الحروب والمطاردات التي دارت بين الطرفين .

(2) التاريخ ، ج11 ، ص24 وينظر : ابن الاثير ، الكامل ، ج9 ، ص171 ؛ زامباور ، معجم الانساب ، ج1 ، ص80.

الخاتمة

حظيت مدينة نيســـابور باهتمام المؤرخين والجغرافيين العرب والمســـلمين وبلدانيهم، فكتبوا عن اصـــل تســـميتها وبنائها وعن حدودها وموقعها الجغرافي ، وتضـاريسـها التي كانت تكتنفها من تنوع في السـهول والجبال والوديان ، وعن مناخها ومواردها المائية .

كما تحدث المؤرخون والبدانيون عن خطط المدينة العمرانية من محال وســـكك وميادين ومنابر ، وسجلوا توابع مدينة نيسابور من ارباع وقرى ، وملحقات المدينة من رساتيق ومدن وبينوا أهميتها الجغرافية ومكانتها الاقتصادية .

واهتم المؤرخون بأخبار مدينة نيسابور واحداثها السياسية والادارية، وما صاحب المدينة من نشاطات تاريخية منذ فتوحها عام 31هـ في خلافة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) حتى سقوط الامارة السامانية عام 389هـ، وما رافق ذلك من فعاليات عسكرية وتغير في الانتماء السياسي لمدينة نيسابور ، وقد ظهر من خلال هـــذه الدراسة ان مدينة نيســابور كانت اكبر مدن المشــرق الاســلامي ســعة واهمية في القرنين الثالث والرابع الهجريين .

فقد بانت قدرتها وبرزت مكانتها عندما اصـبحت قصـبة ولاية خراسـان بعد ان اتخذها عبدالله بن طاهر امير خراسان مقر حكمه ودار امارة الطاهريين .

وكان من نتائج انتقال دار الامارة من مرو الى نيسابور ان توسعت هذه المدينة وكبرت ونمت مؤسسـات وتطورت اقتصـادياتها وغزرت أموالها، ونهضـت فيها عوامل التطور الحضاري فظهرت فيها نخبة طيبة من العلماء والفقهاء والمفكرين ورموز الثقافة والمعرفة ، كما اســـتقطبت اليها الكثير من العلماء والفقهاء والمحدثين والادباء ، فاصبحت نيسابور موئلاً للعلم ومناراً للفكر ومنبرا للثقافة والمعرفة .

بقيت نيسابور قصبة الجناح الشرقي للامارة السامانية والعاصمة الثانية لامراء بخارى مدة طويلة من الزمن فكانت تتمتع بنفوذ سياسي واداري مهم من خلال منصب (نائب الامير) هذا المنصـــب الذي تهافت الكثير من الامراء والعديد من القادة

العسكريين للحصول عليه والسيطرة من خلاله على حكم خراسان القسم الشرقي للامارة السـامانية فشـهدت نيسـابور صـراع القوى السـياسـية والادارية والعسـكرية فتنوعت بها مصادر الانتماء السياسي والفكري من صفارية وزيدية ودليمية حتى ارتمت في احضان الامارة الغزنوية عام 389هـ بعد سقوط الامارة السامانية .

وهكذا نلاحظ كيف ان مدينة نيسابور قد سجلت حضوراً تاريخياً وسياسياً حافلاً بالمآثر والاحداث الكبيرة والنشاط الحضاري المتميز .

ملحق رقم (1)
موقع نيسابور واهميته

ملحق رقم (2)
تخطيط مدينة نيسابور

ملحق رقم (3)
ولاة نيسابور من الفتح حتى سنة 400هـ
أولاً : ولاة نيسابور في عصر الخلافة الراشدة

بدأ فتوح نيسابور		سنة 30هـ
الاحنف بن قيس		سنة 30 هـ
	الانتهاء من فتوحها	
مطرف بن عبدالله بن الشخير		
عبدالله بن عامر بن كريز		سنة 31هـ
على مقدمته الاحنف بن قيس		
قيس بن الهيثم السلمي		سنة 32هـ
عبدالله بن خازم		33هـ
خليد بن كاس		36 هـ
جعدة بن هبيرة المخزومي		37هـ
خليد بن قرة اليربوعي		37هـ

نائباه

ثانياً : ولاة نيسابور في العصر الأموي

1. قيس بن الهيثم السلمي	للمرة الثانية	سنة 41هـ

2.عبدالله بن خازم	للمرة الثانية	41هـ
3.الحكم بن عمرو الغفاري		44هـ
نائبه امير بن احمر اليشكري		45هـ
4. خليد بن عبدالله الحنفي		45هـ
5.انس بن ابي اناس بن ربيع بن زياد		47هـ
6.غالب بن فضالة الليثي		48هـ
7.خليد بن عبدالله الحنفي	للمرة الثانية	50هـ
8. انس بن ابي اناس	للمرة الثانية	51هـ
9.عبيد الله بن ابي زياد		53هـ
10.سعيد بن عثمان بن عفان		56هـ
نائبه : اسلم بن زرعة		56هـ
11.عبد الرحمن بن زياد بن ابي سفيان		58هـ
12. سلم بن زياد		61هـ
13.عبدالله بن خازم	للمرة الثالثة	64-69هـ
نائبه المهلب بن ابي صفرة		64هـ
14.اوس بن ثعلبة بن زفر		70هـ
15.عبدالله بن خازم	للمرة الرابعة	71هـ
16.بكير بن وشاح		71-72هـ
17.أمية بن عبدالله بن خالد		73-74هـ
18.المهلب بن ابي صفرة		78هـ
19.يزيد بن المهلب بن ابي صفرة		82هـ
20.المفضل بن المهلب		85هـ
21.قتيبة بن مسلم الباهلي		86هـ
22.المغيرة بن عبدالله بن ابي عقيل الثقفي		93هـ
23.يزيد بن المهلب	للمرة الثانية	97هـ

24.الجراح بن عبدالله الحكمي		99هـ
25. عبد الرحمن بن عبدالله الحكمي		100هـ
26.سعيد بن عمرو بن اسود الحرشي		101هـ
27.مسلمة بن عبد الملك		102هـ
نائبه سعيد بن عبد العزيز الحارث		102هـ
28.عمر بن هبيرة		102هـ
نائبه سعيد بن عمرو الحرشي		102هـ
29.مسلم بن سعيد بن اسلم بن زرعة		104هـ
30.خالد بن عبدالله القسري		105-120هـ
1.اسد بن عبدالله القسري	نوايه	105هـ
2.الحكم بن عوانه الكلبي		109هـ
3.اشرس بن عبدالله السلمي		109هـ
4.جنيد بن عبد الرحمن بن عمرو		111هـ
5.عاصم بن عبدالله بن يزيد الهلالي		116هـ
6.اسد بن عبدالله القسري	للمرة الثانية	117هـ
7.جعفر بن حنظلة البهراني		120هـ
31. يوسف بن عمر بن شبرمة		120هـ
نائبه نصر بن سيار		120هـ
32.نصر بن سيار		125هـ
33.ضرار بن عيسى العامري		128هـ
34. نصر بن سيار	للمرة الثانية	130هـ
35.قحطبة بن شبيب الطائي		130هـ
36.ابو مسلم الخرساني		131هـ

ثالثاً : ولاة نيســابور فى العصــر العباســي الاول :

1. ابو مسلم الخراساني		132هـ
2.ابو داود خالد بن ابراهيم الذهلي		137هـ
3.عبد الجبار بن عبد الرحمن الازدي		140هـ
4.ولي العهد المهدي (حاكم فخري)		141هـ
نائبه السري بن عبدالله		
خازم بن خزيمة		150هـ
5.حميد بن قحطبة بن شبيب الطائي		151هـ
6.ابو عون عبد الملك بن يزيد		159هـ
7.معاذ بن مسلم		160هـ
8.المسيب بن زهير بن عمر الضبي		163هـ
9.ابو العباس الفضل بن سليمان الطوسي		166هـ
10.جعفر بن محمد بن الاشعث		171هـ
11.العباس بن جعفر بن محمد		173هـ
12.خالد بن عتاب بن الغطريف		174هـ
13.سليمان بن راشد		174هـ
14.حمزة بن مالك		176هـ
15.الفضل بن يحيى البرمكي		177هـ
16.منصور بن يزيد الحميري		179هـ
17.علي بن عيسى بن ماهان		180هـ
18. جعفر بن يحيى البرمكي		180هـ
19.ولي العهد المأمون		180هـ
20.هرثمة بن اعين		191هـ
21.العباس بن جعفر	للمرة الثانية	193هـ

22.علي بن الحسين بن قحطبة 197هـ

23.هرثمة بن اعين للمرة الثانية 198هـ

24.الحسن بن سهل اخي الفضل بن سهل 198هـ
المشرق كله

25.الخليفة المأمون غادر نيسابور 202هـ

26.غسان بن عباد نائب الحسن بن سهل 202-204هـ

أ.ولاة نيسابور في عهد الطاهريين

1.طاهر بن الحسين 205هـ

2.طلحة بن طاهر بن الحسين 207هـ

3.علي بن طاهر بن الحسين نائب اخيه عبدالله بن طاهر 213هـ

4.عبدالله بن طاهر بن الحسين 213هـ

5.طاهر بن عبدالله بن طاهر 230هـ

6.محمد بن طاهر بن عبدالله 248هـ

7.محمد بن اوس الانباري 253هـ

8.طاهر بن محمد بن طاهر 259هـ

ب.ولاة نيسابور في عهد الصفاريين

1.يعقوب بن الليث الصفار 259هـ

2.احمد بن عبدالله الخجستاني 261هـ

3.عبد العزيز بن السري 262هـ

4.الحسين بن طاهر الطاهري 263هـ

5.عمرو بن الليث الصفار 265هـ

6.احمد بن عبدالله الخجستاني المرة الثانية 267هـ

7.رافع بن هرثمة		268هـ
8.محمد بن طاهر	حاكم فخري	271هـ
نائبه رافع بن هرثمة	للمرة الثانية	
9.عمرو بن الليث		279هـ
10.رافع بن هرثمة	للمرة الثالثة	283هـ
11.عمرو بن الليث		284-287هـ

ج.ولاة نيسابور في عهد السامانية

1.احمد بن سهل بن هاشم		289هـ
2.منصور بن اسحاق الساماني		301هـ
قائد جيوشه		
3.احمد بن سهل	للمرة الثانية	295-301هـ
4.الحسين بن علي المروزي		302هـ
5.احمد بن سهل	للمرة الثالثة	306هـ
6.قراتكين		308هـ
7.حمويه بن علي		308-309هـ
8.بكر بن محمد بن الياس		315هـ
9.ما كان بن كاكي		317هـ
10.ابو بكر محمد بن المظفر بن محتاج		320-322هـ
11.ابو علي احمد بن محمد بن المظفر		323-333هـ
12.ابراهيم بن عمران سيمجور		333-335هـ
13.منصور بن قراتكين		335-340هـ
14.احمد بن محمد بن المظفر	للمرة الثانية	340هـ
15.ابو سعيد بكر بن مالك		343هـ
16.احمد بن محمد بن المظفر	للمرة الثالثة	343هـ
17.ابو الحسن محمد بن ابراهيم بن سيمجور		349هـ

18.البتكين 349- 350هـ

19. محمد بن ابراهيم بن سيمجور للمرة الثانية 350-365هـ

20.ابو الحسن محمد بن ابراهيم 365-371هـ

21.حسام الدولة ابو العباس تاش الحاجب 371-373هـ

22.ابو علي محمد بن محمد بن ابراهيم 374-381هـ

23.سبكتكين 382هـ

24.فائق الخاصة 383هـ

25.محمود بن سبكتكين 384هـ

26.ابو منصور محمد بن الحسين بن مت 385هـ-387هـ

27.ابو الفوارس بكتوزون 387هـ

28.محمود بن سبكتكين للمرة الثانية 389هـ

سقوط الإمارة السامانية

29.نصر بن سبكتكين 389هـ

30.محمود الغزنوي 391هـ

31.سباشي نائبه 396هـ

المصادر والمراجع

وضعت الأسماء ورتبت حسب السنين وفق المصادر والمراجع الاتية :

1.خليفة بن خياط التاريخ

2.اليعقوبي التاريخ

3.الطبري تاريخ الرسل والملوك

4.النرشخي تاريخ بخارى

5.المقدسي احسن التقاسيم

6.العتبي التاريخ (اليميني)

7.كرديزي زين الاخبار

8.ابن الاثير الكامل في التاريخ

رتبت الأسماء في ثنايا نصوصهم عن تاريخ نيسابور

9. زامباور	معجم الانساب
10.لين بول	دول الاسلام
11. الحديثي	خراسان في العهد الساماني

ثبت المصـادر والمراجع

أولاً : المخطوطات

- البلخي ، ابو زيد احمد بن سهل (ت322هـ/933م) .
1.صور الاقاليم
- المكتبة المركزية ، جامعة البصـرة رقم 637 نسـخة مصـورة بالمايكروفلم عن نسـخة مكتبة الحكيم العامة رقم 632 ، النجف الاشرف .

ثانياً : المصادر الأولية

- ابن الأثير ، ابو الحسـن علي بن ابي الكرم محمـد بن محمـد الشـيباني (ت630هـ/1232م) .
2. الكامل في التاريخ ، (بيروت ، دار صادر 1965–1966) .
3.اللباب في تهذيب الانساب ، (بغداد ، مكتبة المثنى ، طبعة الاوفست ط بلا .ت) .
- الاصطخري ، ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الكرخي (ت341هـ/952م).
4.مسالك الممالك ، دي غوية (لندن ، مطبعة بريل 1927م).
- الاصفهاني ، حمزة بن الحسن (360هـ/970م).
5.تاريخ سني ملوك الارض والانبياء (بيروت ، مكتبة الحياة 1961).
- الاصفهاني ، ابو الفرج علي بن الحسن القرشي ، (ت356هـ/966م).
6.كتاب الاغاني (بيروت ، دار احياء التراث العربي 1997).
- ابن اعثم ، ابو محمد احمد بن اعثم الكوفي (ت314هـ/926م).
7.كتاب الفتوح ، تصـحيح وتعليق محمد عبد المعيد خان ، حيدر آباد الدكن ، دائرة المعارف العثمانية 1975م .
- البسوي ، ابو يوسف يعقوب بن سفيان (ت277هـ/890م).
8.المعرفة والتاريخ ، تحقيق د. اكرم ضـياء العمري ، (بغداد ، مطبعة الارشـاد ، 1974).
- ابن بطوطة ، ابو عبدالله محمد بن عبدالله (ت754هـ/1353م).

9.كتاب الرحلة المسمى تحفة النظار في غرائب الامصار ، تحقيق د.علي المنتصر الكناني (بيروت 1975).
- البكري ، الوزير الفقيه ابي عبيد عبدالله بن عبدالله الاندلسي (ت487هـ/1094م).
10.معجم ما استعجم ، تحقيق مصطفى السقا ، (القاهرة 1945) .
- البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر (ت279هـ/892م).
11.فتوح البلدان ، (القاهرة ، مطبعة الموسوعات 1901م) .
- البيروني ، ابو الريحان محمد بن احمد (ت 440هـ/1048م).
12.الآثار الباقية عن القرون الخالية ، باعتناء ادورد سخاو (لايبزك 1923م).
13.تحديد نهايات الاماكن . باعتناء محمد بن تاوبت الطنجي (انقرة 1962م).
- البيهقي : ابو الفضل محمد بن حسين (ت470هـ/1077م).
14.التاريخ .
- ترجمة يحيى الخشاب ، صادق نشأت (القاهرة ، دار الطباعة الحديثة 1956م).
- ابن تغري بردي ، جمال الدين ابي المحاسن يوسف (ت874هـ/1469م).
15.النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، تحقيق د. محمد عبد القادر حاتم ، (القاهرة ، المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة والطباعة 1963م).
- الثعالبي ، ابو منصور عبد الملك بن محمد النيسابوري (ت429هـ/1037م).
16.ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، تصحيح محمد حسين (القاهرة ، مطبعة بلا .ت) .
17.خاص الخاص ، تحقيق حسن الامين ، (بيروت ، مكتبة الحياة 1966م).
18.الديوان ، تحقيق محمود الجادر ، (بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة 1990م).
19.لطائف المعارف ، تحقيق ابراهيم الابياري ، حسن كامل الصيرفي (مصر، دار أحياء الكتب العربية 1960) .

20.يتيمـة الـدهر ، تحقيق محمـد محي الـدين عبـد الحميـد ، (بيروت ، دار الفكر، 1984م).

- ابن الجوزي ، الشيخ الامام ابي الفرج عبد الرحمن بن علي (ت 597هـ/1200م).

21.المنتظم في تـاريخ الملوك والامم ، تحقيق ســـهيـل زكـار ، (بيروت ، دار الفكر 1996م).

- الجهشياري ، ابو عبدالله محمد بن عبدوس (ت 331هـ/942م).

22.الوزراء والكتاب ، تحقيق مصــطفى السـقا واخرون ، (القاهرة ، مطبعة المصــطفى البابي الحلبي 1938م).

- ابن حوقل ، ابو القاسم محمد بن علي النصيبي (ت 367هـ/977م).

23.صورة الأرض ، (بيروت ، مكتبة الحياة ط ، بلا . ت) .

- ابن خرداذبة ، ابو القاسم عبيد الله بن عبدالله (ت300هـ/912م).

24.المسالك والممالك ، دي غويه ، (ليدن ، مطبعة بريل 1889م).

- الخطيب البغدادي ، الحافظ ابي بكر احمد بن علي (ت463هـ/1070م).

25.تاريخ بغداد او مدينة السلام ، (بيروت ، دار الكتاب العربي ط بلا .ت).

- ابن خلكان ، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد (ت681هـ/1282م).

26.وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد (مصـر، مكتبة النهضة 1948) .

- خليفة ، خليفة بن خياط العصفري (ت240هـ/854م).

27.تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق د. أكرم ضــياء العمري ، النجف الاشـرف، مطبعة الاداب 1967.

28.الخوارزمي ، ابو جعفر محمد بن موسى (ت232هـ/846م).

- صورة الارض ، باعتناء هانس فون فريك فينا ، مطبعة ادولف هولز هوزن 1926م .

- الخوارزمي : ابو عبدالله محمد بن احمد الكاتب (ت 366هـ/976م) .
29.مفاتيح العلوم ، (القاهرة ، المطبعة المنيرية ، 1342م).
- الدينوري ، احمد بن داود (ت282هـ/895م).
30.الأخبار الطوال ، تحقيق عبد المنعم عامر ، (القاهرة 1960م).
- الذهبي ، مؤرخ الاسلام الحافظ شمس الدين ابي عبدالله محمد بن احمد (ت748هـ/1348م).
31.دول الإسلام ، تحقيق فهيم محمد شلتوت (القاهرة 1974).
32.العبر في خبر من غبر تحقيق فؤاد سعيد ، الكويت 1961.
- شيخ الربوة ، شمس الدين ابي عبدالله محمد بن ابي طالب الانصاري الدمشقي (ت727هـ/1326م).
33.نخبة الدهر في عجائب البر والبحر ، باعتناء أ.ف. ميهرن (لايبزك 1923م).
- ابن رستة ، ابو علي احمد بن عمر (ت290هـ/902م).
34.الاعلاق النفيسة ، دي غويه ليدن ، مطبعة بريل 1891م.
- الزبيدي ، محب الدين بن الفيض السيد محمد مرتضى (ت 1205هـ/1790م).
35.تاج العروس من جواهر القاموس ، (مصر ، المطبعة الخيرية 1306هـ).
- السبكي ، تاج الدين ابي نصير عبد الوهاب بن تقي الدين (ت771هـ/1369م).
36.طبقات الشافعية الكبرى ، تحقيق محمود الطناحي ، عبد الفتاح محمد الحلو ، (القاهرة ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، 1964م).
- السخاوي ، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت902هـ/1496م).
37.الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ، تحقيق فرانز روزنثال . ترجمة أ.د. صالح احمد العلي ، (بغداد ، مطبعة العاني ، 1963م).
- ابن سعد ، محمد بن سعد (ت230هـ/844م).
38.الطبقات الكبرى (بيروت ، دار صادر 1985).

- السمعاني ، الإمام ابي سعد عبد الكريم بن محمد التميمي (ت562هـ/1166م).
39.الأنساب ، (بيروت ، دار أحياء التراث العربي 1999م).
40.التحبير في المعجم الكبير ، تحقيق منيرة ناجي ، (بغداد ، مطبعة الإرشاد 1975م).
- سهراب ، أبو الحسن بن بهلول المعروف بابن سرابيون (ت بعد عام 289هـ/901).
41.عجائب الاقاليم السبعة ، باعتناء هانس فون فريك (فينا ، مطبعة أدولف هولز هوزن ت1929م).
- السهمي ، أبو القاسم حمزة بن يوسف الجرجاني (ت427هـ/1035م).
42.تاريخ جرجان ، حيدر آباد ، الدكن ، دائرة المعارف العثمانية 1967م .
- الشابشني ، ابو الحسن علي بن محمد (ت388هـ/998م).
43.الديارات ، تحقيق كوركيس عواد ، ، (بغداد ، مطبعة المعارف 1951م).
- الصابي ، ابو الحسن هلال بن المحسن الكاتب (ت448هـ/1056م).
44.التاريخ الجزء الرابع والثامن في سياق تواريخ طبعة امدروز (مصر ، مطبعة شركة التمدن الصناعية 1916م).
- الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت310هـ/922م).
45.تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، (القاهرة ، دار المعارف ، 1967).
- ابن الطقطقا ، محمد بن علي بن طباطبا (709هـ/1309م).
46.الفخري في الآداب السلطانية ، (بيروت ، دار صادر 1966).
- ابن عبد الحق ، صفي الدين عبد المؤمن البغدادي ، (ت739هـ/1338م).
47.مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ، تحقيق علي محمد البجاوي، (القاهرة ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، 1954م).
- ابن عبد ربه ، ابو عمران احمد بن محمد الأندلسي (ت328هـ/939م).

48.العقد الفريد ، (القاهرة ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، 1965).

- العتبي ، ابو نصر محمد بن عبد الجبار (ت427هـ/1035م).

49.التاريخ (اليميني) ، طبع بهامش كتاب الكامل لابن الأثير جـ10جـ12، القاهرة ، بولاق ، 1290هـ .

- ابو الفداء ، عماد الدين اسماعيل بن نور الدين محمد بن عمر (ت732هـ1331م).

50.تقويم البلدان ، باعتناء رينود ماك كوكين ، (باريس ، دار الطباعة السلطانية 1840م).

- ابن الفقيه ، أبو بكر احمد بن محمد الهمداني (ت365هـ/975م).

51.مختصر كتاب البلدان ، دي غويه ليدن ، بريل 1885م .

- ابن قتيبة ، أبو محمد عبدالله بن مسلم الدينوري (ت276هـ/889م) .

52.المعارف ، تحقيق ثروت عكاشة (القاهرة ، مطبعة دار الكتاب ، 1960).

- قدامة ، ابو الفرج قدامة بن جعفر البغدادي (ت337هـ/948م).

53.الخراج وصنعه الكتابة ، دي غويه ، ليدن ، بريل 1889م.

- القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود (ت622هـ/1225م).

54.آثار البلاد واخبار العباد ، (بيروت ، دار صادر 1960م).

- القلقشندي ، ابو العباس احمد بن علي (821هـ/1417م).

55.صبح الاعشى في صناعة الانشا ، شرح وتعليق حسين شمس الدين ، بيروت، دار الكتب العلمية 1987م.

- كرديزي ، ابو سعيد عبد الحي بن الضحاك (ت440هـ/1048م).

56.زين الاخبار ، ترجمة محمد بن تاويت (فاس 1972م).

- المستوفي القزويني ، حمد الله بن ابي بكر احمد بن نصر (ت 750هـ/1349م).

57.تاريخ كزيدة ، طبع مع تاريخ بخارى للنرشـخي ، ترجمة امين عبد المجيد بدوي ، نصر الله مبشر الطرازي . (مصر ، دار المعارف ، 1965م).

- المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين (ت346هـ/957م).
58.التنبيه والاشراف ، مصور عن طبعة ليدن ، بيروت ، 1965.
59.مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد (مصـــر ، مطبعة السعادة ، 1964).
- مسكويه ، ابو علي احمد بن محمد بن يعقوب (ت421هـ/1030م).
60.تجارب الامم الجزء الخامس ، باعتناء جب (ليدن ، بريل 1913م).
- الجزء السادس طبع مع كتاب العيون والحدائق (ليدن ، بريل 1869م).
- الجزان الاول والثاني باعتناء امدروز (مصر 1914م).
- المقدسي ، ابو عبدالله احمد بن محمد البشاري (ت375هـ/985م).
61.احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، دي غويه ، (ليدن ، مطبعة بريل 1909).
- المقدسي ، مطهر بن طاهر (ت355هـ/965م).
62.البدء والتاريخ ، باعتناء كلمان هوار (باريس ، مطبعة برطرند 1899-1919م).
- مجهول .
63.العيون والحدائق في اخبار الحقائق ، الجزء الثالث دي غويه (ليدن ، بريل 1869م).
- الجزء الرابع بقسـميه الاول والثاني ، تحقيق نبيلة عبد المنعم ، النجف الاشـرف، (مطبعة النعمان 1972م).
- مجهول ، المتوفي سنة 372هـ/982م.
64.حدود العالم ، باعتناء منيورسكي باللغة الانكليزية ط2 (لندن 1970).
- المنجم ، اسحاق بن حسين (مؤرخ القرن الخامس الهجري) .
65.آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان (طبعة اوفست بلا .ت).
- ناصـر خسـرو ، ابو معين الدين ناصـر خسـرو القباديـاني المروزي (ت438هـ/1046م).

66.سفرنامة ، ترجمة يحيى الخشاب ، (بيروت ، دار الكتاب الجديد ط2 ، 1970م).
- ابن النديم ، ابو الفرج محمد بن اسحاق (ت385هـ/995م).
67.الفهرست ، تحقيق رضا تجدد ، (طهران ، 1971م).
- النرشخي ، أبو بكر محمد بن جعفر (ت348هـ/959م) .
68.تاريخ بخارى ، ترجمة ، أمين عبد المجيد بدوي ، نصر الله مبشر الطرازي (القاهرة ، دار المعارف 1965).
- النويري ، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب ، (ت732هـ/1331م) .
69.نهاية الارب في فنون الادب ، (القاهرة ، دار الكتب المصرية 1929).
- الواقدي ، ابو عبدالله محمد بن عمر (ت207هـ/822م).
70.فتوح الاسلام لبلاد العجم وخراسان ، (مصر ، مطبعة المحروسة ، 1891م).
- ابن الوردي ، زين الدين عمر بن مظفر (ت749هـ/1348م).
71.تاريخ ابن الوردي ، النجف الاشرف ، المطبعة الحيدرية 1969م .
- الهروي ، ابو الحسن علي بن ابي بكر (ت611هـ/1214م).
72.الاشارات الى معرفة الزيارات ، باعتناء جانين سورديل طومين (دمشق 1953م).
- الهمداني ، محمد بن عبد الملك (ت521هـ/1127م).
73.تكملة تاريخ الطبري ، تحقيق البرت يوسف كنعان (بيروت ، المطبعة الكاثوليكية 1961م).
- ياقوت ، شهاب الدين ابي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي البغدادي ، (ت626هـ/1228م).
74.معجم البلدان ، نشر فستنفلد (ليبزك 1866-1870م).
- اليعقوبي ، احمد بن يعقوب بن جعفر بن واضح (ت292هـ/904م).
75.كتاب البلدان ، دي غويه (ليدن ، مطبعة بريل 1891م).

76.تاريخ اليعقوبي باعتناء محمد صـــادق بحر العلوم (النجف الاشـــرف ، المكتبة الحيدرية ، 1964م).

ثالثاً : المصادر الفارسية :

- اسفزاري ، معين الدين محمد زمجي (ت899هـ/1493م).
1.روضات الجنات في اوصاف مدينة هرات ، طهران جابخانة دانشكاه 1338هـ .
- ابن اسفنديار ، بهاء الدين محمد حسين الكاتب (ت613هـ/1216م).
2.تاريخ طبرستان ، (طهران ، جابخانة مجلس 1320هـ) .
- خواندمير ، غياث الدين بن همام الدين (ت942هـ/1535م).
3.حبيب السير ، (طهران ، جابخانة حيدري 1333هـ) .
4.دهخدا ، علي اكبر ، لغت نامة ، طهران (جابخانة مؤسسة انتشارات ط بلا .ت).
- ابن فندق ، ابو الحسن علي بن زيد البيهقي (ت565هـ/1169م).
5.تاريخ بيهق ، باعتناء احمد بهمنيار (طهران ، جابخانة كانون 1317هـ).
- مرعشي ، سيد ظهير الدين بن سيد نصير الدين (ت892هـ/1487م).
6.تاريخ طبرستان ورويان ومازندران ، (طهران ، جابخانة فردوسي 1333هـ).
- مجهول .
7. تاريخ سيستان تاليف درحدود (445-725هـ) .
- باعتناء شادران محمد تقي بهار، (طهران ، كتابخانة زوار 1314هـ).
- ميرخوند ، مير محمد بن سيد برهان خواندشاه (ت903هـ/1497م).
8.روضة الصفا ، بومبي ، الطبعة الحجرية ، 1207هـ.
- نظام الملك ، أبو علي حسين بن علي خواجة (ت485هـ/1092م).
9.سياست نامة ، (طهران ، جابخانة حيدري 1334هـ).

- الحاكم النيســـابوري ، ابو عبدالله محمد بن عبد الضـــبي المعروف بابن البيع (ت405هـ/1014م).
10.تاريخ نيشابور ، تلخيص احمد بن محمد الخليفة النيسابوري ، باعتناء بهمن كريمي (طهران جابخانة اتحاد 1339هـ).

رابعاً : المصادر الحديثة :

- احمد ، الدكتور لبيد ابراهيم واخرون .
1.الدولة العربية الاسلامية في العصر الاموي ، (بغداد ، جامعة بغداد ، 1992م).
- احمد ، الدكتور محمد حلمي محمد
2.الخلافة والدولة في العصر العباسي ، (القاهرة ، مكتبة النهضة ، 1959م).
- بارتولد ، ف.ف.
3.تركســتان من الفتح العربي الى الغزو المغولي ، نقله عن الروســية صــلاح الدين عثمان ، (الكويت شركة كاظمة للنشر والترجمة والتوزيع 1981) .
4.الحضارة الاسلامية ترجمة حمزة طاهر ، (القاهرة ، مطبعة دار المعارف، 1958م).
- البستاني ، فؤاد افرام .
5.دائرة المعارف ، (بيروت 1958).
- البستاني ، بطرس .
6.دائرة المعارف (بيروت ، دار المعرفة ط بلا . ت).
- بروكلمان ، كارل .
7.تاريخ الشعوب الاسلامية .
- ترجمة ، نبيه امين فارس ، منير البعلبكي ، (بيروت ، دار العلم للملايين 1954م).
- البكري ، مهاب درويش ، ناصر محمود النقشبندي .
8.الدرهم الاموي المعرب ، بغداد ، 1974.

- الحديثي ، الدكتور قحطان عبد الستار .
9.ارباع خراسان ، جامعة البصرة ، مطبعة دار الحكمة ، 1990.
10.التواريخ المحلية لاقليم خراسان ، (جامعة البصرة ، مطبعة دار الحكمة 1990).
11.الدولة العربية في العصـــور العباســية المتأخرة ، (جامعة البصـــرة ، مطبعة دار الحكمة 1987).
12.خطاب ، محمود شيث ، قادة بلاد فارس ، بيروت ، دار الفتح 1965م.
- الدوري ، الدكتور عبد العزيز .
13.العصر العباسي الاول ، (بغداد ، مطبعة التفيض 1945م).
14.دراسات في العصور العباسية المتاخرة ، (بغداد ، مطبعة السريان ، 1945).
- زامباور ، ادوارفون .
15.معجم الانســاب والاســرات الحاكمة في التاريخ ، اخرجه : د.زكي محمد حســن، حسن احمد محمود ، (القاهرة ، مطبعة فؤاد الاول 1951) .
- سامي ، شمس الدين .
16.قاموس الاعلام (اسطنبول ، مطبعة طهران 1898) .
- شريف ، الدكتور محمد بديع .
17.الصراع بين الموالي والعرب (مصر ، دار الكتاب العربي 1954م).
- عمر ، الدكتور فاروق عمر فوزي .
18.الخلافة العباسية (بغداد 1986) .
- فامبري ، ارمينيوس .
19.تاريخ بخارى ، ترجمة احمد محمود السامرائي ، (القاهرة ، 1965) .
- كرستنسن ، آرثر .
20.ايران في عهد الساسانيين .
- ترجمة يحيى الخشاب (بيروت ، دار النهضة العربية ط.بلا .ت) .

- لسترنج ، كي .
21.بلدان الخلافة الشرقية ، ترجمة بشير فرنسيس ، كوركيس عواد ، (بغداد مطبعة الرابطة 1954) .
- لين بول ، ستانلي .
22.الدولة الاسلامية ، نقله من التركية الى العربية محمد صبحي فرزات ، (دمشق 1973).
- متز ، آدم
23.الحضارة الاسلامية ، ترجمة محمد عبد الهادي ابو ريدة ط4 (بيروت ، دار الكتاب العربي 1967).
- مكاريوس ، شاهين بك .
24.تاريخ ايران (مصر ، مطبعة المقطم 1898).
- النعيمي ، الدكتور عماد اسماعيل واخرون .
25.الدولة العربية في العصر العباسي ، (جامعة البصرة ، مطابع التعلم العالي 1989).
- النونجي : محمد
26.المعجم الذهبي ، فرهنك طلائي . (بيروت ، دار العلم للملايين 1980).
- هنتس فالتر .
27.المكاييل والاوزان الاسلامية .
- ترجمة عن الالمانية : د. كامل العلي (عمان ، 1970).

خامساً الرسائل الجامعية :

- حبيب ، مهدي جواد .
1.الدولة العلوية في طبرستان ، رسالة ماجستير على الالة الطابعة ، بغداد ، جامعة بغداد ، 1968 .

- الحديثي ، الدكتور قحطان عبد الستار .
2.الطاهريون ، رسالة ماجستير على الالة الطابعة ، بغداد ، جامعة بغداد ، 1966.
3.خراسـان في العهد السـاماني ، رسـالة دكتوراه على الالة الطابعة ، بغداد ، جامعة بغداد ، 1980 .
- السوداني ، رباب طاهر .
4.جبهة البصرة ، دراسة في أحوالها العسكرية والادارية والاجتماعية والمالية للفترة من 11-14هـ .
- رسالة ماجستير على الالة الطابعة جامعة البصرة ، كلية الاداب ، 1989.
- اللهيبي ، وفاء عبد الجبار .
5.مدينة نيسـابور ، دراسـة في احوالها الجغرافية والاقتصـادية والاجتماعية ، رسـالة ماجسـتير على الالة الطابعة ، جامعة بغداد ، كلية التربية (ابن رشـد) ، سـنة 2000م.
- وهيبي ، اديل سليمان .
6.الحركة العلمية في نيسابور ، رسالة ماجستير على الالة الطابعة ، جامعة اليرموك، كلية الآداب ، 1998.

سادساً : الدوريات :

- بوزورت ، س 10.
1.جيش الصـفارين ، ترجمة وتعليق د. قحطان الحديثي ، د. عبد الجبار ناجي ، (جامعة البصرة ، مجلة كلية الآداب ، العدد 7 ، 1972).
- الحديثي ، الدكتور قحطان عبد الستار .
2.عملة خراسان الاسلامية ، مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد ، العدد 40 ، 1995.
3.طريق الحرير العظيم واهميته الاقتصادية .
- جامعة بغداد ، مجلة كلية الاداب ، العدد 47 ، 1999.

4.يعقوب بن الليث الصفار ، جامعة البصرة ، مجلة كلية الاداب ، العدد 8 ، 1973.

5.دائرة المعارف الاسلامية .

- ترجمة ، احمد الشنتناوي ، محمد ثابت الفندي ، القاهرة ، 1933 .
- الدوري ، الدكتور عبد العزيز .

6.المؤسـسـات العامة في المدينة الاسـلامية ، بيروت ، مجلة الابحاث ، السـنة 27، 1978.

- العلي ، الدكتور صالح احمد .

7.ادارة خراسان ، جامعة بغداد ، مجلة كلية الاداب ، العدد 15 ، 1972.

8.تقسيمات خراسان الادارية ، جامعة بغداد ، مجلة كلية الاداب ، العدد 15، 1971.

سابعاً : المصادر الأجنبية :

- Browne : Edward . G .
- Aliterary History of Persia .
- Vol 1 , London , 1902.
- The Encyclopaedia of Islam , Leiden – Brill . 1913 – 1934.
- Lane – Poole :
- The Coins of the Eastern Khaleefehs in the British Museum .
- Vol . 10 , London , 1975 .
- Spuler : Bertold .
- Iran In Fruh – Islamisher Zeit Wiesbaden , 1952 .